



ڴؚٵڒڵۼؚٳڵٳڵڴؽؿ*ڰ*

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق

2006-14476

توزيع الرَّالُوَّ الْجَرَائِرِ الْجَرَائِينِ الْجَرَائِرِ الْجَرَائِرِ الْجَرَائِينِ اللَّهِ الْجَرَائِينِ الْعَرَائِينِ الْعَرَائِينِ الْعَرَائِينِ الْعَلَيْعِيْلِي الْعَرَائِينِي الْعَرَائِينِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَلِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَلِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَرَائِيلِي الْعَلِيلِي الْعَلِيلِي الْعَلِيلِيِي الْعَلِيلِيِي الْعَلِيلِي الْعَلِيلِيلِي الْعَلِيلِي الْعَلِيلِي الْعَلِيلِي الْعَلِيل

ينسب ألق النَّغَنِ النِحَابِ النِحَابِ

قد أذنت للأخ الفاضل: خالد بن محمد هران أن يفرّغ أشرطتي المسماة: «الحجج القاطعة على أنَّ الروافض ضد الإسلام على ممرالتاريخ بلا مدافعة».

مع بعض ما قاله إخواننا الشعراء حولها من القصائد الشعرية، وقد جعل ما كان من كلامنا أثناء القراءة من نصوص أهل العلم بين قوسين، فجزاه الله خيرًا.

يحيى بن علي الحجوري

۱۲/محرم/۱۲۲هـ

المقطمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِن نَفْسِ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآةً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآة لُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامُّ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿ إِلَى النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ حَقَّ ثُقَالِهِ وَلَا تَمُوثُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُسْلِمُونَ آلَٰ اللهَ عَلَى اللهِ عَمِران ١٠٢].

﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَقُولُوا فَوَلًا سَدِيلًا ﴿ يَمْ لِحَ لَكُمْ أَعَمَلُكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمُّ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿ ﴾ [الأحزاب:٧٠،٧١].

أما بعد:

فيقول الله -سبحانه وتعالى- في كتابه الكريم: ﴿وَكَذَالِكَ نَفَصِّلُ ٱلْآيَكَ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ آلَيُكُ [الأنعام:٥٥]، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَنَبَ لَتُبَيِّنُنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ [آل عمران:١٨٧] الآية.

وجاء في «الصحيحين» من حديث عائشة هِيْنَكُ ، قالت: تلا رسول الله ﷺ: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْعٌ فَيَتَبِعُونَ مَا تَشَبَهُ مِنْهُ ﴾ [آل عمران: ٧] الآية ، فقال: «فأولئك الذين سمَّى الله فاحذروهم »(١).

وجاء من حديث أبي هريرة، ومعاوية على وغيرهما أنَّ النبي على قال: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار، إلاَّ واحدة»(٢).

وإن مما ابتليت به هذه الأمة من هذه الفِرَق الظالم أهلها: الرافضة، وقد قام أهل السُّنَة بالرد عليهم، وتبيين حالهم، وإظهار مساويهم للمسلمين على محرالتاريخ، في كل زمان ومكان، وممن قام بالرد عليهم في هذا الزمان شيخنا: أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري -حفظه الله- القائم على دار الحديث بدماج، استخلافًا من شيخنا الإمام: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي تَعَلَّلْتُهُ وهي عبارة عن أسئلة حول الرافضة أجاب عليها في ليلتي السبت والأحد، الخامس عشر والسادس عشر من شهر الله المُحرَّم، للعام الخامس والعشرين بعد الأربعمائة وألف للهجرة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

⁽١) أخرجه البخاري رقم (٤٥٤٧)، ومسلم رقم (٢٦٦٥).

⁽٢) أخرجه أبو داود رقم (٤٥٩٦)، وابن مـاجه (٣٩٩١)، وقال شيخنا مقبل بن هادي الوادعي –رحمه الله– في «المخرج من الفتنة » ص (٣٩): صحيح بمجموع طرقه.

فيسر الله لي أنْ قمت بتفريغ أشرطة شيخنا: يحيى بن علي الحجوري في الرافضة، والتي بعنوان: «الحجج القاطعة على أنَّ الروافض ضد الإسلام على ممرالتاريخ بلا مدافعة»(١) وكذلك جمعت في هذا الكتاب أهم قصائد إخواننا طلبة العلم الشعراء بدار الحديث بدماج، وقد رتبت قصائدهم على الترتيب الهجائي لأسمائهم، حسب توجيه الشيخ أبي عبد الرحمن يحيى بن على الحجوري بذلك.

وأقول: الرافضة لغةً: مأخوذة من الرفض وهو الترك، راجع مادة (رفض) من «القاموس».

وفي اصطلاح أهل العلم: الذين رفضوا زيد بن علي، وهم فرق شتى منهم.

السبئية: -اسم آخر للرافضة- أتباع عبد الله بن سبأ اليهودي.

والجارودية: ينسبون إلى أبي الجارود.

والسليمانية: أتباع سليمان بن جرير.

والكيسانية: أتباع المختار بن أبي عبيد بن الأسود الثقفي، القرامطة.

والهاشمية: أتباع هشام بن الحكم، الإمامية الاثناعشرية، وغيرها.

أبرز معتقداتهم الباطلة وضلالاتهم المنحرفة:

اعتقادهم في علي بن أبي طالب أنه الإله، ومنهم من يعتقد أنَّ عليًّا هو

⁽١) وعددها (٣) أشرطة.

النبي، وجبريل غلط في الرسالة.

ومنهم من يعتقد: أنَّ القرآن الذي بين أيدينا مُحرَّف، يُكفرون جُّلَ الصحابة، يطعنون في -أم المؤمنين- عائشة ويُسْف ، يؤمنون بالرجعة، يدعون العصمة لأئمتهم، ينكرون رؤية الله يوم القيامة، ينكرون عذاب القبر، ينكرون الشفاعة لأهل الكبائر، يشابهون اليهود والنصارى في كثير من الخصال، سوائم البدع من أعظم بدعهم التي تدل على سخف عقولهم: الاحتفال بعيد الغدير، ما يفعلونه من الحسينيات يوم عاشوراء.

وغير ذلك مما يطول ذكره (١) مما أبانه أهل السُّنَّة من ضلالاتهم، كما سيأتي في طيّات هذا الكتاب الذي بعنوان: «الحجج القاطعة على أنَّ الرافضة ضد الإسلام على ممرالتاريخ بلا مدافعة».

بما فيه الكفاية لمن أراد الله له الهداية، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتب هذه المقدمة خالد بن محمد هران

⁽١) راجع إن شئت كتاب «لله ثُمَّ للتاريخ»، و «الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة»، و «الفَرْق بين الفِرَق» للبغدادي وغيرها.

الحجج القاطعة

على أنَّ الروافض ضد الإسلام على ممرالتا ريخ بلا مدافعة

لفضيلة شيخنا: أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري -حفظه الله تعالى-، وهي عبارة عن أسئلة حول الرافضة ألقيت على الشيخ، وذلك ليلة السبت والأحد، الخامس عشر والسادس عشر من شهر الله المُحرَّم، للعام الخامس والعشرين بعد الأربعمائة وألف للهجرة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم..

السائل: (۱) الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، الحمد لله الذي أعز الحق وأهله، وخذل الباطل وأهله، فنصر هذه الدعوة المباركة، وأعزها وأعز أهلها في كل زمان ومكان، وفي هذا الزمان نصر دعوة أهل السُّنَة فصعدت الجبال، ونزلت بطون الأودية، وعبرت البحار، والله —عز وجل - يحفظها ويحفظ أهلها، كل ذلك من فضل الله –تبارك وتعالى -، ثُمَّ بفضل الشيخ: مقبل حرحه الله تعالى - ذلكم الإمام المجدد الذي صبر وصابر، وجاهد وجند

⁽١) الذي قام بإلقاء الأسئلة على فضيلة شيخنا: أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري هو أخونا الفاضل: أبو معاذ سعيد بن سعدي الخولاني.

نفسه لله -عز وجل- في هذا الزمان، ثُمَّ بفضل علماء أهل السُّنَّة الذين تخرجوا على يديه، وطلبة العلم نسأل الله -تبارك وتعالى- أنْ يحفظهم، وأن يدفع عنهم كل سوء ومكروه.

وتعرفون أنَّ شيخنا مقبل -رحمه الله تعالى - لما توفي بعد ما حصل على يديه من الخير الكثير خرج أهل البدع؛ ومنهم الشيعة يضربون بالطبول ويبترعون (۱) في بعض الأماكن فرحًا بموته كأنها سقطت أمريكا وإسرائيل، ولكن الله -عز وجل - غيب آمالهم، فلما قيل لهم: إنَّ الله -عز وجل - قد قيض الشيخ يحيى -حفظه الله تعالى - واستخلف الشيخ يحيى بعده، انقلب عليهم الفرح إلى حزن، والحمد لله -تبارك وتعالى -، الذي قيض لنا هذا الشيخ المبارك الشيخ: يحيى -حفظه الله تعالى - الذي نعتبره نعمة من النعم التي أسداها الله -تبارك وتعالى - على المسلمين عامة، وعلى اليمنيين خاصة، وعلى أهل صعدة وأهل هذه الدار خاصة الخاصة، فنسأل الله -تبارك وتعالى - أنْ يحفظه، وأن يدفع عنه كل سوء ومكروه، وأن يصلح ولده، إنه ولي ذلك والقادر عليه. آمين.

وقد وعدنا الشيخ -حفظه الله تعالى- أنْ يعطي الشيعة قسطهم من الرَّد في هذه الأيام، فأحببنا أنْ نعرض عليه بعض الأسئلة، نسأل الله -تبارك وتعالى- أنْ يوفقه، وأن يسدده للإجابة عليها.

⁽١) أي: يرقصون.

والآن مع الأسئلة التي تختص بالشيعة الذين أظهروا في هذه الأيام بعض الأمور، وهم على باطل من أولهم، ولكنهم في هذه الأيام بدءوا يظهرون بأشياء.

* السؤال الأول: من أوّل من أسس الشّيعة ؟.

الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا-.. أما بعد:

 شيئًا، وينهاكم عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»(١).

ففي هذه الأدلة أمر الله -عز وجل- بالاعتصام بكتاب الله وسُّنَّة رسوله ﷺ، ولكن كما قال الله -عز وجل-: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُغْنَلِفِينَ ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ [هود:١١٨، ١١٩]؛ فخرجت فِرَق من أزمنة ماضية، من تلك الفِرَق: الرافضة، ومنها: القدرية، ومنها: الإسماعيلية، ومنها: الخوارج، وأنت تنظر إلى أصول تلك الفرق التي لم تعتصم بكتاب الله ولا بسُّنَّة رسول الله ﷺ، ولم تمتثل أمر الله في الأدلة التي سبق بيانها: ترى أنَّ مؤسسى هذه الفِرَق من أعداء هذا الدين الحنيف، وقد ثبت بالتواتر الذي لا يكاد ينكر من نصوص أهل العلم أنَّ مؤسس الشيعة الرافضة هو: عبد الله بن سبأ اليهودي، وهم لا يكادون ينكرون ذلك، فإن نصوص أهل العلم على ذلك كثيرة، وسنذكر نصوصًا في هذا؛ في مشابهتهم لليهود -إن شاء الله-، مما يدل أنَّ مؤسس الشيعة (يهودي)، وأن مذهبهم مبني على تقليد ومشابهة اليهود.

وكذا مؤسس المكارمة الإسماعيلية يهودي يقال له: ميمون بن ديصاء، وكذا مؤسس القدرية يهودي، يقال له: لبيد بن الأعصم، وكذا فرقة الخوارج الذين خرجوا على علي علي الشيخة ، وعلى سائر الصحابة، ترى أنه اندس فيهم اليهود، وخرجوا على أمير المؤمنين عثمان وقتلوه ظلم وعدوانًا، بتأويلات فاسدة، كما أبان ذلك ابن العربي كَالله صاحب «عارضة الأحوذي» في

⁽١) انفرد به مسلم رقم (١٧١٥) بلفظ (﴿ إِنَّ الله يرضي لكم ثلاثاً.. " الحديث.

كتابه: «العواصم من القواصم»، فمؤسس الرافضة: عبد الله بن سبأ اليهودي، وقد كتب في هذه المسألة أناس وممن كتب في هذا أخونا: علي الرازحي -حفظه الله- في كتاب مستقل(۱).

ومما يؤيد ذلك ما ذكره شيخ الإسلام تَخَلَّلْهُ في هذا الموضع من مشابهتهم لليهود، فقال يَخْلَشُهُ في «منهاج السُّنَّة النبوية» (١/ ٢٠): وهذا حال أهل البدع المخالفة للكتاب والسُّنَّة؛ فإنهم إن يتبعون إلاَّ الظن وما تهوى الأنفس، ففيهم جهل وظلم، لاسيما الرافضة فإنهم أعظم ذوي الأهواء جهلًا وظلمًا؛ يعادون خيار أولياء الله –تعالى– من بعد النبيين من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان -رضي الله عنهم ورضوا عنه-، ويوالون الكفار والمنافقين من اليهود والنصارى، والمشركين، وأصناف الملحدين؛ كالنصيرية، والإسماعيلية، وغيرهم من الضالين، فتجدهم أو أكثر منهم إذا اختصم خصمان في رجم من المؤمنين والكفار اختلف الناس فيما جاءت به الأنبياء؛ فمنهم من آمن ومنهم من كفر، سواء كان الاختلاف بقول أو عمل، كالحروب التي بين المسلمين وبين أهل الكتاب والمشركين، تجدهم يعاونون المشركين وأهل الكتاب على المسلمين أهل القرآن، كما قد جربه الناس منهم غير مرة في مثل إعانتهم للمشركين من الترك وغيرهم على أهل الإسلام بخراسان والعراق،

⁽١) وهو بعنوان: «توضيح النبأ عن مؤسس الشيعة عبد الله بن سبأ».

والجزيرة، والشام، وغير ذلك، وإعانتهم للنصارى على المسلمين بالشام ومصر وغير ذلك في وقائع متعددة، من أعظم الحوادث التي كانت في الإسلام في المائة الرابعة والسابعة، فإنه لما قدم كفار الترك إلى بلاد الإسلام قتل من المسلمين ما لم يحص عدده إلا رب الأنام، كانوا من أعظم الناس عداوة للمسلمين ومعاونة للكافرين، وهكذا معاونتهم لليهود أمر شهير (لتعلموا أنَّ الأصل يهودي، أصل فكرتهم وأصل مذهبهم يهودي) حتى جعلهم الناس لهم كالحمير.

قال: ولهذا كان بينهم وبين اليهود من المشابهة من الخبث، واتباع الهوى، وغير ذلك من أخلاق اليهود، وبينهم وبين النصارى من المشابهة في الغلو والجهل، وغير ذلك من أخلاق النصارى، ما أشبهوا به هؤلاء من وجه وهؤلاء من وجه، ومازال الناس يصفونهم بذلك، ومِنْ أخبر الناس بهم الشعبي، وأمثاله من علماء الكوفة، وقد ثبت عن الشعبي أنه قال: ما رأيت أحمق من الخشبية (۱)، لو كانوا من الطير لكانوا رخمًا، ولو كانوا من البهائم لكانوا حمرًا، والله لو طلبت منهم أنْ يملئوا لي هذا البيت ذهبًا على أن أكذب على على لأعطوني، ووالله ما أكذب عليه أبدًا.

وآية ذلك: أنَّ محنة الرافضة محنة اليهود، قال اليهود: لا يصلح المُلك إلاَّ في آل داود، وقالت الرافضة: لا تصلح الإمامة إلاَّ في ولد على.

⁽١) قلت: وهذا من أسماء الرافضة القديمة. قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: كما كانوا يسمون الخشبية لقولهم: إنَّا لا نقاتل بالسيف إلاَّ مع إمام معصوم؛ فقاتلوا بالخشب. «منهاج السُّنَّة» (١/ ٣٦).

وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال، وينزل سيف من السماء، وقالت الرافضة: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي، وينادي منادٍ من السماء.

واليهود يؤخرون الصلاة إلى اشتباك النجوم، وكذلك الرافضة يؤخرون المغرب إلى اشتباك النجوم، والحديث عن النبي على أنه قال: «لا تزال أمتى على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم»(۱).

واليهود تزول عن القبلة شيئًا، وكذلك الرافضة، واليهود تنوط في صلاتهم، وكذلك الرافضة.

واليهود تسدل ثيابها في الصلاة، وكذلك الرافضة، واليهود لا يرون على النساء عدة، وكذلك الرافضة.

واليهود حرَّفوا التوراة، وكذلك الرافضة حرَّفوا القرآن، واليهود قالوا: افترض الله علينا خمسين صلاة، وكذلك الرافضة.

واليهود لا يخلصون السلام على المؤمنين إنما يقولون: السام عليكم - والسام: الموت - وكذلك الرافضة، واليهود لا يأكلون الجري، [قال المعلق: هو نوع من السمك زعموا أنه كان أُمة ثُمَّ مسخت]، والمرقاهي والزناب، وكذلك الرافضة.

⁽١) أخرجه أحمد برقم (١٧٣٢٩) من حديث عقبة، ورقم (٢٣٥٣٤) من حديث أبي أيوب، وأخرجه أبو داود رقم (٤١٨) عن أبي أيوب، وصححه العلاَّمة الألباني كما في «صحيح أبي داود» رقم (٤١٨) و «الإرواء» رقم (٩١٧).

واليهود لا يرون المسح على الخفين، وكذلك الرافضة.

واليهود يستحلون أموال الناس كلهم، وكذلك الرافضة، وقد أخبرنا الله عنهم بذلك في القرآن أنهم ﴿قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمْيِيْنَ سَبِيلٌ﴾ [آل عمران:٧٥]. اليهود يقولون: ليس علينا في الأميين سبيل، (بمعنى: أنَّ أموالهم حلال، وهكذا في إيران الآن يقول الرافضي للمسلم: دمك حلال، فإما أنْ يفر من أمام سيارته وإلاَّ داسه، وقال: دمك حلال..).

واليهود تسجد على قرونها في الصلاة -ما يسجدون على الجباه-وكذلك الرافضة، واليهود لا تسجد حتى تخفض برءوسها مرارًا شبه الركوع، وكذلك الرافضة.

كذلك الرافضة وافقوا النصارى في خصلة: النصارى ليس لنسائهم صداق إنما يتمتعون بهن تمتعًا، وكذلك الرافضة يتزوجون بالمتعة ويستحلون المتعة.

قلت: وأنت تعلم أنَّ المسلمين أجمعوا على تحريم المتعة، وأن المتعة منسوخة، وقد ذكر الموسوي^(٢) وغيره أنَّ الخميني يستمتع بالبنات الصغيرات على مستوى التفخيذ، وهي تصيح في ليلها، صبية من الصبيات

⁽١) وراجع إنْ شئت كتاب: «صدى الزلزال» لأخينا في الله: عبد الرقيب العلابي -وفقه الله-.

⁽٢) في كتابه: ﴿ الله ثُمَّ للتاريخ ».

وهو يتمتع بها، بل يرون في المتعة: أن من تمتع بامرأة له كذا وكذا حسنة، ومن تمتع بامرأتين فله كذا وكذا حسنة، ويفضلون المتعة بالدبر أفضل من المتعة في الفرج، ويرون أن إتيان المرأة في دبرها أفضل من إتيانها في فرجها، وهذا ثابت عنهم بمواثيق، ولكن الناس في غفلة عن تدبير هؤلاء الفجرة.

قال: وفضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين، سئلت اليهود من خير أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب موسى [واليهود يثنون على أصحاب موسى، ويترضون عليهم، ويثنون عليهم]، وسئلت النصارى من خير أهل ملتكم؟ قالوا: حواريو عيسى، وسئلت الرافضة من شر أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب محمد على همذا أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم، فالسيف عليهم مسلول إلى يوم القيامة، لا تقوم لهم راية، ولا يثبت لهم قدم، ولا تجتمع لهم كلمة، ولا تجاب لهم دعوة، ودعوتهم مدحوضة، وكلمتهم مختلفة، وجمعهم متفرِّق، كلما أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله.

هذا مختصر ما ذكره شيخ الإسلام في هذا الموضع بما يتعلق بالبراهين على أنَّ أصل الرافضة أصل يهودي، لا يمتري في ذلك بصير ومن عنده علم. السؤال الثاني: الشيعة يلبسون على العامة أنهم على مذهب زيد بن علي؛ فهل كان زيد بن علي من الشيعة أم من أهل السُّنَّة ؟!

الجواب: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كِللله ما افتأت مع الرافضة إلاَّ من أجل حب أبي بكر وعمر هيسنسه، كما في ترجمته من

"تهذيب التهذيب" و"تهذيب الكمال" و"سير أعلام النبلاء" ولهذا قصة. وهي: (أن الرافضة طلبوا من زيد -وكان رجلًا شجاعًا فيما يذكرون- أنْ يبايعوه على يوسف بن عمر، ويوسف بن عمر كان أميرًا على الكوفة لهشام ابن عبد الملك، وهذه القصة التي سنذكرها هي بيان لخيانة الرافضة ليعلم هؤلاء الذين يغترون بهم ويمكنونهم أنَّ الرافضة لا يؤتمنون على عمر التاريخ، فحصل بينهما اختلاف بين زيد بن علي، وبين يوسف بن عمر خليفة هشام ابن عبد الملك على بعض العراق، فأتى إليه أمم من الشيعة طلبوا منه أنْ يبايعوه بحيث يقوم على ذلك الوالي، فركن إلى هؤلاء الظلمة، واغتر بهم، وبايعهم على الخروج، وذهب من وشى به إلى ذلك الأمير: أن الناس يبايعونه، وكان على حذر منه، وأرسل هشام بن عبد الملك إليه أنَّ فلانًا يبايع الناس عندك بالكوفة... إلخ.

وكان قد بايعه أعداد كثيرة من الناس، ونصح جماعة من الناس لزيد ابن علي منهم سلمة ابن كهيل، نصحوه ألّا يبايع هؤلاء، فإنهم قد خانوا جده الحسين يَخلَشه، وسنذكر بعض النصوص التي في هذه المسألة من «البداية والنهاية» لتعلموا مكر هؤلاء الناس بالمسلمين، وكذلك كذبهم وخداعهم وعدم وفائهم:

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» بتحقيق الدكتور التركى(١): ثُمَّ إنَّ

⁽١) قال الشيخ: حسب ما على ظاهر الكتاب.

طائفة من الشيعة التفَّت على زيد بن علي، وكانوا نحوًا من أربعين ألفًا [وانظروا في الآخر كم سيكونون؟ كلهم مكروا به] فنهاه بعض النصحاء عن الخروج، وهو محمد بن علي بن أبي طالب وآخرون.

وقال له: إن جدك خير منك -يعني: الحسين-، وقد اجتمع على بيعته من أهل العراق ثمانون ألفًا، ثُمَّ خانوه أحوج ما كان إليهم، أرسل أهل العراق إلى الحسين عيشف وهو بالحجاز، أرسلوا إليه على أن يكاتبونه ويرسلون إليه بالبيعة.

ولما كثرت عنده الرسائل، أخذ صُحُفَهُ ورسائله معه بعدد من الناس منهم أهل العراق، وبأهله بنحو ثلاثمائة من أهله وممن معه، ثُمَّ إنَّ عبد الله ابن عمر بعد مرحلتين أدركه ونصحه ولم يأخذ منه، وقال: إنهم قد بايعوا، وإنهم قد أرسلوا لي كتبهم، قال له عبد الله بن عمر: أستودعك الله من قتيل، وهكذا نصحه ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري.

وهو لما كانت عنده أمم من الناس نحو ثمانين ألفًا؛ انخدع بهم، ولما وصل إلى كربلاء أرسل إليه عبيد الله بن زياد أعدادًا من الناس نحو الأربعة آلاف، ومكرت الشيعة -الذين بايعوا الحسين- بالحسين عليشنه ، ولم يخرج منهم أحد، ولم يقاتل مع الحسين أحد، فقتلوا الحسين عليشنه ، وجاء أنهم أرسلوا برأسه إلى يزيد بن معاوية.

فالشاهد من هذا: أنهم خونة على ممرالتاريخ، وأنهم ليسوا بأوفياء، ولا

يغتر بهم إلاَّ بليد.

يقول ابن كثير: ثُمَّ دخلت سنة ثنتين وعشرين ومائة كان فيها مقتل زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان سبب ذلك أنه لما أخذ البيعة ممن بايعه من أهل الكوفة -نحو أربعين ألفًا - يبايعونه -وكلهم سيأتي- أنه قال: أين الناس ؟.. أمرهم في أول هذه السنة بالخروج والتأهب له، فشرعوا في أخذ الأهبة لذلك، فانطلق رجل يقال له: سليمان بن سراقة إلى يوسف بن عمر نائب العراق فأخبره، وهو في الحيرة بخبر زيد بن علي، وعند من يكون من أهل الكوفة.

وبعث يوسف بن عمر يطلبه ويلح في طلبه، فلما علمت الشيعة ذلك انظر.. انظر الجبناء] فلما علمت الشيعة ذلك أنه يُطلب، وقد بايعوه نحو أربعين ألفًا، اجتمعوا عند زيد بن علي؛ فقالوا له: ما قولك -يرحمك الله- في أبي بكر وعمر؟ قال: غفر الله لهما ما سمعت أحدًا من أهل بيتي يتبرأ منهما، وأنا لا أقول فيهما إلا خيرًا -قال: وزيرا جدي كما ذكر شيخ الإسلام- قالوا: فَلِمَ تطلب إذن بدم أهل البيت؟ فقال: إنَّا كنا أحق الناس بهذا الأمر -وكان متأولًا كما يقول الذهبي فَعَلَّنهُ يقول: هفا عفا عفى الله عنه- [يعني: زلّ في مسألة الخروج].

قال: ما سمعت أحدًا من أهل بيتي يتبرأ منهما، وأنا لا أقول فيهما إلاَّ خيرًا... إلى أنْ قال: ولكن القوم استأثروا علينا به، ودفعونا عنه، ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفرًا، قد ولوا فعدلوا، وعملوا بالكتاب والسُّنَة، قالوا: فَلِم تقاتل هؤلاء إذن؟ فقال: إنَّ هؤلاء ليسوا كأولئك.. إنَّ هؤلاء ظلموا الناس وظلموا أنفسهم، وإني أدعو إلى كتاب الله وسُّنَة نبيه ﷺ، وإحياء السنن وإماتة البدع، [أهذا يدل على أنه رافضي؟!.. أبدًا والله ما يدل على ذلك] قال: فإن تسمعوا يكن خيرًا لكم، وإن تأبوا فلست عليكم بوكيل، فرفضوا، فقالوا: إذن نرفضك، فقال: إذن فأنتم الرافضة، -ومن ذلك الوقت سُمُّوا: الرافضة من يومئذ.

وعند حصول المعركة التفت، ولم يكن إلا نحو ثلاثمائة عنده، فقال: أين النار؟! ثُمَّ الجيش قد صار أمامه، لم يخرج إليهم من الأربعين ألفًا إلا نحو ثلاثمائة من هؤلاء الخونة، خدعوه، فبعد ذلك ما كان بد إلا أن يواجه، فقاتل ومكث يومًا وهو يقاتل، وهزم الجيش في اليوم الأول، [هو هزمهم، الجيش الذي كان مع يوسف بن عمر].

وفي بعض الأيام من تلك جاءه سهم في صدغه فمات وصلب، وأولئك -الذين كانوا معه نحو الثلاثمائة- منهم من قُتل، ومنهم من رجع، ومنهم من لجأ عند بعض الناس.

الشاهد: أنَّ هؤلاء لا يركن إليهم إنسان يعرف أو يعقل، أناس خونة على ممرالتاريخ.

(وإليك قصة خيانة ابن العلقمي الرافضي للمسلمين)

قال الذهبي في «السير» (٢٣ / ٣٦١ فما بعد) بتحقيق الأرنؤوط (١) طبعة الرسالة: ابن العلقمي الوزير الكبير المدبر المبير، مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب بن العلقمي البغدادي الرافضي، وزير المستعصم، كانت دولته أربع عشرة سنة، فأنشأ الرفض فعارضه السُّنَّة، وأُكبت فتنمر، ورأى أنَّ هولاكو [زعيم التتار] على قصد العراق فكاتبه وجسره -يعني: أعانه وشجّعه وقوى عزمه - على قصد العراق.

قام ابن العلقمي الرافضي الخبيث -عليه من الله ما يستحق- معاونًا لهولاكو على قصد العراق ليتخذ عنده يدًا، وليتمكن من أغراضه، وحفر للأمة قليبًا فأوقع فيه قريبًا، وذاق الهوان وبقي يركب كديشًا وحده؛ بعد أنْ كانت ركبته تضاهي موكب السلطان، فمات غبنًا وغمَّا، وفي الآخرة أشد خزيًا وأشد تنكيلًا.

قال: وكان أبو بكر المستعصم قد شد على أيدي السُّنَّة حتى نُهب الكرخ، وتم على الشيعة بلاء عظيم، فحنق لذلك مؤيد الدين -الذي هو ابن العلقمي - بالثأر بسيف التتار، وقتل الخليفة، ونحو السبعين من أهل العقد والحل، وبذل السيف في بغداد تسعة وثلاثين نهارًا، حتى جرت سيول الدماء، وبقيت البلدة كأمس الذاهب، كل ذلك إثر خيانة ابن العلقمي

⁽١) كما في ظاهر الكتاب (الشيخ).

للمسلمين -فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون- وعاش ابن العلقمي بعد الكائنة ثلاثة أشهر وهلك.

هذا كلام الذهبي في بيان خيانة ابن العلقمي للإسلام، وما حصل من سيول من دماء المسلمين بسبب خيانة هذا الفاجر، فاعتبروا يا أولي الأبصار.

وعلى هذا فزيد بن علي تَخَلَّتُهُ، وكذا محمد بن علي الباقر الذي هو والد جعفر الصادق، وكذا -أيضًا- عمر، وكل هؤلاء أبناء علي بن الحسين لا نعلم منهم من كان رافضيًّا، ولهم روايات في الكتب الستة، ويذكرونهم بالخير وبالصلاح، وهذه هفوة من زيد -خروجه على الوالي- وكان متأولًا كما ذكر الذهبي وغيره، ينكر عليه ذلك تَخَلَّتُهُ.

* السؤال الثالث: من العقائد التي ينشرونها عدم رؤية الله يوم القيامة! الجواب: هذه من عقائدهم الباطلة، ونسأل الله أنْ يُمكِّن منهم أعداؤهم، يردون الأدلة بتأويلات فاسدة تبعًا للمعتزلة، فهم معتزلة في المعتقد، وقد تواترت أدلة السُّنَّة الصحيحة أنَّ المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة في موضعين في عرصات يوم القيامة، ويرونه في الجنة حتى قال بعضهم: (۱) مما تواترحديث من كذب ومن بني المهبيت واحتسب ورؤيست شدها عتى والحسب ورؤيست شدها عن وهده المسائل متواترة: أحاديث المرؤية، وهذه المسائل متواترة: أحاديث المسح على الخفين أي: أحاديث المرؤية، وهذه المسائل متواترة: أحاديث المسح على الخفين

⁽١) قلت: قالها التاؤدي في «نظم المتناثر».

كذلك متواترة، ومع هذا فالرافضة في حيز، والمسلمون في حيز، وصلاة من مسح على رجليه من غير خف أو جورب باطلة، لقول النبي ﷺ: «لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول»(۱) ولقوله: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ»(۱)، ولقول الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا اللَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى المَمَلُوةِ فَاعْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا إِنْ وَلِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُ وسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُ وسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْمَوْلِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ ا

وعلى هذا فإن الرؤية قد تواترت، وقد ذكر ابن الوزير في كتابه: «العواصم من القواصم» - مجلدًا ينقص قليلًا - (٣) في الرؤيا، وألَّف في الرؤيا أعداد من الناس منهم الدارقطني في كتابه «الرؤية»، إثبات رؤية الله يوم القيامة، ويذكرون الأدلة على ذلك من القرآن ومن السُّنَّة، مثل قول الله -عز وجل -: ﴿وُبُوهُ يُومَيِلُو نَاضِرَةً ﴿ إِلَى رَبِهَا نَاظِرةً ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣]، وهذه من أقوى الأدلة على النظر إلى الله -سبحانه وتعالى - يوم القيامة، وفي الصحيحين» من حديث جرير، وجاء عن غيره أنَّ النبي على قال: «إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته»(ن).

⁽١) انفرد به مسلم رقم (٢٢٤) بلفظ: «لا تقبل صلاة بغير طهور..» الحديث عن ابن عمر.

⁽٢) أخرجه البخاري (١٣٥)، ومسلم (٢٢٥) من حديث أبي هريرة.

⁽٣) وهو الجزء الخامس من طبعة مؤسسة الرسالة.

⁽٤) أخرجه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣) بلفظ: «أما إنكم سترون ربكم..» الحديث.

وفي «الصحيحين»(١) من حديث أبي موسى أنَّ النبي عَلَيْكَ قال: «جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أنْ ينظروا إلى ربهم إلاّ رفع حجاب الكبرياء عن وجهه»، كشف حجاب الكبرياء عن وجهه، وفي «الصحيحين»(٢) من حديث عدي ابن حاتم أنّ النبي علي قال: «ما منكم من أحدٍ إلاّ سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلاَّ ما قدَّم من عمله، ثم ينظر أشأم منه فلا يرى إلاّ ما قدَّم وينظر تلقاء وجهه فلا يرى إلاّ النار تلقاء وجهه؛ فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يستطع فبكلمة طيبة»، شاهِدُنا: «إِلاَّ سيكلمه ربه»، وفي «صحيح مسلم» عند قول الله -عز وجل-: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ٱلْحُسَّنَى وَزِيَـادَةً ﴾ [سورة يونس:٢٦]، أنَّ الزيادة النظر إلى وجه الله يوم القيامة (٣)، وهذا عليه جماهير أهل العلم في تفسير هذه الآية: ﴿ لَا لَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسَّنَىٰ وَزِيَادَةً ﴾، -وأيضًا- عند قول الله -عز وجل-: ﴿ لَهُمُ مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ (عَنَّ السورة ق: ٢٥].

وقد قال الإمام الشافعي وغيره من أهل العلم عند الآية: ﴿ كُلَّ إِنَّهُمْ عَن رَبِّهِمْ يَوْمَإِذِ لَمَحْجُوبُونَ ﴿ كُلَّ إِنَّهُمْ عَن الله الله عَضبه رآه المطففين:١٥]، قال: إذا حجب أهل غضبه رآه أهل رضوانه، أو نحو ذلك، فأخبر الله أنَّ الكفار يحجبون عن رؤيته؛ على أنَّ المؤمنين يرون الله -عز وجل-، هذه الأدلة بعضٌ من الأدلة الكثيرة في هذا

⁽١) أخرجه البخاري (٤٨٧٨)، ومسلم (١٨٠).

⁽٢) أخرجه البخاري (٧٥١٢)، مسلم (١٠١٦).

⁽٣) انفرد بإخراجه مسلم رقم (١٨١) من حديث صهيب.

الصدد في أنَّ المؤمنين يرون ربهم في هذين الموضعين، يتجلى الله -سبحانه وتعالى- لأهل الجنة فيقول: ألم تحل علينا رضوانك يا رب... إلخ الحديث(١).

والشاهد منه: يتجلى الله -سبحانه وتعالى- لأهل الجنة سواء كانوا من الرجال أو من النساء؛ فإنهم يرون ربهم، -المؤمنون يرون ربهم-.

وشيخ الإسلام رَحْلَتْهُ يقول في المنظومة المنسوبة إليه:

والمؤمنون يرون حقّا ربهم وإلى السماء بغير كيفية ولا إحاطة. والطحاوي يقول: والرؤية حق لأهل الجنة بغير كيفية ولا إحاطة. وعلى هذا أئمة المسلمين من قبل.

ولمَّا قال موسى -عليه الصلاة والسلام-: ﴿رَبِّ أَرِنِ أَنظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي النَّالَةِ وَالسلام-: ﴿رَبِّ أَرِنِ أَنظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوَّفَ تَرَانِي ﴾ [الأعراف:١٤٣]؛ في هذا شبهة لهم، أنهم يقولون: ما رآه، نعم إنه ما قال: إني لا أرى: (ولن) لا تقتضى التأبيد، كما قال ابن مالك رَحَمَلَتْهُ:

ومن رأى النفي بلسن مؤبدا فقوله اردد وسواه فاعضدا فقولن يَتَمَنَّوهُ أَبَدَا اللهِ [البقرة: ٩٥]، يعني: الموت، وقد تمناه أهل النار (٢). ولكن كما قلنا لكم: المسلمون في حيز والرافضة في حيز.. وسيأتي

⁽١) قلت: إشارة إلى حديث صهيب الذي أخرجه مسلم (١٨١) المتقدم.

⁽٢)بقولهم ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾ [الزخرف: ٧٧].

كلام أهل العلم في الرافضة -إن شاء الله-.

* السؤال الرابع: ومن عقائدهم: أنَّ الله لم يخلق الشر، وإنما خلق الخير فقط فما حكم هذا ؟

الجواب: يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِفَدَرِ ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَحِدَةٌ كُلَّمْ عِي الْبَصَرِ ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَالقمر: ٤٩- ٥٠]، ﴿ وَخَلَقَ حُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ نَقْدِيرًا ﴿ فَهُ كَلَّمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿ فَقَدْرَهُ نَقْدِيرًا ﴿ فَهُ اللهِ عَالَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿ فَكَ اللهِ الزمر: ٢٦]. وهم يتناقضون في هذا المعنى فيقولون بخلق القرآن، ولا يقولون بإدخال القدر تحت هذه الآية مَع أنَّ الله يقول في كتابه الكريم: ﴿ وَإِنْ أَحَدُّ مِنَ المُشْرِكِينَ اللهُ يَعْوَلُ فَي كتابه الكريم: ﴿ وَإِنْ أَحَدُّ مِنَ المُشْرِكِينَ اللهُ يَعْوَلُ فِي كتابه الكريم: ﴿ وَإِنْ أَحَدُ مِنَ اللهُ يَعْولُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَانَمَ اللَّهِ ﴾ [الفتح: ١٥]، ﴿ وَكُلِّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا لِللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا لِلْكَافِ [النساء: ١٦٤]، ﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكِلَمِنتِ رَقِي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن نَنفَدَ كَلِمَتُ رَقِي وَلَيْكُ وَ النساء: ١٦٤]، ﴿ قُل أَن النَفَدَ كَلِمَتُ رَقِي وَلَوْ اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

نسأل الله العافية.. والقول بخلق القرآن كفر، حتى قال ابن القيم كَاللَّهُ:

ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشرم نالعلماء في البلداني واللالكائي الإمام حكاه عند هم بلقد حكاه قبله الطبراني الروافض مرتع كل فتنة، وكل بدعة سوائم البدع وسوائم الشر. فنعم في هذا الجانب يقولون بأن القرآن مخلوق وينفون القدر، وقد ثبت

من حديث أبي هريرة في «صحيح (۱) مسلم» أنَّ النبي عَلَيْ قال: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا، ولكن قل: قدَّر الله وما شاء فعل».

وكذلك من قول السلف: (ما من شيء يصيب الإنسان إلاَّ بقدر الله حتى العجز والكيس).

وقال الإمام مسلم تَعَلَّلُهُ في صحيحه (۱): حدثنا زهير بن حرب -وهو أبو خيثمة -، حدثنا وكيع، عن كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر أنه قال: أول من قال بالقدر معبد الجهني بالبصرة؛ فذهبنا حاجين أو معتمرين، فقلنا: لو وفق لنا رجل من أصحاب النبي عليه نسأله عن ذلك.

قال: فقدر لنا عبد الله بن عمر، فاكتنفته أنا وصاحبي، وعلمت أنَّ صاحبي سيكل الكلام إليِّ - حميد بن عبد الرحمن صاحبه - فقلت: أبا عبد الرحمن! ظهر قبلنا أناس يتقفرون العلم ويقولون: الأمر أنف، وأنه لا قدر، فقال حميلتُ : أخبروهم أني منهم براء وأنهم مني براء، والله لو أنفق أحدهم مثل أُحد ذهبًا ما تقبل الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، سمعت عمر ابن الخطاب حميلتُ يقول: بينما نحن جلوس عند النبي عليه إذ طلع علينا

⁽١) أخرجه مسلم رقم (٢٦٦٤)

⁽٢) أخرجه مسلم رقم (٨)

رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منّا أحد، حتى جلس إلى النبي عليه أسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام ؟ قال: «أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت» قال: صدقت.

فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره»، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»... الحديث إلخ.

وأبي بن كعب وعبادة بن الصامت وابن مسعود يقولون: فإنك لو مت على غير هذا مت على غير الملة، فمن مات على ذلك المعتقد مات على غير الملة، إذا كان ينكر علم الله فإنه كافر بنصوص أهل العلم: كعمر بن عبد العزيز، والإمام الشافعي وغيرهما، ثمَّ إنه انقرض هذا المذهب مذهب إنكار علم الله كما نصَّ على ذلك شيخ الإسلام والنووي؛ على أنه انقرض، وبقي أهل القول بأنَّ الشر من الإنسان، وأن الخير من الله، وهو قول مبتدع ضلال يعنى: أنَّ الإنسان يخلق فعله، وكأن الكون له خالقان.

وفي هذه المسألة يقول ابن أبي العز فيما نقله عن أهل العلم -رحمهم الله-: إنَّ القدرية شابهوا في هذه المسألة المجوس الذين يقولون بإلهين اثنين،

فالمجوس يقولون: الكون خلقه اثنان: واحد يخلق الظلمة، وواحد يخلق النور، وهؤلاء –أيضًا – يقولون: واحد يخلق الشر، وواحد يخلق الخير. خالق الخير هو الله، وخالق الشر هو الإنسان، فأثبتوا إلهين اثنين. والله –سبحانه وتعالى – يقول: ﴿ قُلُ هُو اللهُ أَكَدُ لَنِ اللهُ الصَّكَمَدُ ﴿ لَنَ اللهُ وَلَمْ يُولَدُ وَلَمْ يُولَدُ وَلَمْ يَكُن لَهُ كُفُواً أَكَدُ لَنِ السورة الإخلاص:١-٤]؛ لله الأمر من قبل ومن بعد فتبارك الله أحسن الخالقين، وأدلة هذا الموضوع أدلة كثيرة ويجب على المسلم أن يؤمن بالقدر خيره وشره.

وقد ألَّف في ذلك الإمام ابن القيم كَنْلَتْهُ: «شفاء العليل»، وألَّف في ذلك الإمام البخاري كَنْلَتْهُ: «خلق أفعال العباد»، وألَّف في ذلك شيخنا العلاَّمة الوادعي كَنْلَتْهُ كتاب: «الجامع الصحيح في القدر»، وهو كتاب نفيس يباع ويتداول.

فهذا مختصر القول في هذه المسألة أنه يجب على المسلم أنْ يؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى.

قال النبي ﷺ -كما في حديث ابن عباس عند الإمام الترمذي بسندٍ حسن - لابن عباس وقد أردفه خلفه: «يا غلام احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أنَّ الأمة لو اجتمعوا على أنْ يضروك لم يضروك إلاَّ بشيء قد كتبه الله عليك، وإن اجتمعوا على أن ينفعوك إلاَّ بشيء قد كتبه الله لك، رفعت الأقلام،

وجفت الصحف».

وفي «الصحيحين» (۱) من حديث ابن مسعود عليه قال: حدثنا رسول الله على وهو الصادق المصدوق: «إنَّ أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا نطفة، ثُمَّ يكون علقة مثل ذلك، ثُمَّ يكون مضغة مثل ذلك، ثُمَّ يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وعمله، وأجله، وشقي أو سعيد، والله الذي لا إله إلاَّ هو إنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلى ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبينها إلاَّ ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار حتى لا يكون بينه وبينها إلاَّ ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل مسلم نَهَا الله المنار عندخلها»،

هذا وفي هذا كفاية لمن أراد الله له الهداية، ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَدُرُ وَلَكِنَ تَعْمَى ٱلْأَبْصَدُرُ وَلَكِنَ تَعْمَى ٱلْأَبْصَدُرُ وَلَكِنَ تَعْمَى ٱلْقَلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُودِ (﴿ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ المُلْمُ اللهُ المُلْمُ اللهُ اللهُ المُلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

جزاكم الله خيرًا.

السؤال الخامس: ومما ينشرونه بين العامة أنَّ عليًّا ظُلم في الخلافة وأنه أحق بها من أبي بكر ومن بعده ؟

⁽١) البخاري رقم (٣٢٠٨) ومسلم (٢٦٤٣) بدون لفظة: «نطفة».

⁽٢) أخرجه مسلم رقم (٢٦٤٤)

الجواب: وهذا كذب على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين، وقد قال شيخ الإسلام تَخَلَّلُهُ في أواخر «الواسطية» في ترتيب الخلافة: (فإنها أول ذلك لأبي بكر ثُمَّ لعمر ثُمَّ لعثمان ثُمَّ لعلي حَيْلُتُ من قال بغير ذلك فهو أضل من حمار أهله). -وإي والله- إنَّ الروافض أضل من الحُمر فإنهم يكذِّبون الأدلة، ويردون الأدلة: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحُنُّ يُوحَىٰ ﴿ إِنَّ النجم:٤]، ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّيُ اللهُ ال

عند أئمة المسلمين قاطبة الخلافة ثابتة بهذا الترتيب أولًا لأبي بكر، ثُمَّ

لعمر، ثُمَّ لعثمان ثُمَّ لعلي حجيف أجمعين، يقول شيخ الإسلام:

يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى مَن للهدايت يسأل اسمع كلام محقق في قوله لاينتني عنده ولا يتبدل حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربى بها أتوسل ولكلهم قدر علي وفضائل لكنما الصديق منهم أفضل ولكلهم قدر علي وفضائل لكنما الصديق منهم أفضل إلى آخر ما ذكره، فهو لفضله، وللنصوص الدالة على خلافته. وهذه بعض النصوص الدالة على خلافة أبي بكر الصديق حيشنه.

جاءت امرأة إلى رسول الله على تسأله فوعدها فقالت: إنْ لم أجدك ؟ قال: «فأي أبا بكر» (۱)، وقال النبي على النبي الله الصحاح - لعائشة: «ادع لي أباك وأخاك فإني أخشى أنْ يتمنى متمن ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر» (۱)، وقال: «مُروا أبا بكر ليصل بالناس (۱)، فصلى بالناس في حياة النبي على وقال: «كل خوخة تسد إلا خوخة أبي بكر»، وقال: «لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلاً»، وهو رفيقه في الغار، قال الله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِ الْعَارِ إِذْ يَكُولُ لِصَعِيمِهِ لَا يَحَدَنُ إِنَ اللهُ مَعَنَا الله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِ الْعَارِ إِذْ يَكُولُ لِصَعِيمِهِ لَا يَحَدَنُ إِنَ اللهُ مَعَنَا وقال: «هل أنتم تاركو لي صاحبي، فإني جئتكم فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقت» (١)، ولما سُئل (مَنْ أحب الناس إليك ؟ كذبت، وقال أبو بكر: صدقت» (١)، ولما سُئل (مَنْ أحب الناس إليك ؟

⁽١) أخرجه البخاري (٣٦٥٩)، ومسلم (٢٣٨٦) من حديث جبير بن مطعم.

⁽٢) أخرجه البخاري رقم (٥٦٦٦)، ومسلم رقم (٢٣٨٧) واللفظ لمسلم.

⁽٣) أخرجه البخاري رقم (٦٦٤)، ومسلم (٤١٨) من حديث عائشة.

⁽٤) أخرجه البخاري رقم (٢٦٤٠) من حديث أبي الدرداء.

قال: «عائشة»، قيل ومن الرجال ؟ قال: «أبوها»(١)، فأبو بكر أفضل هذه الأمة بعد نبيها بإجماع المسلمين، وهو أحق بالخلافة، فهذه نصوص فيما يقول أهل الحديث: نصوص وإشارات إلى ذلك.

أما المعتزلة وأتباع المعتزلة من الرافضة يقولون: إن خلافته كانت اختيارًا بغير دليل، وأنه أُختير ظلمًا وعدوانًا، وأنه أخذ الخلافة بدون رضى من علي ابن أبي طالب، بل إنَّ علي بن أبي طالب ولا يشخه هو الذي يرى أنَّ أبا بكر أحق بالخلافة، فلقد سُئل في الأفضلية، فقال: أبو بكر، ثُمَّ عمر، ثُمَّ لم يسألوه بعد. وهؤلاء والله لا مع سُنَّة رسول الله علي ولا مع علي بن أبي طالب ولا يشكفه، ولا مع سائر المسلمين، وإنما هم مع الشيطان.

وهناك نص في «منهاج السُّنَّة» في بُغضهم لعلي بن أبي طالب حتى إنهم خانوه، ويذكر عنه أنه قال: يا أشباه الرجال ولستم برجال.

سُئل شيخ الإسلام عن الرافضة هل هم يحبون على؟ فقال: هم يبغضون عليًا مُثِلِثُهُ في «منهاج السُّنَّة».

السؤال السادس: ومن عقائدهم: أنَّ الله ليس في السماء، وإنما هو في كل مكان! فما جوابكم على ذلك؟

الجواب: هذه عقائد فاسدة، مستفادة من عقائد النصارى، الذين يقولون: إنَّ الله حال في عيسى، وتارة يقولون: إنه الله –اليهود والنصارى–

⁽١) أخرجه البخاري رقم (٣٦٦٢)، ومسلم رقم (٢٣٨٤) من حديث عمرو بن العاص.

أُولئك يقولون: إن الله حلَّ في العزير، أو الله هو عُزير، ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُنَيْرٌ أَبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَدَى ٱلْمَسِيحُ أَبْنُ ٱللَّهِ ذَالِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَهِ بِمَدٍّ يُضَنَهِ وُنَ قُولَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبَلُ قَلَنَا لَهُ مُ اللَّهُ أَنَّكَ يُؤْفَكُونَ ﴿ إِنَّ اللَّهُ اللَّهُ أَنَّكَ يُؤْفَكُونَ ﴿ إِنَّا لَهُ مُوالِمِن قَبَلُ قَلَنَا لَهُمْ أَلِلَّهُ أَنَّكَ يُؤْفَكُونَ ﴿ إِنَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهِ مُواللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ [التربة: ٣٠]، فهذه عقائد مستفادة من عقائد الكفَّار تمامًا، وإلاَّ فعقيدة المسلمين المبنية على الكتاب والسُّنَّة: أنَّ الله مستو على عرشه في السماء -سبحانه و تعالى-: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِوْءٍ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿ كُنَّ ۚ الْاَنعَام:١٨]، ﴿ ٱلرَّحْنَنُ عَلَى ٱلْمَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿ إِنَّهُ ﴾ [طه:٥]،. في أكثر من موضع من القرآن في نحو سبعة مواضع(١) وهو يثبت استواءه على العرش: ﴿ اَلِينَكُمْ مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَغْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِي تَمُورُ لِنَهُ أَمْ أَمِنتُم مِّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿ إِنَّكُ ﴾ [الملك:١٦]، ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمُلَتِهِ كَانُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِ يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُمُ خَمَّسِينَ أَلْفَ سَنَةِ (إِنَّ) [المعارج:٤]، العروج يكون من أسفل إلى أعلى؛ ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ وَمَا أَدْرَنكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۞ [القدر:١-٢]، ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۗ ۖ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ لَأَنِّكَ ﴾ [الشعراء:١٩٢-١٩٤]، ﴿حَمَّ اللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ (الله على أنَّ النزول من أعلى.

ماذا يقولون في أدلة المعراج؟! إلى أين عُرج بالنبي ﷺ؟! إلى السماء وإلى حيث شاء الله من العُلى أكرمه بما يشاء، وأوحى إليه ما أوحى، وأمر بخمسين صلاة، وخفف عنه من خمسين إلى خمس صلوات، هذه أدلة لا

⁽١) قلت: وبقية المواضع بلفظ: ﴿ثم استوى على العرش﴾ وهي: ١ -[الأعراف: ٥٤] ٢- [يونس: ٣]، [الرعد: ٢]، ٤- [الفرقان: ٥٩]، ٥- [السجدة: ٤]، ٦- [الحديد: ٤]، والموضع السابع [طه: ٥].

يمكن أن تدفع أبدًا، وقال لتلك الجارية: «أين الله؟» قالت: في السماء، قال: «اعتقها فإنها مؤمنة» (١)، وفي خطبة عرفة وفيها آلاف الناس بعد أنْ خطب خطبته البليغة، قال: «اللهم فاشهد» (٢)، يشير بإصبعه إلى السماء ثُمَّ ينكتها إلى الأرض، يعني أنْ يشير إلى السماء: الله، وينكتها إلى الأرض، أي: اشهد على هؤلاء، وعلى كل من سمع هذا الكلام.

وقال على السماء»(")، وفي «الصحيحين» عن أبي سعيد وهكذا يقول النبي على الله كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي» متفق عليه عن أبي هريرة (أ)، وقال –عليه الصلاة والسلام –: «أيما امرأة باتت وزوجها عليها غضبان إلا كان الذي في السماء ساخطًا عليها»(")، وهكذا الأدلة تتوالى، حتى شعراء الجاهلية يعترفون بذلك. قال هذا بعض الجاهليين لما خرج من عند امرأته ورجع بعد سنين وقد وضعت بولد:

لتقعدن مقعد القصي مني يا ذا القادورة المقلسي أو تحلفي بريك العلي أني أبو ذيا لك الصبي

⁽١) انفرد بإخراجه مسلم رقم (٥٣٧) من حديث معاوية بن الحكم السلمي.

⁽٢) أخرجه مسلم رقم (١٢١٨) من حديث جابر.

⁽٣) البخاري رقم (٤٣٥١) ومسلم رقم (١٠٦٤).

⁽٤) البخاري رقم (٣١٩٤) بلفظ: «لمّا قضى الله الخلق..»، ومسلم رقم (٢٧٥١) بلفظ: «لمّا خلق الله الخلق...».

⁽٥) البخاري رقم (٣٢٣٧) ، (٩١٩٥)، مسلم (١٤٣٦) من حديث أبي هريرة.

هذا جاهلي من الجاهليين يثبت علو الله -سبحانه وتعالى-.

معتقدكم أقبح من فرعون في هذا: ﴿يَنهَامَنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِيَّ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَكِ إِنَّ ٱلسَّمَكُوتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَكِهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَلَابًا ﴾ [غافر:٣٦-٣٧]، ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتُهَا أَنفُسُهُمْ ظُلَّمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل:١٤]، ﴿وَمَا قَنَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُيِّهَ لَهُمُّ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكِّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱلْبَاعَ ٱلظَّنِّ وَمَا قَنَلُوهُ يَقِينَا اللَّهِ كَا رَّفَعَهُ ٱللَّهُ ﴾ [النساء:١٥٧، ١٥٨]، فماذا يقولون في هذه الأدلة من الكتاب والسُّنَّة من قوله على وتقريره: «سبحان ربي الأعلى»، «سبح اسم ربك الأعلى»، يقرأها ذلك الضليل ولا يفهمها أو يتأولها بتأويلات فاسدة. أكثر من ألف دليل كما يقول ابن القيم كَغَلَلْهُ في «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية» في إثبات علو الله على عرشه وهؤلاء ير دونها ﴿ وَهُو مَعَكُم لَّ أَيْنَ مَا كُنُّتُم الله الله على عرشه بائن من خلقه وهو معهم بعلمه وإحاطته، كما ذكر ذلك الإمـام أحمد وغيره، فإنّ الأدلة في سورة «المجادلة» وفي سورة «الحديد» مذكور قبلها العلم وبعدها العلم، ولكن هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثًا.

وأيضًا من لازم القول أنَّ الله في كل مكان، أنَّ الله في الأماكن القذرة، وهذا من قول الحلولية الذين حكم عليهم أهل العلم بأنهم أكفر من اليهود والنصارى، كما في «بغية المرتاد في الرد على أهل الإلحاد».

السؤال السابع: -جزاك الله خيرًا- ومما ينشرونه بين العامة عدم

شفاعة النبي عَلَيْ لأهل الكبائر، وأنَّ الحديث الذي قال النبي عَلَيْ فيه: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي». فيه تشجيع للناس على الكبيرة؟

الجواب: الشفاعة أدلتها كثيرة ومتواترة:

ورؤيت شفاعة والحوض ومسح خضين وهده بعض

وثبت في بعض السنن وذكره شيخنا في «الصحيح المسند» مما ليس في «الصحيحين» من حديث أبي موسى عليشنط أنَّ النبي على قال: «خُيرت بين الشفاعة وبين أنْ يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى، أترونها للمتقين؟ لا، ولكنها للخطَّائين المذنبين المتلوثين»، «شفع

⁽١) أخرجه البخاري رقم (٩٩).

⁽٢) أخرجه الترمذي رقم (٢٤٣٥) من حديث أنس، وحسَّنه شيخنا العلاَّمة الوادعي في كتابه: «الشفاعة» رقم (٥٦) بمجموع طرقه.

النبيون، وشفع المؤمنون، وبقيت شفاعة رب العالمين، فيقبض قبضة فيخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، من في قلبه مثقال حبة من خردل من التوحيد»، وهذا ثابت في «الصحيح»(۱)، وأدلة الرجاء كلها تدل على خروج الموحدين من النار. قال –عليه الصلاة والسلام–: «من قال: لا إله إلا الله صدقًا من قلبه دخل الجنة يومًا من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه»(۱).

وفي «الصحيحين» (٣) من حديث عبادة بن الصامت عيلنك أنَّ النبي عَلَيْكُ أَنَّ النبي عَلَيْكُ أَنَّ النبي عَلَيْكُ وَال الله وأنَّ عمدًا عبده ورسوله، وأنَّ عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنارحق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» (١).

وفيهما من حديث عتبان بن مالك أنَّ النبي ﷺ قال: «إنَّ الله حرَّم على النار من قال: لا إله إلاَّ الله صدقًا من قلبه» (٥).

وفيهما من حديث أبي ذر هيئن أنَّ النبي عَلَيْ قال: «من قال: لا إله إلاَّ الله صدقًا من قلبه دخل الجنة». قال أبو ذر: وإن زنا وإن سرق. قال: «وإن زنا وإن سرق»، وفي زنا وإن سرق». وان نا وإن سرق»، وفي

⁽١) أخرجه البخاري رقم (٧٤٣٩)، ومسلم رقم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري

⁽Y) قال شيخنا: يحيى الحجوري -حفظه الله-: في السنن عن جماعة من الصحابة بمجموع طرقه يصلح للاحتجاج. اهـ.

⁽٣) البخاري رقم (٣٤٣٥)، ومسلم رقم (٢٨)، واللفظ للبخاري.

⁽٤) البخاري رقم (١١٧٣)، ومسلم رقم (٣٣).

⁽٥) البخاري رقم (١٢٣٧)، ومسلم رقم (٩٤) من حديث أبي ذر.

آخره: «وإن رغم أنف أبي ذر»؛ فكان أبو ذر وهو يرتاح لما قال له رسول ويشير إلى أنفه، ويقول: وإن رغم أنف أبي ذر، وهو يرتاح لما قال له رسول الله على الكبائر من أمتي»(۱) فزادوا (ليست)، والحديث ثابت بدون هذه الزيادة المختلقة التي دسها. الرافضة الدساسون.

وانظر إلى ما أبانه شيخنا تَحَلَّتُهُ في كتابه «الشفاعة»، فقد ألَّف في هذا الصدد ردًّا على الرافضة عدة كتب ومنها: «إلحاد الخميني في أرض الحرمين» «القدر» «الشفاعة» «رياض الجنة» «صعقة الزلزال على أهل الرفض والاعتزال» «تحقيق الرسالة الوازعة» «إرشاد ذوي الفطن لإخراج غلاة الروافض من اليمن»، وغيرها في الرد على هؤلاء الرافضة.

السؤال الثامن: الشيعة يسبون الصحابة لكنهم يتحاملون على معاوية أكثر. فما حكمهم ؟

الجواب: نعم.. يسبون الصحابة وقد عرفت أنَّ اليهود والنصارى في هذا أفضل منهم، هذا نص عن شيخ الإسلام، اليهود يجلون أتباع موسى، والنصارى يجلون أتباع عيسى، وهؤلاء يكفرون ويذمون ويطعنون ويتكلمون في أصحاب رسول الله عليه، وهذا السؤال نترك الجواب عليه لشيخ الإسلام ابن تيمية كَالله من كتابه: «الصارم المسلول على شاتم

⁽١) تقدم أنه أخرجه الترمذي رقم (٢٤٣٥) من حديث أنس وجابر بدون زيادة (ليست).

الرسول على القول فيهم قال: فصل في تفصيل القول فيهم قال: وأما من اقترن بسبه دعوى أنَّ عليًا إله، أو أنه كان هو النبي، وإنما غلط جبرائيل في الرسالة؛ فهذا لاشك في كفره، بل لاشك في كفر من توقف في تكفيره، وكذلك من زعم منهم أنَّ القرآن نقص منه آيات وكتمت، [وهم الآن يروِّجون لهذه الفكرة، أشاع بعض الناس أنَّ سيارة أتت بمصاحف إلى الحديدة، وفيها آيات ناقصة يريدون أنَّ ينشروا بين الناس فكرة أنَّ القرآن ناقص].

قال: وكذلك من زعم منهم أنَّ القرآن نقص منه آيات وكتمت، أو زعم أنَّ له تأويلات باطلة تسقط الأعمال المشروعة، يقولون: (ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك وعلي صهرك)؛ أين هذه الكلمة ما هي موجودة في قرآنكم؟! ويقولون: (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي والولي الذين أرسلناهما إليكم يهديانكم صراطًا مستقيًا بعضهما من بعض وأنا العليم الحكيم)؛ مثل قرآن مسيلمة (يا ضفدعين بنت ضفدع نقي أو لا تنقين لا الماء تكدرين ولا الشارب تمنعين)؛ هذا قرآنكم مثل قرآن مسيلمة.

وأشر منهم: هؤلاء القرامطة والباطنية، الذين يقولون: ما هي الصلاة؟ قالوا: أسرار وصلات، وزيارات لبعض قبورهم، والصيام كذلك يفسرونه بمبادئهم الكفرية، وهم أكفر من اليهود والنصارى بنصوص أهل العلم: أنَّ الباطنية أكفر من اليهود والنصارى.

قال: وأما سبهم سبًّا لا يقدح في عدالتهم ولا في دينهم، مثل وصف بعضهم بالبخل أو الجبن، أو قلّة العلم أو عدم الزهد ونحو ذلك، فهذا الذي يستحق التأديب والتعزير [أسمعتم هل تعرفون من عُزّر في هذا، ويربط بحبل ويطاف به في الأسواق بين العشائر والقبائل، ويضرب بالجريد وبالنعال، ويقال: هذا جزاء من سبَّ أصحاب النبي عَلَيْ أبدًا] بل إن بعضهم يمكن في المساجد آل البيت يمكن في المسجد ويصلي، ويسب على المنبر، وأمام أمة قد أثنى عليها رسول الله عليه بالإيمان والحكمة، في بلد يقول النبي عليه: «الإيمان يمان، والحكمة يمانية»(۱).

فهذا الذي يستحق التأديب والتعزير، ولا يحكم بكفره بمجرد ذلك، على هذا يحمل كلام من لم يكفرهم من أهل العلم على هذا المعنى الأخير،

⁽١) أخرجه البخاري (٤٣٨٨)، ومسلم (٢٥) من حديث أبي هريرة.

فإن مضمون هذه المقالة أنَّ نقلة الكتاب والسُّنَّة كفار [انظروا إلى مغزاهم في الطعن في حملة ديننا فإن الطعن في الصحابة طعن في الله، فالله - سبحانه وتعالى - قد أثنى عليهم: ﴿وَالسَّبِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ اللهُ عَمْ وَالسَّبِقُونَ اللهُ وَالسَّبِقُونَ اللهُ عَمْ وَالسَّبِقُونَ اللهُ عَمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾ [التوبة:١٠٠].

ويقول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿ لَا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ عَلَى اللهُ الل

مشروع أنْ يشهد لهم جملة بالجنة، وأنهم من أهل الجنة لهذه النصوص، وقال النبي -عليه الصلاة والسلام-: «لا تسبوا أصحابي فلو أنَّ أحدكم أنفق مثل أُحد ذهبًا ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه»(١).

وأثنى عليهم جملة وأثنى عليهم تفصيلًا؛ فقال: «النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون... "(") إلخ، وهكذا قول النبي عليه في الصحابة أثنى عليهم أفرادًا وجملة وتفصيلًا بأدلة كثيرة. ألف الإمام أحمد «فضائل الصحابة» —الآن في مجلدين "" وغير ذلك من المصنفات المفردة والمضمنة، لا يطعن في الصحابة إلا من كان طاعنًا في الله، وإن لم يقل ذلك وكان طاعنًا في رسول الله عليه، فهو قد أثنى عليهم، أثنى على أبي بكر كما سبق، وعلى عمر عليشنط وقال –عليه الصلاة والسلام -: «وإن يكن فيكم محدثون فهو عمر "(")، وقال –عليه الصلاة والسلام -: «لو سلك عمر فجًا لسلك الشيطان فجًا غير فجه" ")،

⁽۱) أخرجه البخاري رقم (٣٦٧٣)، ومسلم رقم (٢٥٤٠) من حديث أبي سعيد الخدري، واللفظ للبخاري.

⁽٢) أخرجه مسلم رقم (٢٥٣١) من حديث أبي موسى الأشعري.

⁽٣) طبعة دار ابن الجوزي تحقيق الشيخ الفاضل: وصي الله عباس الهندي.

⁽٤) أخرجه البخاري رقم (٣٤٦٩) أول الحديث: «إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم...» من حديث أبي هريرة، وأخرج مسلم نحوه رقم (٣٣٩٨) من حديث عائشة.

⁽٥) أخرجه البخاري رقم (٣٢٩٤)، ومسلم رقم (٢٣٩٦) من حديث سعد بن أبي وقاص.

وقال: «إنَّ الشيطان ليفر منك يا عمر»(١)، ووافقه القرآن في أكثر من موضع.

وأثنى عليه من حيث إنه هو الذي يستنبط العلم ﴿وَإِذَا جَآءَهُمُ أَمُّرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِمْ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنَّبِطُونَهُ مِنْهُمٌّ ﴾ [النساء:٨٣]، فكان عمر من الذين (يستنبطونه)، وهكذا عثمان عُطِينُنُكُ ذُو النورين زوجه بابنتيه -واحدة بعد واحدة- ماتت الأولى، ثُمَّ زوجه بالثانية، وقال: «من يشتري بئر رومة وله الجنة»(٢) فاشتراها عثمـان، وحث على تجهيز الجيش فجهزه عثمـان ﷺ حتى لم يترك عقالاً لبعير، فقال النبي ﷺ: «ما على عثمان بعد اليوم»، ومع هذا كله يطعنون في أصحاب النبي ﷺ وحملة ديننا، يطعنون في رسول الله ﷺ هؤلاء الخبثاء، ويطعنون في الدين من طرف خفي فإنه إنّ يكن الدين من طريق عشرات من أصحاب النبي ﷺ فلا يفي بعشر معشار هذا الدين، فكم جاء عن أبي هريرة الذي يسبونه ويتكلمون فيه من أجل ما حمل من السنن التي تهدم بدعهم جاء أكثر من خمسة آلاف حديث هذا مردود؛ لأنه عن طريق كافر عند بعضهم، أو فاسق عند الآخرين، والرواية إذا جاءت عن كافر، أو فاسق مردودة لا تقبل.

وهكذا عن طريق بقية الصحابة الذين يكفرونهم ويفسقونهم، هذا هدم

⁽١) أخرجه أحمد والترمذي وغيرهما بلفظ «ليفرق..»، وهو في «الصحيح المسند» لشيخنا: مقبل، رقم (١٧٩)، وفي «الصحيحة» للشيخ الألباني، رقم (١٦٠٩) ١هـ.

⁽٢) أخرجه البخاري رقم (٢٧٧٨) من حديث عثمان تعليقاً، وهو في «الصحيح المسند» مما ليس في «الصحيحين» في مسند عثمان الم

للدين من أصله هدم لهذه الشريعة من أصلها إذ أنَّ الشريعة أتى بها وحملها إلىنا هؤلاء الأتقياء الأطهار - رضوان الله عليهم - أصحاب رسول الله عليهم اختارهم الله واصطفاهم الله لنبيه ولحمل دينه كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح في الاصطفاء، ونكمل ما قاله شيخ الإسلام.

فإن مضمون هذه المقالة أنَّ نقلة الكتاب والسُّنَّة كفَّار وفسَّاق، وأنَّ هذه الآية التي هي: ﴿ كُنتُمُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران:١١٠]، وخيرها هو القرن الأول كما ثبت من حديث عمران: «خيركم قرني، ثُمَّ الذين يلونهم، ثُمَّ الذين يلونهم"(١)، كان عامتهم كفَّارًا أو فسَّاقًا مضمونها أنَّ هذه الأمة شر الأمم، وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام، ولهذا نجد أنَّ عامة من ظهر عليه شيء من هذه الأقوال فإنه يتبين أنه زنديق، وأهل العلم ما كانوا يسمّون الرافضة إلاّ بالزنادقة سموهم بالزنادقة مطلقًا، وعامة الزنادقة إنما يستقرون بمذهبهم؛ وقد ظهرت لله فيهم مثلات وتواترت النقول بأن وجوههم تمسخ خنازير في المحيا والممات، وجمع العلماء ما بلغهم في ذلك كله، وصنف فيه الحافظ الصالح أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في كتاب: «النهي عن سب الأصحاب وما جاء فيه من الإثم والعقاب»، هذا يكفي فيما يتعلق بفضائل الصحابة وبما فيهم معاوية كلئنك كاتب وحي رسول الله ﷺ

⁽١) أخرجه البخاري رقم (٢٦٥١)، ومسلم رقم (٢٥٣٥).

[كانت هذه الأسئلة أمام نحو ثلاثة آلاف طالب علم فاضل؛ فقالوا: آمين].

السؤال التاسع: -جزاكم الله خيرًا-.. ينشرون هذه الأيام دعاية أنها وصلت مصاحف إلى الحديدة، أو بعض الأماكن مُحرَّفة فهل لهم بهذا هدف؟ الجواب: سبق هدفهم وهم كذَّابون.. أكذب الناس الرافضة.. قاله شيخ الإسلام وغيره أكذب الناس على الإطلاق هم الرافضة كما يقول القحطانى:

لا تتبع دين الروافض إنهم أهل المحال وشيعة الشيطان مم شرمن وطئ الحصى من ناطق من كل إنس كان أوجان

التقى الأعمش بجني، فقال الأعمش للجني: فيكم فِرَق؟ فقال: نعم،

⁽١) أخرجه البخاري (٢٥٠٢).

فينا فِرَق وشر فِرَقِنا الرافضة.

وهذا مذكور في ترجمة الأعمش، وهو صحيح عنه.

وربنا -سبحانه وتعالى- يقول: ﴿وَإِنَّهُ لَكِنَابُ عَزِيزٌ ۚ لَكَ لَا يَأْيِهِ ٱلْبَطِلُ مِنْ مَلْفِهِ مَ مَعِلِ مَعِيدٍ لَكُ ﴾ [فصلت: ٤١، ٤١]. ويقول - بين يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ مَ تَزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ لَكُ ﴾ [فصلت: ٤١، ٤١]. ويقول - سبحانه وتعالى-: ﴿إِنَّا نَحَنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَنِظُونَ لَكُ ﴾ [الحجر: ٩]، فدعوى الرافضة أنَّ القرآن ناقص تقدم كلام شيخ الإسلام أنهم يكفرون بذلك.

السؤال العاشر: من أوّل من أحدث عيد الغدير ؟ وما حكمه ؟

الجواب: عيد الغدير أحدثه البويهيون أبو الحسين أحمد بن بويه هذا الذي أحدثه الملقب بمعز الدولة وهو قرمطي بويهي كما في: «البداية والنهاية».

نصيحة. نصيحة ألَّا يركن إلى أهل البدع من قرامطة، ورافضة، وشيعة، وصوفية، وإخوان مسلمين، أو غيرهم الركون إليهم ركون إلى الظالمين. الله سبحانه يقول: ﴿وَلَا تَرْكُنُواْ إِلَى النِّينَ طَامُواْ فَتَعَسَّكُمُ النَّارُ ﴾ الظالمين. الله سبحانه يقول: ﴿وَلَا تَجُكُنُواْ إِلَى النِّينَ طَامُواْ فَتَعَسَّكُمُ النَّارُ ﴾ [هود:١١٣]، ويقول: ﴿وَلَا تَجُدُلُ عَنِ اللَّذِينَ يَغْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُ مَن كَانَ خَوَّانًا أَشِمًا لَيْنَ اللهَ لَا يُحِبُ مَن كَانَ خَوَّانًا أَشِمًا لِنَيْكَ اللهُ اللهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِينَمَةِ أَم مَن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا لَيْنَ اللهُ النساء:١٠٩]، وإليك ذكر ما يتعلق بقصة أحمد بن بويه هذا..

قال ابن كثير (في حوادث سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة من «البداية والنهاية») (١٦٧/ ١٦٧) أقبل معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه في جحافل؛ فلماً اقترب من بغداد بعث إليه الخليفة المستكفي بالله الهدايا والنزالة.

قلت: -أكرمه ولكن إكرام إلى الرافضة في غير موضعه-فإن أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

هذا شأنهم يريدون أن يسيطروا على الناس، حتى عوامهم الذين هم على فكرتهم. ذكروا أنَّ محمد بن المطهر أتاه عامي فقال: المذهب كاد أنْ يذهب وأنتم سكوت، فقال له ابن المطهر: لأننا لا نستطيع أنْ ننظم ونؤمن إلاَّ في البيوت، فذهب ذلك الرجل العامي وهو يسب ابن المطهر فأنشأ ابن المطهر شعرًا:

الرفع والضم والتأمين منهبنا ومنهبا لآل والأصحاب والفقهاء ما كان تركي له والله عن ملل وإنما أخاف على نفسي من السفهاء

فهم حتى عوامهم يريدون أنْ يسيطروا على علماء من اغتر بفتنتهم فقد فتنوا حتى النساء، يخبرنا الذين يذهبون إلى الحج أنَّ دعوتهم منتشرة على مستوى النساء، تأتي إلى النساء في الحرم وتبكي، وتدعو النساء إلى التشيع، فإن رأت منها أنها من أهل الشُّنَّة تركتها وابتعدت عنها، ويطفن بالحرم ويبكين يا حسيناه! ليش ما تجيبناه؟ ينادين الحسين وهن يطفن بالبيت، يعملون الفتن كما ذكر شيخنا تَعَيِّنَهُ في «الإلحاد الخميني في أرض الحرمين»

بما يطول ذكره في الحرم، ويحرقون ويظاهرون، إرهاب... أيما إرهاب عند الرافضة (١).

فليكن المسلمون منهم على حذر، فإنَّ عندهم مخططات على ممر التاريخ، وكل عشر سنوات يمرون خطوة في أيام الحسينيات حقهم يأخذ أحدهم السكين، ويذهب ويطعن ولده، ويقطع ولده، والدم يسيل من الصبي، وهو يصرخ، وهو يقطع فيه، من أجل أنَّ هذه عبادة، تراهم هذا ينتف رأسه، وهذا يطعن نفسه، وهذا يلطم خده، أهؤلاء خُمر أم أوادم؟! وعندهم كبر وغطرسة على الأمة بما لا يعلمه إلا الله، حتى من أقوالهم: ما خلق الله سيدًا إلاَّ خلق له أحد عشر قبيليًّا يُخدمه، وإذا باضت الدجاجة يأتي بها إليه، وإذا حصلت الذرة قدمها إليه، الإمامة لآل البيت، والعقد يعقد آل البيت، الخطابة لآل البيت، والتصدر كله لآل البيت، وأنت يا أيها القبيلي صبن غرارة -يعني: أيش الغرارة؟ الغرارة: شيء أسود معروف عند الناس لو تصبنها بماء الدنيا ما طلعت بيضاء- فكذلك القبيلي لا يمكن أنْ يطلع عالمًا، عندهم احتقار حتى على مستوى العقود، إذا عقد يقول: تزوجت الهاشمية فلانة بنت فلان بالسيد فلان بن فلان، وإذا عقد بغيرها يقول: تزوجت الحرة. حتى في العقود يفرقون بين هذه الصيغ، وحتى من معتقداتهم أنَّ غيرالرافضي يسموه ناصب، والناصبي نجس، وعندي نص في

⁽١) وراجح إنَّ شئت كتاب: «الإرهاب» للشيخ الفاضل: زيد بن هادي المدخلي.

هذا موجود، أفتى بعضهم أنَّ الناصبي إذا صافحك فاغسل يديك إذا كان في يديه رطوبة. فأهانهم الله: ﴿وَمَن يُهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِن مُكْرِمٍ ﴾ [الحج: ١٨]. ومن هؤلاء –أيضًا – الذين يدعون أنهم فاطميون أكفر من اليهود والنصارى – القرامطة الإسماعيلية الإباحية – الذي يقول أحدهم على لسانهم وينسب هذا إلى على بن الفضل: –

خدي الدفي اهذه واطريبي وغدني هدزاريك ثم العبي العبي العبي بندي بندي هاشم وهدنا نهي بدني يعربي وهدا المحبي المهات ومن فضله زاد حمل الصبي إذا الناس قاموا فلا تنهضي (۱) وإن صاموا فكلي واشربي ولا تطلبي السعي عند الصفا ولا زورة القصير في يثصرب

وما الخمر إلا كماء السماء حلال فقدست من من هب

ومن أراد المزيد من تتمة هذه الأبيات التي فيها إباحية وكفر صريح، وأنهم يستبيحون أمهاتهم وبناتهم وأخواتهم.

والرافضة -أيضًا- على نفس المبدأ، نقلوا أنَّ امرأة في ليلة عاشوراء التي هي ليلة الإباحية عند الرافضة، أنها أخذت في يدها حناء -وهذا مذكور في كتاب الموسوي(٢)- وبقيت تنتظر من الذي يكون وقع عليها؛ لأنَّ المرأة في

إلى أنْ قال:

⁽١) يعني: إلى الصلاة.

⁽٢) كما في كتابه: «لله ثُمَّ للتاريخ».

تلك الليلة تبقى متجهزة، والولد الذي يحصل لها ولد مبروك، وولد صالح تريده مبروكًا، وأي رجل يقع على امرأة فهو مأجور وبأجر كذا وكذا من الحسنات عندهم، يحدثونهم بهذا فلو وقع على أمه، أو أخته، أو أقرب قريب إليه من المحرمات مباح له.

وذهبت مع أبيها فأطفئوا السراج، والتفت إلى ابنته ووقع على ابنته، ولطخت ذلك الذي وقع عليها بالحناء، ولما أصبحوا نظرت، وإذا الذي وقع عليها أبوها.

(فنفس الإباحية عند الرافضة وعند الإسماعيلية، والمبدأ واحد في الغُلو الشديد في التستر تحت حب آل البيت، وهم في الحقيقة مدسوسون من قِبَل اليهود).

ونعود إلى إكمال كلام ابن كثير عن عيد الغدير.

قال: وقال للرسول: أخبره أني مسرور به، وأني إنما احتميت من شر الأتراك الذين انصر فوا إلى الموصل، وبعث إليه بالخلع والتحف، ودخل معز الدولة ابن بويه بغداد في الحادي عشر جماد الأولى من هذه السنة، منزل بباب الشماسية، ودخل من الغد إلى الخليفة فبايعه، وخلع عليه المستكفي، ولقبوه بمعز الدولة فكان من المستكفي هذا أن أكرم ابن بويه، ولقب أخاه أبا الحسن علي بعماد الدولة، وأخاه أبا علي الحسن بركن الدولة، وكتب ألقابهم على الدراهم والدنانير -هذا المستكفي أكرم هؤلاء البويهيين وركن إليهم

ومكنهم- ونزل معز الدولة بدار مؤنس الخادم، ونزل أصحابه من الديلم في دور الناس، فوجد الناس من ذلك كلفة شديدة، حجر عليهم المعاشات، وكلف أهل البلاد بالتعاون معه، والقيام معه من أجل أنْ يكرم هؤلاء البويهيين.

هذا المستكفي مخذول ونزل أصحابه في الديلم في دور الناس فوجد الناس من ذلك كلفة شديدة، وأمن معز الدولة شيراز، فلما ظهر استكتب على الخراج، ورتب الخليفة بسبب نفقاته خسة آلاف في كل يوم، واستقرت الأمور على هذا النظام، ولماً كان اليوم الثاني والعشرون من جماد الآخر حضر معز الدولة [انظروا. انظروا الآن كيف جازاه جزاء سنمار، يقولون: قال بعض المشغفين بالبناء: ابن لي بيتًا ليس له نظير يعني: يكون الوحيد، فذهب سنمار (۱) وبنى له بيتًا ليس له نظير، فلما انتهى من بناء البيت وعلى أخر لبنةٍ، أتاه من خلفه ودفعه حتى سقط، جزاء بنائه، وجزاء ما وقى معه قتله. من أجل ماذا؟ حتى لا يبني لغيره مثله. يقولون: هذا المثل: جازاه جزاء سنمار].

حضر معز الدولة إلى الحضرة، وجلس على سرير بين يدي الخليفة، جاء رجلان من الديلم ممن هم من أصحاب معز الدولة أحمد بن بويه، فمدا أيديهما إلى الخليفة، فأنزلاه عن كرسيه وسحب، كان تواطئًا بين معز الدولة

⁽١) هذا مثل يضرب. معجم الأمثال.

وجيشه ومن معه، فبطشوا به وأنزلوه، أنزلوا هذا المستكفي، أهين -أهانوه في حقه-، ونهض معز الدولة على الكرسي، واضطربت دار الخلافة حتى خلص إلى الحريم -لأنها إباحية- وتفاقم الحال، وسيف الدولة ماشيًا إلى دار معز الدولة، بعد أنْ أكرمه وأعطاه الرواتب، وأنزل قومه، أيش صنعوا به؟! بطشوا به وأنزلوه، وصعد هو على الكرسي -الذي هو معز الدولة-، وعاثوا في الأرض الفساد، وذهبوا به إلى بيت معز الدولة، عبارة عن رجل أسير فاعتقل بها، وأحضر أبو قاسم الفضل بن المقتدر فبويع بالخلافة، وسملت عيني المستكفي بالنار -بعد الإكرام سملت عيني المستكفي-، وأودع السجن، فلم يزل به مسجونًا حتى كانت وفاته في سنة ثمانية وثلاثين وأودع السجن، فلم يزل به مسجونًا حتى كانت وفاته في سنة ثمانية وثلاثين ويكرم أهل الأهواء ويمكنهم].

فتنة عيد الغدير فتنة عريضة النطاق، فتنة مبنية على البدع، فتنة مبنية على الشركيات، وانظر إلى شركياتهم في هذه الأوراق، وفي الأناشيد في يوم الغدير ستأتي -إنْ شاء الله-. فتنة مبنية على إزهاق الأرواح، فتنة مبنية على ترويع الآمنين، فتنة مبنية على إزعاج المرضى والمساكين، فتنة مبنية على الإسراف والتبذير، فتنة مبنية على شرور كثيرة. أناشدكم الله لو أنَّ أهل السُّنَّة خرج بعضهم بهذه الحملة المكثفة بالسلاح والمعدات والرشاشات، وفعلوا عشر ما يفعله الرافضة هل تسكت عنهم أمريكا؟ أبدًا.. والله تثور أمريكا حمرها الله- أيما ثورة على أقل وأدنى من هذا، مع أنَّ أهل السُّنَّة أصحاب

استقامة وبعد عن الفتن.

ولكن لتعلموا أنَّ أمريكا تدعم الرافضة ماديًّا ومعنويًّا، تدعمهم على العالم، وأنها إذا أرادت اقتحام بلد، الرافضة تمهد لها الطريق لتوطيد أفكارها، وبث شرر نارها.

ولا تسمع لهم في الرافضة همسًا، مع حصول الظلم «الظلم ظلمات يوم القيامة»(١)، والله يقول: ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ اللَّهِ عَدَا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿ إِنَّ النساء: ٩٣]، وربما أحدهم يكون له أغراض في انتخابات أو غير ذلك يتصيد يوم (الغدير) ويقتل غريمه، وذهب كما ذهب حمار أم عمرو، ومن أثر ذلك حصل إرهاب شديد على الطرقات تقطع الطرقات في أيام الغدير، لا يدري إلاَّ وقد وقعت الرصاصة في رأس هذا، أو في جنب هذا.والله –عزوجل– يقول: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَفَ امُواْ ٱلصَّلَوْةَ وَءَاتَواْ ٱلزَّكُوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِّ وَلِلَّهِ عَنِقِبَةُ ٱلْأُمُورِ الْكِيا﴾ [الحج:٤١]، وتعاون مادي -بشدّة الرصاص في غير يوم الغدير مبلغها غالي، وإذا كان أيام الغدير خفض لها-دعم مادي خطير، تدبير ماكر على الإسلام، والله أنا أشعر بخطر داهم على المسلمين من قبيل الرافضة يجب أنْ ينتبهوا لذلك. هذه المفاسد كلها مع ما يحصل من ذلك من الفتن، أيغفل عنها؟! هذا شيء والله لا يسكت عنه يجب

⁽١) أخرجه البخاري رقم (٢٤٤٧)، ومسلم رقم (٢٥٧٩) من حديث ابن عمر، واللفظ للبخاري.

إنكار هذا المنكر كما أمر الله -سبحانه وتعالى-، وحسبنا الله ونعم الوكيل، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله، واسمع ماذا يقولون في أشعارهم في عيد الغدير:

قوافِي الشعر قد جئنا بها عددا في فضل من بجوار الله قد رقدا

هذه القصيدة تحتاج في الرد عليها إلى شريط كامل، وإنما نعلق عليها هنا باختصار لضيق الوقت الآن:-

(يحيى بن الحسين الهادي الزائغ الذي قد عُلم أنه حرق أعناب أهل بلاد صعدة، وقد عُلم أنه سفك دماءهم، وأنه نشر المذهب المعتزلي في اليمن، وأنه –أيضًا – عاث في الأرض الفساد، واقرأ إنْ شئت كتاب: «صعقة الزلزال على أهل الرفض والاعتزال» لشيخنا: مقبل تَخلَشُهُ حتى أنه بعد أنْ كتب فيه ما يترحم على الهادي بعد ذلك، فإنه لا يستحق الترحم عليه فنسأل الله أنْ يعامله بما يستحق. آمين).

يحيى إمام اليمن نبراس عالمه محيي الفرائض لا يوصف به أحد

والرسول عَلَيْ والأنبياء انظر إلى الغلو يا أخي شابهوا من قبلهم ﴿ وَقَالَتِ النَّصَدَرَى الْمَسِيحُ اَبْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَدَرَى الْمَسِيحُ اَبْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَدَرَى الْمَسِيحُ اَبْنُ اللَّهِ اللهِ وَالتوبة: ٣٠]، قال النبي على الله الله ورسوله الله وقالوا: يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا قال: «قولوا بقولكم الأول، ولا يستهوينكم سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا قال: «قولوا بقولكم الأول، ولا يستهوينكم

⁽١) أخرجه البخاري (٣٤٤٥) عن عمر.

الشيطان»(١)، وأما الرافضة فلا يقفون عند دليل، ولايرعوون لحق.

يحيى الذي اسمه المهدي أضاء دين النبي وفضل الآل مننذ بدا

[أضاء لكم الشر والاعتزال والشركيات].

والله ما جاء إلا بالنكد جاء من الرس من نجد جاء بالنكد إلى اليمن والاعتزال والظلم، ومن أراد المزيد من معرفة ضلاله فليقرأ كتاب شيخنا: الوادعي كَيْلَتْهُ "صعقة الزلزال على أهل الرفض والاعتزال»:

سيف الرسول وباني مجد هو النجاة إذا ما الخطب قد وجدا

﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِن ظُلُمُنتِ ٱلْبَرِ وَٱلْبَحْ ِ تَدْعُونَهُ, تَضَرُّعًا وَخُفَيَةً ﴾ [الأنعام: ٦٣] الله، ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَكَارُ عَلَيْهِ ﴾ [المؤمنون: ٨٨]، وهذا يجعله في منزلة الربوبية (هو النجاة) شرك بالله.

بشربه المصطفى من قبل مولده فقال من هاهنا يحيى لكم رشداً يا زائراً قبر يحيى زره مكرمة سلم عليه ومن بجواره الشهدا يعني: أنّ النبي عَلَيْ بشّر بالهادي.. أُف لهذا الكذب السمج، ما

يعني. أن النبي ويليه بسر بعدي. بك عدد الرافضة مبني على يستطيعون يثبتون على ذلك ربع دليل، والأكاذيب دين الرافضة مبني على

الكذب.

شهداء إبليس، شهداء على الشركيات، الشهيد يشترط فيه شروط أنْ يكون على التوحيد أما هؤلاء مشركون.

⁽١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٨)، وصححه شيخنا مقبل كما في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/ ٩٢) رقم (١٣٢).

ما زاره من مريض أو لعضلة توسلا فيه الأنال ما قصدا انظر! يزوره من أجل أنَّ يتوسل به، وأنه يحل المشكلات والمعضلات، وأنتم يا مجانين أليس بعضكم مجنون، لماذا ما ذهبت عنه هذه الأمراض والمعضلات. أليس بعضكم فقير درويش هناك يتسول يمد يديه أمام الناس، لماذا ما ذهبت عنه هذه المعضلات، وهكذا اليضاد يصاب بسائر الأمراض الحسية والمعنوية وهذا القول شرك، والله على يقول عن نبيه إبراهيم: ﴿وَإِذَا مَرِضَتُ فَهُو يَشَفِينِ لَيْ ﴾ [الشعراء: ١٠]، وقال سبحانه: ﴿قُلُ لَن يُصِيبَ نَا إلا ما مَحْتَبُ اللهُ لَنَا هُو مَوْلَاناً وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكِّلِ المُؤْمِنُونَ لَنْ اللهِ المادى:

طف بالضريح وحيي من بساحته من الأئمة والأخيار والسعدا الطواف به من تقديس الأموات وهذا شرك.

وما أحسن ما رد به بعض الناس على ذلك الضال المشرك الذي قال: الأمسا شعلتان تحيي حياة طيب المحيي في ذريحيى تجديدي ليحيي ليدين الله قد أحسيا يعني: يحيى بن حسين المعروف بالهادى المقبور بصعدة.

فرد عليه فقال:

إذا مـــا شــئتأن تحيــى وتسـلم فتنــتالحيــى فيـحيى مـات مـاأحــيا

ثم قال ذلك الضال:

زرقبر يحيى هديت الرشدعن وهوالوسيلة عند الله معتمداً

الوسيلة: وهذا باطل وهو نظير قول المشركين: ﴿مَا نَعَبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَيَ ﴾.

ورتل الذكر إجلالاً له ولمـن...

الذكر: أي: اقرأ القرآن عند قبره، لهذا تجدهم يتخذون مصاحف كبار عنده هناك، الذين هم أصحاب التشيع، ويأتي الواحد يتخابطون عليه في المسجد بجامع صنعاء، وبجامع الهادي، ويتضاربون إذا جاء واحد معه حق دريس، كما يقولون ذاك، يقول: أنا أعطيك المصحف بخمسة آلاف، وذلك يقول: أنا أعطيك بألفين، وهكذا يبيعون ويشترون في القرآن، وهم جهال يحسنون قراءة القرآن.

قال تعالى: ﴿ لِلْمُنذِرَ مَن كَانَ حَيَّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَيْفِرِينَ ﴿ اللَّهِ عَلَى الْكَيْفِرِينَ ﴿ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُلِّمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

مــن زارهــم لم ينــل في ولا يصاب بشـردائمًا أبـداً

هذا دعاء للغيب وقول بلا علم وغلو فاحش فإنَّ رسول الله عَلَيْ أفضل الحلق ولم يكن ذلك لمن سلم عليه إذا زار المسجد النبوي.

زرقبر يحيى ودع أقوال زائضة من المضلين من راموا لنا رصداً

هذا من العمى وتقليب الحقائق أن يكونوا على هذه الشركيات والانحرافات البعيدة، ولا يرون ما هم فيه من الضلال، ويرمون به غيرهم. فكل ريح وإن هبت عواصفها لن تختشيها سنمضي في الهدى سعداً

قل للمضلين لن تهدم عقيدتنا فضل يحيى فقد هدى لنا رشداً

لا، لا قد هدمت ولله الحمد، وولى التشيع وله ضراط، وما زال أهل السُّنَّة بعده.

يارب يارب يا من لا شريك له أقمع ببطشك من راموا لنا رصداً

نعم لا شريك له، قد أشركت به في هذه القصيدة شركًا أكبر، فقد خالفت ما تقول.

إلى آخر ما ذكر في قصيدته، ويقول: أرجو من كل مؤمن طبعها، وتوزيعها في عموم الكرة، مأجور يعني: يؤجر على ذلك، يوزع هذه الشركيات على الكرة.

ر الحجج القاطعة

وهذه قصيده أخرى نظير هذه التي تقال في عيد الغدير تحمل الكفر الصراح:

وجنب الإلسه وتفسس الرسول أساحسن أنت زوج البتول ومملوك ريسي وأنست الملك وبدرالكمال وشمسسالع فول ونص بأنك بيوم الغديسر دعاك السنبى بيسوم الغسدير وعقد ولا يته قددك بأنيك للميؤمنين الأميير وأنت العليم بنات الصدور إليك تصير جميع الأمور وحكه القيامه بالنص لك وأنت المعثر ما فالقبور وأنت على كل شيء قدير وأنت السميع وأنت البصير وا ولاك ل زال الفلك ولولاك مساكسان نجسم يسسير وأنت المكلم أهل الرقيم وأنيت بكيل البراييا عليهم كليمًا فسيحان من كونك ولولاك ما كان موسى الكليم فحبك كالشمس فوق الجبين سـرى سـراسمـك فيالعالمـين ك طير ف ال ف ازم ن أبغضك وبغض ك في أوج البغضين

والله أنتم تبغضونه، أما أهل السُّنَة فيحبونه حبًّا شرعيًّا، وانظر كتب السُّنَّة والثناء على آل البيت المستقيمين منهم، انظروا كتب السُّنَّة كيف يجلون عليًّا عِلَيْكُ ؟

فمن ذاك كان ومن ذا يكون وما الأنبياء ما المرسلون [بجانب على ﷺ! اسمع اسمع إلى الغلو]

ومسا القلسم واللسوح ومسا العسالمون

أي: جميع الأنبياء والمرسلين وغيرهم كلهم عبيد لعلي هي.

أبا الحسن يا مدير الوجود وكافي الدومسقي محبيك بيوم الورود ومنكربا أبا الحسن يا علي الفخار ولاؤك لواسمك لي في المضيق الشعار وحبيك

وكافي الطريق وماوى الوفود ومنكربالبعث من انكرك ولاؤك لي في ضريحي منار وحبك مدخلي جنتك

وكل عبيد مماليك لك

هذا الفاجر المشرك اسمه علي بن سليمان المزيدي.

بكالمزيد عملي دخيسل إذا جماء أمرالإله الجليسل وحاشاك تسترك من لاذل

بل هذه الشركيات التي لا يرضاها الله ولا رسوله، ولا مؤمن عنده غيرة على دينه، تقال يوم الغدير. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(السؤال الحادي عشر) ينشرون هذه الأيام أنَّ عندهم بعض الأطفال فيهم صفات الخليفة واختلفوا من هو منهم؛ فمنهم من قال: هو حسين بدر الدين، ومنهم من قال: هو ولد واحد من برط ؟

الجواب: لعله الدجال يتمثل في صورة واحد منهم فيعتبرونه هو المهدي، مهديهم وكل حين يأتون لهم بمهدي، وما أحسن ما قال بعض الناس في هذا:

مساآن لسرداب أن يلسد السدي فعلس عقسولكم العفسى وإنكسم

كافتم وه بجهلك ماآن ثلث تم العنقاء والغيلان

العفى: هو التراب، على عقول الرافضة، والشعبي يقول: (لو كانوا من الطيور لكانوا رخًا، ولو كانوا من الدواب لكانوا حرًا).

العنقاء معدومة، والغيلان معدومة، ومهدي السرداب معدوم، وكل واحد منهم يريد أنْ يكون ابنه هو مهديهم المنتظر، فما أسخف عقول الرافضة.

السؤال الثاني عشر: الشيعة قاتلوا في بعض البلدان الإسلامية مع النصارى ضد المسلمين كما في الأفغان وبعض البلاد الإسلامية. فما حكم هؤلاء ؟

الجواب: قد سمعت كلام شيخ الإسلام وهو يقول: إنهم على عمرالتاريخ ضد المسلمين هم مع الكفار.

أما حكم التعاون مع الكافرين على المؤمنين؛ فإن الله -عزوجل-يقول: ﴿ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُوْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَ الله وَرَسُولَهُ, وَلَوْ كَانُواْ ءَابِآءَ هُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ ﴾ [المجادلة:٢٢].

أَوْ أَمْرِ مِنْ عِندِهِ فَيُصِّبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي أَنفُسِمِمْ نَدِمِينَ (المائدة: ٥١،٥١].

فالأدلة دالة على أنَّ معاونتهم على الإسلام والمسلمين يعتبر من نواقض الإسلام.

فالله -عزوجل- يقول: ﴿ فَمَن يَكُفُرُ بِٱلطَّعْوَتِ وَيُؤْمِنَ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْمُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَمَا ۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ لَلْكَا ﴾ [البقرة:٢٥٦]؛ فمن لم يكفر بالطاغوت ما استمسك بالعروة الوثقى.

وإليك كلام شيخ الإسلام يَخَلَقُهُ في الرافضة من «منهاج السُّنَّة النبوية» (٦/ ٣٦٨):

وكما أنه لم يكن في القرون أكمل من قرن الصحابة، فليس في الطوائف بعدهم أكمل من أتباعهم، فكل من كان على الحديث والسُّنَّة وآثار الصحابة أتبع كان أكمل، وكانت تلك الطائفة أولى بالاجتماع والهدى والاعتصام بحبل الله، وأبعد عن التفرق والاختلاف والفتنة، وكل من بَعُد عن ذلك كان أبعد عن الرحمة وأدخل في الفتنة، فليس الضلال والغي في طائفة من طوائف الأمة، وأكثر منه في الرافضة.

كما أنَّ الهدى والرشاد والرحمة ليس في طائفة من طوائف الأمة أكثر منه في أهل الحديث، والسُّنَّة المحضة الذين لا ينتصرون إلاَّ لرسول الله ﷺ فإنهم خاصته، وهو إمامهم المطلق الذي لا يغضبون لقول غيرهم، إلاَّ إذا اتبع قوله، ومقصودهم نصر الله ورسوله، إذا كان الصحابة ثُمَّ أهل الحديث

والسُّنَّة المحضة أولى بالهدى ودين الحق وأبعد الطوائف عن الضلال والغي، فالرافضة بالعكس.

وقد تبين أنَّ هذا الكلام الذي ذكره هذا الرجل: يعني: ابن المطهر فيه من الباطل ما لا يخفى على عاقل، ولا يحتج به إلاَّ من هو جاهل، وأنَّ هذا الرجل كان له بالشيعة إلمام واتصال، وأنه دخل في هواهم بما ذكر في هذا الكتاب، مع أنه ليس من علماء النقل والآثار، وإنما هو من جنس نقلة التواريخ التي لا يعتمد عليها.

من كان علمه بالصحابة وأحوالهم من مثل هذا الكتاب، فقد خرج عن جملة أولي الألباب، ومن الذي يدع كتب النقل التي اتفق أهل العلم بالنقولات على صحتها، ويدع ما تواترت به النقل في كتب الحديث على بعضها، «كالصحاح» و«السنن» و«المسانيد» و«المعجمات» و«الأسماء» و«الفضائل»، وكتب أخبار الصحابة وغير ذلك، وكتب السير والمغازي، وإن كانت دون ذلك، وكتب التفسير والفقه وغير ذلك من الكتب، التي من نظر فيها علم بالتواتر اليقيني ضد ما في النقل الباطل، وعلم أنَّ الصحابة عما الشيعة، [انظر! إن أصول الفتن وأصول البلايا هم الشيعة، ومن انطوى إليهم] وكثير من السيوف التي سُلّت في الإسلام إنما كانت من جهتهم، وعلى أصلهم ومادتهم، منافقون، والروافض الشيعة أصلهم منافقون.

اختلقوا أكاذيب، وابتدعوا آراء فاسدة ليفسدوا بها دين الإسلام يستدل بها من ليس من أولي الأحلام، فسعوا في قتل عثمان، ثُمَّ انزووا إلى علي لا حبًّا فيه، ولا في آل البيت لكن ليقيموا سوق الفتنة بين المسلمين، ثُمَّ هؤلاء الذين سعوا معهم، منهم من كفره بعد ذلك وقاتله، كما فعلت الخوارج، وسيفهم أوّل سيف سُلّ على الجماعة، ومنهم من أظهر الطعن على الخلفاء الثلاثة كما فعلت الرافضة، وبهم تسترت الزنادقة، كالغالون من النصيرية، وغيرهم من القرامطة الباطينين، والإسماعيلية وغيرهم، فهم منشأ كل وغيرهم من القرامطة الباطينين، والإسماعيلية وغيرهم، فهم منشأ كل فتنة.

[الرافضة منشأ كل فتنة]، والصحابة ويشخه منشأ كل علم وصلاح وهدى، ورحمة في الإسلام، ولهذا تجد الشيعة ينتصرون لأعداء الإسلام المرتدين كبني حنيفة أتباع مسيلمة الكذاب، ويقولون: إنهم كانوا مظلومين كما ذكر هذا صاحب الكتاب، وينتصرون لأبي لؤلؤة الكافر المجوسي، ومنهم من يقول: اللهم ارض عن أبي لؤلؤة واحشرني معه، ومنهم من يقول في بعض ما يفعله.

وأبو لؤلؤة كافر باتفاق أهل الإسلام، كان مجوسيًّا من عبَّاد النيران، وكان مملوكًا للمغيرة ابن شعبة، وكان يضع الأرحاء، وعليه خراج للمغيرة كل يوم أربعة دراهم، وكان قد رأى فيما عمله المسلمون بأهل الذمة [يعني: فعل أبي لؤلؤة المجوسي إنما هو انتصار للكفار] وإذا رأى سبيًا يقدم

للمدينة يبقى في نفسه من ذلك، وقد روي أنه طلب من عمر أنْ يكلم مولاه في خراجه فتوقف عمر، وكان من نيته أنْ يكلمه، فقتل عُمَرَ بُغضًا في الإسلام وأهله، وحبًّا للمجوس وانتقامًا للكفَّار.

لما فعل بهم عمر حين فتح بلادهم وقتل رؤساءهم وقسَّم أموالهم كما أخبر النبي عَلَيْ عن ذلك في الحديث الصحيح حيث يقول: "إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله"(۱)، وعمر هو الذي أنفق كنوزهما، وهذا الحديث الصحيح مما يدل على صحة خلافته، وأنه كان ينفق هذين الكنزين في سبيل الله لم ينفق الأموال في أهواء النفوس المباحة فضلًا عن المُحرَّمة، فهل ينتصر لأبي لؤلؤة هذا إلاً من هو أعظم الناس كفرًا بالله ورسوله وبغضًا في الإسلام، ومفرِّطًا في الجهل؟!

ودع ما يُسمع وينقل عمن خلا، فلينظر كل عاقل فيما يحدث في زمانه [ونحن الآن ننظر لما يحدث في زمننا، كيف فعلوا بالأفغان، وهكذا كيف يفعلون الآن بالعراقيين] من الفتن والشرور والفساد في الإسلام.

فإنه يجد معظم ذلك من قبل الرافضة، ونجدهم من أعظم الناس فتنًا وشرًّا، وأنهم لا يقعدون عما يمكنهم من الفتن والشر، وإيقاع الفساد بين الأمة، ونحن نعرف بالعيان والتواتر العام، وما كان في زماننا من حين

⁽۱) أخرجه البخاري رقم (۳۱۲۰) ، (۳۱۲۱)، ومسلم رقم (۲۹۱۸) ، (۲۹۱۹) من حديث أبي هريرة وجابر بن سمرة.

خرج جنكيز خان ملك الترك الكفار، وما جرى في الإسلام من الشر؛ فلا يشك عاقل أنَّ استيلاء الكفار المشركين الذين لا يقرون بالشهادتين ولا بغيرها من المباني الخمس، ولا يصومون شهر رمضان، ولا يحجون البيت العتيق، ولا يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله ولا باليوم الآخر، وأعلم بمن فيهم، أو دين مشرك يعبد الكواكب والأوثان، وغايته أنْ يكون ساحرًا أو كاهنًا له رئيُ من الجن.

وفيهم من الشرك والفواحش، ما هم به شر من الكهان الذين يكذبون -يكونون في العرب- فلا يشك عاقل أنَّ استيلاء مثل هؤلاء على بلاد الإسلام وعلى أقارب رسول الله ﷺ من بني هاشم [حتى على بني هاشم استولى الأتراك التتار أتباع جنكيز خان] كذرية العباس وغيرهم بالقتل وسفك الدماء وسبي النساء واستحلال فروجهن، واستعباد الصبيان، وإخراجهم عن دين الله إلى الكفر، وقتل أهل العلم والدين من أهل القرآن والصلاة، وتعظيم بيوت الأصنام التي يسمونها الببخانات والبيع والكنائس على المساجد، ورفع المشركين وأهل الكتاب من النصاري، وغيرهم على المسلمين، بحيث يكون المشركون وأهل الكتاب أعظم عزًّا، وأنفذ كلمة وأكثر حرمة من المسلمين إلى أمثال ذلك مما لا يشك عاقل أنَّ هذا أضر على المسلمين من قتال بعضهم بعضًا، وأن رسول الله ﷺ -إذا رأى ما جرى على أمته من هذا؛ كان كراهته له وغضبه منه أعظم من كراهته لاثنين مسلمين تقاتلا على الملك، ولم يسبِ أحدهما حريم الآخر، ولا رفع كافرًا، ولا أبطل شيئًا من شرائع الإسلام الظاهرة.

وهكذا ذكر أنهم كانوا مع (جنكيز خان)، وقد رآهم المسلمون في سواحل الشام وغيرها، إذا اقتتل المسلمون والنصارى تراهم مع النصارى ينصرونهم بحسب الإمكان، ويكرهون فتح مدائنهم كما كرهوا فتح (عكا) وغيرها، ويختارون إدانتهم على المسلمين، ويختارون نصر النصارى على المسلمين.

حتى أنهم لما انكسر عسكر المسلمين سنة تسعة وتسعين وخمسمائة، وخلت الشام من جيش المسلمين، عاثوا في البلاد وسعوا في أنواع من الفساد من الفتل، وأخذ الأموال، وحمل راية الصليب، وتفضيل النصارى على المسلمين، وحمل السبي والأموال والسلاح من المسلمين إلى النصارى أهل الحرب بقبرص وغيرها. [فهذا وأمثاله قد عاينه الناس، وتواتر عند من لم يعاينه].

شيخ الإسلام يقول: ولو ذكرت أنا ما سمعته ورأيته من آثار ذلك لطال الكتاب، وعندي وعند غيري من أخبار ذلك وتفاصيله. إلى أنْ قال: والرافضة إذا تمكنوا لا يتقون، ولا يخافون الله ولا يراقبونه، وانظر ما حصل لهم في دولة السلطان (خدابند)، صنف له هذا الكتاب كيف ظهر فيهم الشر الذي لو دام وقوي أبطلوا به عامة شرائع الإسلام، لكن يريدون أنْ يطفئوا

نور الله بأفواههم، ويأبي الله إلاَّ أنْ يُتم نوره ولو كره الكافرون.

قلت: أرى أنَّ في هذا كفاية أنهم على ممرالتاريخ وهم ضد الإسلام والمسلمين، واقفون مع كل فرق الكفر والزندقة ضد الإسلام والمسلمين.

السؤال الثالث عشر: في هذه الأيام استبدلوا الأذكار التي تقال بعد الصلوات وفي خطبة الجمعة بالصياح بلفظ: الموت لأمريكا، اللعنة لإسرائيل فما حكم هذا؟

الجواب: نعم لهم غرض، وهم كاذبون فيما يدعون، وقد نشر عنهم على الشبكات ما حاصله في تلك الوثائق.

أقوالهم من معاملتهم مع أمريكا ومع إسرائيل، أمريكا ساكتة عنهم، ولا تتكلم مما يدل على التعاون الحسي والمعنوي بين أمريكا وبين الرافضة، الإيرانيون الشيعة يصرون على التظاهر في مكة ضد أمريكا وإسرائيل، ثُمَّ فضح الله أمرهم بعد أيام من هذا الإصرار، فانكشف للعالم أجمع أنَّ سيلًا من الأسلحة وقطع الغيار كانت تشحن من أمريكا عبر إسرائيل إلى طهران، مع أنَّ أخبارًا متقطعة كانت تبرز من حين لآخر عن حقيقة هذا التعاون بين إيران وإسرائيل منذ بداية الحرب العراقية الإيرانية.

وهنا البيضًا موقف آخر من حيث عدّة تقريرات عليهم مع الأمريكان، ومع الصهاينة ومع إسرائيل، أما مسألة قصف إيران، فالمسألة كلها لعبة سياسية فالرئيس (ريوان) رئيس الولايات المتحدة سابقًا، قد واجه

ضغوطات شديدة من قِبَل الشعب، ومن قِبَل (الكُنجرس) بعد تسرب أخبار هذه العلاقة؛ وذلك لأنه تشجيع للعراق، فليتك تعلم ما حدث للرئيس الأمريكي، وأما الصحف الأمريكية فإنها تهاجم (إيران) حتى إنَّ لواشنطن بوست ظهر بعنوان المنافق الأكبر [شاهدنا من هذا: أنهم لا يلبسون على المسلمين، ونذكر كلام شيخ الإسلام بأوضح من هذا الذي ذُكر، الخبثاء مع أمريكا، ومع أفكار أمريكا، ولا تغتر بما يصنعون من أقاويلهم، والتاريخ يدل على ذلك سواء في الحوادث القديمة، أو في الحوادث الجديدة، وهم يأخذون السلاح.

وأعظم واقع –أيضًا – الذي نعايشه نحن في اليمن ما يحدث في عيد الغدير، وأنَّ الرافضة تفعل الأفاعيل من إزهاق الأنفس، وترويع الأمن والآمنين، ومن إزعاج المرضى والمساكين، وسد الطرقات والتفجيرات، تحت شعار: الموت لأمريكا، وما إلى ذلك من الفتن التي يعملونها، ولا حركة من أمريكا، مما يدل على الرضى بهذا الفكر، ومن أعظم الدلائل على هذا أنهم –أي: الأمريكان - يمدون الرافضة حقًّا في العراق ويدعمونهم، كما أخبرنا العراقيون أنفسهم، والأمريكان جالسون يشربون الخمور ويعبثون ويفسدون، وأولئك هم الذين يقومون بالتقتيل للمسلمين، وإخواننا الذين حضروا الجلسة في بيت الشيخ ربيع (۱) –حفظه الله – سمعوا من هذا الكثير،

⁽١) وهذه الجلسة كانت في عام ١٤٢٤هـ عندما حج الشيخ يحيى الحجوري.

مما يذهل من تقتيل الرافضة للمسلمين، فإنهم يستبيحون دماء المسلمين، ويسمونهم الناصبة، والناصب عندهم هو هذا، قال: فلا يخرج من النصب إلاَّ المستضعفين منهم، والمقلدين والبله والنساء ونحو ذلك، وإلاَّ فكل المسلمين نواصب.

-جزاكم الله خيرًا وبارك الله فيكم-.

السؤال الرابع عشر: ما حكم الذين يتهمون عائشة بالفاحشة منهم، فإن معظم الشباب المؤمن (١) يقولون هذا، وقد ذكرت عن بعض علماء الشيعة، فقال: دعونا من هذه القحبة.

الجواب: لا حول ولا قوة إلا بالله. يقول الله تعالى: ﴿وَالَذِينَ يُؤَدُونَ اللهُ تعالى: ﴿وَالَذِينَ يُؤَدُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَتَكذيب لكلام [الأحزاب: ٥٨]؛ فهذه أذية لرسول الله ﷺ وأذية للمؤمنين، وتكذيب لكلام رب العالمين فالله -سبحانه وتعالى- يقول: ﴿إِنَّ الدِّينَ جَآءُو بِالإَفِي عُصْبَهُ مِنكُو لَا مَعْمَدُوهُ شَرًا لَكُمْ بَلْ هُو خَيْرٌ لَكُو لِكُلِّ امْرِي مِنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَكَّ كِبَرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَيْنَ لَوَلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِمِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَلَا اللهُ مُن مُن الْإِثْرِقُ وَالْوَلَا عَلَيْ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِمِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَلَا اللهُ مُن مُن الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِمِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَلَا اللهُ مُن مُن الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِمِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَلَا اللهُ مُن مُن الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِمِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَلَا اللهُ مُن مُن الْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِمِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَلَا اللهُ مُن مُن الْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُومُ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُومُ اللهُ اللهُ مُن اللهُ وَعَلَيْهُ وَلَا مَا لَهُ مَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَا فَصُلُوا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَى اللهُ اللهُ اللهُ وَالْمَوْمُ وَاللهُ اللهُ اللهُولُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

⁽١) قلت: كان يقول فيهم شيخنا مقبل -رحمه الله-: الشباب المجرم: ١هـ.

هَيِّنَا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ فَيْ وَلَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن تَتَكَلَّمَ مِهَذَا سُبْحَنكَ هَذَا بُهْتَنَ عَظِيمٌ فَيْ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِمِ قَلْمًا إِن كُنمُ مُّ وَمِنِينَ فَيْ اللهِ [النور: هَذَا بُهْتَنَ عَظِيمٌ فَيْ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِمِ قَلْمًا إِن كُنمُ مُّ وَمِنِينَ فَيْ اللهِ النور: 1٧].

وقد نقل شيخ الإسلام كَالله في آخر كتابه «الصارم المسلول» الإجماع على كفر من رمى عائشة على أنه بما برأها الله منه، فإنَّ هذا يعتبر ردًّا للقرآن وتكذيبًا للقرآن.

والله -سبحانه وتعالى- يقول: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ عِلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ عِلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ عِلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ

جزاكم الله خيرًا.

⁽١) أخرجه البخاري رقم (٣٦٦٢)، ومسلم رقم (٢٣٨٤) من حديث عمرو بن العاص.

السؤال الخامس عشر: في هذه الأيام ينشرون بين الناس أنه مــا هناك عذاب قبر. فمــا حكم هؤلاء ؟

الجواب: هؤلاء بلوى باسم الإسلام يطعنون في الإسلام.

عذاب القبر ثابت بالقرآن وبالسُّنَّة، وتواترت السُّنَّة بعذاب القبر، وهو من عقيدة المسلمين، يعتقدون ثبوت عذاب القبر، بل واليهود والروافض خالفوا قدوتهم في هذه المسألة.

يهودية جاءت إلى عائشة ﴿ الله قالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فأنكرت عليها عائشة، وقالت: إنما تعذب اليهود، ثم جاء النبي على فسألته فقال: «نعم إنه أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم» (١)، وفي حديث: «عذاب القبر حق» (١)، وربنا -سبحانه وتعالى - يقول في كتابه الكريم: ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُواْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَ الْعَدَابِ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُواْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَ الْعَدَابِ إِعْفَى المعتزلة.

ذكر الذهبي في «الميزان» (٣٢٨/٢): ضرار بن عمرو القاضي جهمي جلد له مقالات خبيثة، قال: يمكن أنْ يكون جميع من يظهر الإسلام كفَّار في الباطن، قال المروزي: قال أحمد ابن حنبل: شهدت على ضرار عند سعيد بن عبد الرحمن القاضي فأمر بضرب عنقه فهرب، وقيل إنَّ يحيى بن خالد البرمكي أخفاه. قال ابن حزم: كان ضرار ينكر عذاب القبر، قلت: هذا

⁽١) أخرجه مسلم رقم (٥٨٤) من حديث عائشة.

⁽٢) الحديث أخرجه أحمد وغيره وهو في «الصحيحة» رقم (١٣٧٧) للعلاَّمة الألباني.

المدبر لم يرو شيئًا.(انتهى).

(الشاهد من الآيات): المرة الأولى في الدنيا، عذاب المنافقين من جنس عذاب الكافرين وإهانة الكافرين، وهكذا سنعذبهم العذاب الثاني في القبر، ويردون إلى عذاب عظيم يوم القيامة، هكذا قال أهل التفسير. وعلى ذلك قول الله -عز وجل-: ﴿وَلَوْ تَرَى ٓ إِذِ الظَّلْلِمُونَ فِي غَمَرَتِ اللَّوْتِ وَالْمَلَكِيكَةُ بَاسِطُوا الله عز وجل-: ﴿وَلَوْ تَرَى ٓ إِذِ الظَّلْلِمُونَ فِي غَمَرَتِ اللَّوْتِ وَالْمَلَكِيكَةُ بَاسِطُوا الله عَن وَجل الله عَن الله عن عذاب الله عن عذاب الله على عنه الله على عنه الله عن عذاب الهون، فاستدل بها البخاري على عذاب القبر.

⁽١) قلت: إشارة إلى قوله تعالى: ﴿النار يعرضون عليها﴾.

⁽۲) باب رقم (۸٦).

هذه ثلاث آيات ساقها الإمام البخاري يَحَلَّلُهُ في هذا الموضع على عذاب القبر، واستدل جماعة من أهل العلم على ثبوت عذاب القبر من القرآن يقول الله تعالى: ﴿وَلَنُدِيقَنَهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدَّنَى دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ اللهُ مَّ مَا اللهُ عَذَابُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اله

وثبت في «الصحيح» من حديث أنس أنّ النبي على قال: «لولا ألا تدافنون لدعوت الله أنْ يسمعكم من عذاب القبر» (۱)؛ يخاطب أصحابه هيه. وخرج النبي على بعد غروب الشمس فسمع صراحًا؛ فقال النبي على: «هذه يهود تعذب في قبورها» (۱)، وخرج إلى قليب بدر؛ فقال: «هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا، فإنّا وجدنا ما وعدنا ربنا حقًا» قالوا: ما تخاطب من أجساد لا أرواح فيها؟ قال: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم الآن» أخرجه البخاري (۱) وغيره، وثبت من حديث البراء في «السنن» و «مسند أحمد» وغيره أنّ النبي على خرج في جنازة، وجلس ولما يُلحد، جلس النبي على وكان ينكت بمخصر ثُمّ قال: «تعوّذوا بالله من عذاب القبر، تعوذوا بالله من عذاب القبر، وثبت من حديث ابن عباس في «الصحيحين» أنّ النبي على مرّ بقبرين فقال: «إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبيرة، أما أحدهما فكان لا يستتر من فقال: «إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبيرة، أما أحدهما فكان لا يستتر من

⁽١) أخرجه مسلم (٢٨٦٨).

⁽٢) البخاري (١٣٧٥)، ومسلم (٢٨٦٩) من حديث أبي أيوب.

⁽٣) أخرجه البخاري (٣٩٧٦)، ومسلم (٢٨٧٥) من حديث أبي طلحة واللفظ للبخاري.

بوله، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة...»(۱)، وهم في قبورهم، النبي على أبان أنهما يعذبان في ذلك الحال، وبنحوه في حديث أنس المتفق عليه: أنَّ النبي على قال: «أما العبد المؤمن فيفتح له نافذة إلى الجنة يأتيه من طيبها وريحانها، وأما العبد الفاجر –أو قال: الكافر (ولبس فيه الفاسق) – فإنه تفتح له نافذة من النار يأتيه من سمومها وحميمها»(۱)، وهذا عذاب.

وهكذا ما يتعلق بضربه بمطرقة من حديد يضرب في قبره، وحديث سمرة (٣) في «صحيح البخاري» أنَّ النبي على حين أُسري به رأى رجلًا يشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، وهكذا الذي يسبح في بحر من دم، فسأل عنهم النبي على فقالوا: «هذا آكل الربا يسبح في بحر من الدم»، وسأل عن الذي يشرشر شدقه؟ فقال: «هذا الذي يكذب الكذبة فتبلغ الآفاق»، وعن ذلك الذي يثلغ بمرزبة في رأسه؟ فقال: «هذا الذي يأخذ القرآن فيرفضه، وينام عن الصلاة المكتوبة»، الحديث باختصار أخذنا منه الشاهد.

فهذه الأدلة من الكتاب والسُّنَّة، وقد كان الرسول عَلَيْهُ ما صلى صلاة إلاَّ استعاذ من عذاب القبر (1). بل إنه يجب الاستعاذة من عذاب القبر بعد التشهد: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ من أربع: من عذاب جهنم، ومن عذاب

⁽١) أخرجه البخاري (٢١٦)، ومسلم (٢٩٢).

⁽٢) أصل الحديث في «الصحيحين» البخاري(١٣٧٤)، ومسلم (٢٨٧٠).

⁽٣) أخرجه البخاري (١٣٨٦).

⁽٤) أخرجه البخاري (٨٣٣)، ومسلم (٥٨٧) من حديث عائشة.

القبر، ومن فتن المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال»(١)، أمر النبي عليه بالاستعاذة من عذاب القبر ومن فتنة القبر.

والعذاب لمن يستحقه (ونؤمن بعذاب القبر لمن كان له أهل) كذا قال الطحاوي يَحْلَلْتُهُ: وأما فتنة القبر فإنها عامة إلاَّ من اختص بدليل مثل المرابط في سبيل الله كما في حديث فضالة، عن النبي علي قال: «كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله الذي عمل ويؤمن الفتان»(٢)، ومن ذلك الشهيد: «كفي ببارقة السيوف على رءوسهم فتنة».

ومن ذلك الأنبياء فإنهم يسأل عنهم في القبر، ومن ذلك الصديقون على قول أهل العلم لا يفتنون، وأما ما عدا هؤلاء فإنهم يفتنون في قبورهم، فالفتنة أعم من العذاب، إذ أنَّ العذاب على المستحق، أما الفتنة فهي عامة إلاِّ من استثنى بدليل.

ومن هذه الأدلة تعلم أنَّ من ردَّ هذه الأدلة التي هي من القرآن والسُّنَّة.

والله ﷺ يقول: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلْكَنفِرِينَ (الله عَلَيْ) (١)، إنَّ ذلك كفر.

السؤال السادس عشر: الشيعة يُحرِّمون الهاشمية على غير الهاشمي.

⁽١) أخرجه مسلم (٥٨٨)من حديث أبي هريرة.

⁽٢) في «الصحيح المسند عما ليس في الصحيحين» من حديث فضالة بن عبيد حسن بمجموع طرقه..

⁽٣) سورة «الزمر» (٣٢).

فما حكم ذلك؟

الجواب: حكمه أنه من فجورهم، هؤلاء الناس فجرة، أصحاب كبرياء، فإن الله -سبحانه وتعالى- يقول في كتابه الكريم: ﴿ يَكَأَيُّما النَّاسُ إِنَّا خَلَقَنَكُمُ مِن ذَكْرِ وَأُنثَى وَجَعَلْنَكُمُ شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُوا اللهُ الكريم: ﴿ يَكَأَيُّما النَّهِ أَلْقَلَكُم ﴾ خَلَقَنَكُم مِن ذَكْرِ وَأُنثَى وَجَعَلْنَكُم شُعُوبًا وَقَبَآبِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَحْرَمُكُم عِندَ اللهِ أَلْقَلَكُم ﴾ [الحجرات: ١٣]، وقد استدل الإمام البخاري وَخَلَقه بقوله تعالى: ﴿ وَهُو اللّذِي خَلَقهُ مِن اللهِ عَلَى: ﴿ وَهُو اللّذِي خَلَقهُ مِن اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَل

وثبت من حديث عائشة في «صحيح مسلم» أنَّ النبي عَلَيْهُ قال: «كل ابن آدم خلق على ستين وثلاثمائة مفصل»(١).

والله -عز وجل- يقول: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَةِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا مُؤْمِنَ خَيْرٌ مِن مُشْرِكَةِ وَلَوْ أَعْجَبَتُكُمُ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُا وَلَعَبَدُ مُؤْمِنَ خَيْرٌ مِن مُشْرِكَةِ وَلَوْ أَعْجَبَكُمُ ﴿ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُا وَلَعَبَدُ مُؤْمِنَا خَيْرٌ مِن مُشْرِكِ وَلَوْ أَعْجَبَكُمُ ﴾ [البقرة: ٢٢١]، ويقول - سبحانه وتعالى -: ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا اللهُ مُنْ رَاحِعُوهُنَّ اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَنِينَ فَإِنْ عِلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتِ فَلَا تَرْجِعُوهُنَ إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَتِ فَامْتَحِنُوهُنَ أَلَقُهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِينَ فَإِنْ عِلْمَتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتِ فَلَا تَرْجِعُوهُنَ إِذَا جَاءَهُ وَلَا جُناحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَ إِذَا إِلَى الْكُفَارِ لَا هُنَ حِلُّهُ فَلَا تَعْجَعُوهُنَ أَنْ اللهُ الْمُعَلِيدِ وَلَوْ الْمُعْرَامُنَ وَلَا مُعَلِيدٍ وَلَا مُناحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَ إِذَا المُتحنة : ١٠].

والأدلة كثيرة في هذا الصدد فيها أنَّ المسلم للمسلمة كفؤ، وإنَّ الكفاءة في الدين لا في مجرد الدنيا ولا في كذلك -أيضًا- النسب: «ومن بطأ به عمله في الدين لا في محدد النبي عَلَيْهُ كما روى مسلم في صحيحه (٢) من لم يسرع به نسبه الله كذا قال النبي عَلَيْهُ كما روى مسلم في صحيحه من

⁽١) أخرجه مسلم (١٠٠٧) بلفظ: «إنه خلق كل إنسان من بني آدم...» الحديث.

⁽٢) مسلم (٢٦٩٩) أول الحديث: «من نفّس عن مؤمن...».

والمتكبرون يوم القيامة يحشرون على صورة الذر يطؤهم الناس بأقدامهم كما ثبت عن النبي عِيَالِينُ (١). ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلْكَنفِرِينَ (١٠٠٠) [الزمر:٣٢]، فكبر هؤلاء الناس وتعاليهم وتطاولهم شيء معلوم، وهنا كلام لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني صاحب «سبل السلام شرح بلوغ المرام» طيب في هذا الصدد) قال: وقد اختلف العلماء في المعتبر من الكفاءة (اختلافًا كثيرًا، والذي يقوى هو ما ذهب إليه زيد بن على) ممن يذهب إلى أنَّ الكفاءة في الدين، وهؤلاء -والله- لا هم أتباع رسول الله ﷺ، ولاهم أتباع على بن أبي طالب، ولا هم أتباع زيد بن على، ولا هم أتباع آل البيت، هم أتباع اليهود، أتباع عبد الله بن سبأ اليهودي، وسنذكر أنهم أشد بغضًا لعلي بن أبي طالب، ويروى عن عمر، وابن مسعود، وابن سيرين، وعمر بن عبد العزيز، وهو أحد قولي الناصر المعتبر في الكفاءة في الدين، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَنْقَنكُمْ ﴾ [الحجرات:١٣]، ولحديث: «الناس ولد لآدم، وآدم من تراب» أخرجه ابن سعد من حديث أبي هريرة، وليس فيه لفظة (كلهم)، «والناس كأسنان المشط لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى»، (بالإسلام والدين) أخرجه ابن لال بلفظ قريب من لفظ حديث سهل ابن سعد، وأشار البخاري حيث قال: باب «الأكفاء في الدين» وقوله تعالى:

⁽١) أخرجه أحمد في «المسند» وهو في «الصحيح المسند» لشيخنا: مقبل -رحمه الله-.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرَّا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا لِإِنْكَ ﴾ [الفرقان: ٥٤]، فاستنبط من الآية الكريمة المساواة بين بني آدم، ثُمَّ أردفه بإنكاح أبي حذيفة (يعني: بين بني آدم المسلمين، وأن المسلم كفؤ للمسلمة وهكذا، والمسلمون أكفاء ويبقى أنه: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)(١) و «ما من عبد يسترعيه الله رعية لم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة»(٢) ﴿فُوَّا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُوْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم:٦]، فإذا كان هناك ضليل يضلها أبعدها عنه وقها من عذاب الله، ثُمَّ أردفه بإنكاح أبي حذيفة من سالم بابنة أخيه هند بنت الوليد بن عقبة بن ربيعة، وسالم مولى لامرأة من الأنصار، وتلك من قريش، وقد تقدم حديث: «فاظفر بذات الدين تربت يداك»(٣)، وقول النبي ﷺ في الحث على نساء قريش «نعم النساء نساء قريش فإنهن أحناه على زوج في ذات يد، وأحناه على ولد»(؛)؛ فحثَّ على الزواج من نساء قريش وهؤلاء حرَّموا نساء قريش، وحرَّموا من يريد الزواج بهن. وقد خطب النبي ﷺ يوم فتح مكة فقال: «الحمد لله الذي أذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها، أيها الناس إنما الناس رجل تقي على الله –عز وجل-، ورجل فاجر شقي هين على الله»، بعض هذه الأحاديث حسان، وبعضها صحاح؛ ثُمَّ قرأ الآية، وقال ﷺ: «من سرَّه أنَّ يكون أكرم الناس فليتق الله»،

⁽١) أخر جه البخاري (٨٩٣) من حديث ابن عمر.

⁽٢) أخرجه البخاري (٧١٥٠)، ومسلم (١٤٢) من حديث معقل بن يسار.

⁽٣) أخرجه البخاري (٥٩٠٥)، ومسلم (١٤٦٦) من حديث أبي هريرة.

⁽٤) أخرجه البخاري (٣٤٣٤)، ومسلم (٢٥٢٧)من حديث أبي هريرة.

فعدَّ رسول الله ﷺ الالتفات إلى الأنساب من عبية الجاهلية وتكبرها، فكيف يعتبرها المؤمن حكيًا شرعيًّا، وفي حديث: «أربع من أمور الجاهلية: ومما ذكر منها: الفخر بالأنساب....»(١) أخرجه ابن جرير من حديث ابن عباس وهو صحيح، وفي الأحاديث شيء كثير في ذمِّ الالتفات إلى الترفع بها، وقد أمر النبي عَلَيْهُ بني بياضة بإنكاح أبي هند الحجام. (٢) بني بياضة من الأنصار، وقال: إنما هو امرئ من المسلمين، فنبه على الوجه المقتضي لمساواتهم، وهو الاتفاق في وصف الإسلام، وللناس في هذه المسألة عجائب لا تدور على دليل غير الكبرياء والترفع، ولا إله إلاَّ الله كم حرمت المؤمنات مـا أحلَّ لهنَّ؟! اللهم إنَّا نبرأ إليك من شرط ولَّده الهوى، وربَّاه الكبرياء، ولقد منعت الفاطميات من جهة اليمن ما أحلَّ الله لهنَّ من النكاح، لقول بعض أهل مذهب الهادوية إنه يحرم نكاح الفاطمية إلا من فاطمى، من غير دليل ذكره، وليس مذهبًا؛ لإمام المذهب فزوج بناته من الطبريين، وإنما نشأ هذا القول من بعده في أيام الإمام أحمد بن سليمان.

وكل ذلك من غير علم ولا هدى ولا كتاب منير، بل ثبت خلاف ما قالوه عن سيد البشر، وذكر حديث فاطمة بنت قيس ميسين أنَّ النبي عَلَيْهُ قال ها: «أنكحي أسامة» (٣) وأسامة هو ابن زيد بن حارثة ليس من قريش،

⁽١) وأخرج مسلم في صحيحه (٩٣٤) بلفظ: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية...» من حديث أبي مـالك الأشعري.

⁽٢) في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/ ٣٩١ رقم:١٤٤٨).

⁽٣) أخرجه مسلم (١٤٨٠) من حديث فاطمة بنت قيس.

وهي أي: فاطمة قريشية فهريّة أخت الضحاك بن قيس، وهي من المهاجرات الأوائل، وحديث أبي هريرة: «يا بني بياضة أنكحو أبا هند، وانكحوا إليه».

السؤال السابع عشر: بعض الهاشميات بلغن من الأعمار نحو الأربعين، ولم تتزوج لعدم الخطاب من بني هاشم فهل لها أنَّ توكل من يزوجها إذا وجدت الرجل الصالح؟

الجواب: النبي ﷺ قال: «فإن عضل فالقاضي ولي من لا ولي له» الحديث إلخ، والله يقول: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضَوْاً بَيْنَهُم بِٱلْمُرُوفِ ﴾ [البقرة: ٢٣٢]؛ فعضل المرأة عن الزواج، فهذا ظلم، وكم من الهاشميات قتلت نفسها، وكم من الهاشميات أدى بها هذا إلى الزنا لشدة العزوبة، وحرمانها عن الزواج الشرعي، وكم من الهاشميات قُتلت ظلماً، فأحبت رجلاً من أشراف القبائل وأرادت أن تتزوج به، ولا تدري إلاًّ وقد اغتالوها، قتلها الرافضة الظلمة، والظلم فيهم متأصل، وعلى هذا إذا مُنعت من الزواج برجل صالح كفؤ، فإنها تذهب إلى القاضي يعقد بها، وتنتقل ولايتها، ثُمَّ -أيضًا- الرافضي إذا كان يعتقد هذا القول الذي سبق أنه رافضي، وتبين أنه رافضي لا ولاية له ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَنفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (النساء:١٤١]، ليس له ولاية على المسلم، الرافضي كافر، الروافض كفّار.

وقد أفتى أهل العلم بذلك، ومن ذلك فتاوى الشيخ: ابن باز رَيَحْلِللهُ أنها

لا تؤكل ذبائحهم، وغير الشيخ ابن باز تخلّفه من علماء المسلمين كما سيأتي ممن قبله وممن بعده، فإذا علم أنه رافضي فلا ولاية له إجماعًا نقله ابن المنذر للآية التي ذكرت آنفًا: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿ اللهِ وصالح المؤمنين (١٠ ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِللّهِ اللهِ وصالح المؤمنين (١٠ ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِللّهِ يَكُونُوا اللهُ وصالح المؤمنين عَبَادِنَا صَلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ كَفُرُوا اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ عَلَيْنَ عَبَادِنَا صَلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ لَيُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ لهُ وَلاية وَتَرْوج، وإن لم تجد من أقربائها القاضي يزوجها.

* السؤال الثامن عشر: الشباب المؤمن يجعلون في نواديهم الآن فيديوهات وتلفاز ودشوش فما حكم هذا الفعل ؟!

الجواب: الحقيقة هذا الاسم عليهم من باب تلبيس الحق بالباطل؛ إنهم الشباب المؤمن، وهم يلبسون الحق بالباطل ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا اَلْحَقَ بِالْبَطِلِ وَتَكْنُمُوا الشباب المؤمن، وهم يلبسون الحق بالباطل ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا اَلْحَقَ بِالْبَطِلِ وَتَكْنُمُوا الله لأهل الكتاب يذمهم على الناس الحق بالباطل، فتسميتهم بالشباب المؤمن من باب ذر الرماد في الباس الحق بالباطل، فتسميتهم بالشباب المؤمن من المسلمين، ومبدؤهم هذا العيون، أي: إيمان روافض يناصرون الكفرة على المسلمين، ومبدؤهم هذا المبدأ الخطير، فتسميتهم بالشباب المؤمن من الكذب، ففيهم من الفجور ما المبدأ الخطير، فتسميتهم بالشباب المؤمن من الكذب، ففيهم من الفجور ما

⁽١) أخرجه البخاري (٩٩٠)، ومسلم (٢١٥) من حديث عمرو بن العاص.

الله به عليم، يوجد فيهم شراب الخمر، ويتداولون الحشيش، وكذلك قُطَّاع صلاة، مع هذا يسمون أنفسهم بالشباب المؤمن، أنتم تلاميذ إيران، تلاميذ المجوس، تلاميذ أفكار اليهود، فاستحيوا على أنفسكم من هذه التسمية، حرام عليكم الكذب.

قال شيخ الإسلام كما في «منهاج السُّنَّة» (١/ ٥٩): وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية على أنَّ الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب، قال أبو حاتم: سمعت أنَّ يوسف بن عبد الأعلى يقول: قال أشهب بن عبد العزيز: سئل مالك بن أنس عن الرافضة؟ فقال: لا تكلمهم ولا ترو عنهم فإنهم يكذبون. وقال أبو حاتم: حدّثنا حرملة، سمعت الشافعي يقول: لم أر أحدًا أشهد بالزور من الرافضة -أشد فجورًا - هم الرافضة، وعلى هذا فشهادة الرافضي لا تصح ولاتقبل، وننصح القضاة أنَّ ينتبهوا من شهادة الرافضة، فإنه حرام عليهم أنْ يقبلوا شهادة رافضي، فالرافضي غير مسلم، والشهادة ينبغي أنْ تكون من مسلم، والله سبحانه يقول: ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلِ مِّنكُوُّ﴾ [الطلاق:٢]، ويقول في كتابه الكريم: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ [البقرة:٢٨٢] فكيف ترضى شهادة الكافر وجماهير أهل العلم على أنَّ شهادة الكافر لا تصح سواء في هلال رمضان، أو شهادة على حقوق، فهم من أكذب الناس وأفجر الناس وأشهد الناس بالزور.

ويُعتبر من صغائر جرائمهم وضلالتهم الدشوش، والنظر إلى مسلسلات الغربيين، وربما النظر إلى الفسوق، والنظر إلى العاهرات، هذا لا يجوز، لكن بقي عندهم أدهى وأمر، عندهم بوائق، عندهم شركيات.

* السؤال التاسع عشر: الشيعة يصومون يوم العيد، ولا يفطرون مع المسلمين إذا كان الشهر تسعة وعشرين؟

الجواب: قلنا لكم: الشيعة في جانب والمسلمون في جانب.

الحديث المتفق عليه (۱) من حديث أبي سعيد، وجماعة من الصحابة عن النبي على النبي عن صيام يوم العيد، ونهى عن صيام أيام التشريق إلا لمن لم يجد الهدي، وفي «صحيح البخاري» بوب على النهي عن ذلك، وذكر جملة من الأحاديث في النهي عن ذلك، وفي «نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار» جملة من الأحاديث، للإمام الشوكاني تَعَلَّقُهُ ذكر إجماع المسلمين نقلًا عن النووى، وأنه لا يجوز صيام يوم العيد، من صامه فصيامه باطل، ولو نذر صيام يوم كذا وكذا فوافق العيد لا يفِ به، فالمسلمون بأجمعهم مع الأدلة من الكتاب والسنة، وهؤلاء في جانب آخر هم والمكارمة.

*السؤال العشرون: ما تقولون في كل من الهادي، وبدر الدين، ومجد الدين، ومجد الدين، وحجد الدين، وحجد الدين، وحجراكم الله خرًا-.

⁽١) أخرجه البخاري (١٩٩١)، ومسلم (٧٢٨).

الجواب: هؤلاء بين شيعي ورافضي، مجد الدين معروف بأنه يُلقب بكرسي الزيدية، وما أحسن ما يقال عن الشعبي، وجماعة من أهل العلم وكان الشيخ كَلْقَهُ يكرره (١): ائتني بزيدي صغير أخرج لك منه رافضيًا كبيرًا، فإذا فتشت الزيدي ما تدري إلا وعنده رفض من سب الصحابة، ومن الطعون في دين الله، وما إلى ذلك فالمبدأ متقارب، لكن جذبان هذا فاجر من الفجرة يذهب إلى (مون) من النصارى، يتذلل له، ويتفق معه على أفكار رديّة، ويرجع ينشرها بين المسلمين، ويتقاضى أموالاً كثيرة على نشر أفكار إيران، وهؤلاء أهل رازح يشهدون بذلك، وعندهم في ذلك شهادات وبراهين على هذه المسألة.

فالرجل خبيث مخبث. وأظن والله أنَّ أمريكا هي التي تسعى في رفعه هو وأمثاله، وما من رافضي يخدم أمريكا أو يخدم الكفَّار إلاَّ وحاولت أنْ تفرضه على المسلمين فرضًا، وقد أعادت بعض الروافض في الأفغان غصبًا، تعيدهم وتفرضهم من أجل أنْ يمهدوا لها الطريق في زعزعة الأمن، وفي توطيد ما تريد أمريكا من نشر الفساد، فما هناك أفسد ولا أضل من الرافضة، ومنهم جذبان هذا نسأل الله أنْ يقطع دابره، وأن يكبته، وأن يُسلِّط عليه من لا يرحمه. آمين.

وكذا بدر الدين وأبوه هؤلاء روافض خبثاء معروف حالهم.

⁽١) أي: شيحنا مقبل -رحمه الله-.

وأما الهادي يحيى بن الحسين الذي قبره في جامع صعدة فرافضي معتزلي سفَّاك للدماء وقد أبان حاله شيخنا العلاَّمة: الوادعي سَعَلَالله في كتابه: «صعقة الزلزال». فليراجعه من شاء.

والرجل جاهل يعمد إلى بعض الأقوال هكذا وينشرها، فهو جاهل ما عنده لا علم ولاحلم، اقرأ ما يكتبه تجده جاهلًا في الحقيقة عند البحث والتنقيب.

السؤال الحادي والعشرون: ما حال هذه الأحاديث التي يستدلون ما:-

الأول: «ليست شفاعتي لأهل الكبائر»؟

الجواب: قد تكلمنا عليه فيما سبق وأنه حديث لا يثبت عن النبي على زادوا فيه لفظة (ليست)، والحديث ثابت من حديث أنس كما ذكره الشيخ تعرّلته في كتابه: «الشفاعة» وأنه ثابت بمجموع طرقه عن أنس بلفظ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»، وأدلة الشفاعه متواترة لأهل الكبائر من المسلمين من لم يستحل ذلك.

الحديث الثاني: «أهل بيتي كسفينة نوح»؟

الجواب: قال شيخ الإسلام: وأما قوله «أهل بيتي كسفينة نوح»؛ فهذا لا يُعرف له إسناد صحيح، ولا هو في شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها، فإن كان قد رواه مثل من يروي أمثاله من الموضوعات، فموجود في

كتب الموضوعات، كتب الموضوعات يذكرون هذه الأحاديث المكذوبات على رسول الله ﷺ.

الحديث الثالث: «علي خير البشر فمن أبي فقد كفر»؟

الجواب: هذا -أيضًا - من الموضوعات التي في كتبهم، وفيه نكارة حتى في المتن لكن هؤلاء لا يكادون يفقهون حديثًا، الرافضة ﴿ صُمُّ الْكُمُ عُمْ فَهُمْ لَا يَعْوَلُونَ الْكَابُ ، وإلا هل عليٌ خير من محمد عليه المحاود، يَعْوَلُونَ الْكَابُ ، وإلا هل عليٌ خير من محمد عليه المحاود، والحوض المورود، خيرٌ من إبراهيم؟ ﴿ يَلَةَ أَبِيكُمْ إِنْرَهِيمَ هُو سَمَّنكُمُ ٱلمُسْلِمِينَ ، والحوض المورود، خيرٌ من نوح أول رسول إلى أهل الأرض؟ خير من موسى وعيسى؟ وسائر الأنبياء والمرسلين؟ هذا من غلو الرافضة عرفوا به، مثل غلو اليهود والنصارى، هو حديث موضوع ومنكر المتن، ومكذوب على رسول الله على الشول بيتي ذهبًا، أو يكونوا لي خدمًا على أنْ أكذب على رسول الله علي لفعلوا.

فبيان حال هؤلاء الفجرة عبادة ودين، قال تعالى: ﴿وَكَذَالِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَكَ وَلِلَّمَ اللَّهُ اللّلَّا اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّاللَّالِمُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

السؤال الثاني والعشرون: ينشرون بين العوام أنَّ أهل السُّنَّة يبغضون أهل البيت، فما الرد عليهم ؟

الجواب: لا والله أهل السُّنَّة كتبهم مشحونة بفضائل أهل البيت الصالحين منهم، أما الفجرة من أمثال هؤلاء فنعم، والله البغض لهم قربة،

ونتقرب إلى الله ببغض الشيعة، وبغض الصوفية، وبغض الاشتراكيين. أما إن كان ضالاً من هؤلاء، أو زنديقًا من الزنادقة فلا تجوز محبته، قال تعالى: ﴿ لَا يَجِدُ قُومًا يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْلَاْخِرِ يُوَادُونَ مَنْ حَادًا اللّهَ وَرَسُولَهُ, وَلَوْ كَانُوا عَلَيْ اللّهِ وَالْيَوْمِ الْلَاْخِرِ يُوَادُونَ مَنْ حَادًا اللّه وَكُولُ اللّهُ وَكُولُ اللّهُ وَلَا يَعِلَى الله وَصَالَح المؤمنين (١) «يا فاطمة بنت بني فلان ليسوا بأوليائي إنما ولي الله وصالح المؤمنين (١) «يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئتِ لا أُغني عنك من الله شيئًا (٢)، هكذا قال عمد سليني من مالي ما شئتِ لا أُغني عنك من الله شيئًا (٢)، هكذا قال أيضًا له عشر قريش.

فإنما يكون الولاء والبراء لدين الله، واقرأ ما كتبه أهل السُّنَة، ومن قول النبي على من فضائل على حين دعاه فقال: «أين على بن أبي طالب؟»، «لأعطين الراية غدًا رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه»، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها؟ فلما أصبح قال: «أين على بن أبي طالب؟»، فأتى على بن أبي طالب ويلئفه، وكان أرمد أتى به سلمة بن الأكوع كما في «صحيح مسلم» يقوده، فبصق في عينيه ودعا له فبرئ، فقال: «انزل بساحتهم وادعهم إلى الإسلام والله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من محمر النعم» (")، وقول النبي على: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى (نا)، ليس معناه في الخلافة، فالخلافة قد نصت عليها الأدلة هارون من موسى (نا)، ليس معناه في الخلافة، فالخلافة قد نصت عليها الأدلة

⁽١) أخرجه البخاري (٩٩٠)، ومسلم (٢١٥)تقدم.

⁽٢) أخرجه البخاري (٢٧٥٣)، ومسلم (٢٠٦) من حديث أبي هريرة.

⁽٣) أخرجه البخاري (٢٩٤٣) ومسلم (٢٤٠٦) من حديث سهل بن سعد.

⁽٤) أخرجه البخاري (٤٤١٦) ومسلم (٢٤٠٤) من حديث سعد بن أبي وقاص.

في أبي بكر حَلِيْكُ فَ أَمْرِى اللَّهِ الكن معناه في القرب قريبًا منه ﴿ هَرُونَ أَخِى اللَّهِ ٱللَّهُ دُهِ اللهِ اللَّهِ اللَّهُ ال

هذه الأدلة والذي فلق الحب وبرأ النسمة إنه لعهد رسول الله ﷺ إليَّ الروافض ألاَّ يجبني إلاَّ مؤمن ولا يبغضني إلاَّ منافق (٢) ووالله نشهد أنَّ الروافض يبغضونه، وأن هذا ينطبق عليهم كما قال شيخ الإسلام عَلَلَتْهُ، هذا الدليل ينطبق على الرافضة.

يقول شيخ الإسلام (١/ ٤٧٣): أما الرافضة فأشبهوا النصارى؛ فإنَّ الله تعالى أمر الناس بطاعة الرسل فيما أمروا به، وتصديقهم فيما أخبروا به، ونهى الخلق عن الغلو والإشراك بالله، فبدّلت النصارى دين الله فغلوا في المسيح، وأشركوا بالله وبدَّلوا دينه وعصوه، فصاروا عصاة، وبالغوا فيه خارجين عن أصل الدين: وهو الإقرار لله بالوحدانية، وللرسول بالرسالة؛ فالغلو أخرجهم عن التوحيد حتى قالوا: بالتثليث والاتحاد، وأخرجهم عن طاعة الرسول على وتصديقهم، حيث أمرهم أن يعبدوا الله ربه وربهم فكذبوه بقوله: إنَّ الله ربه وربهم، وعصوه فيما أمرهم به هكذا النصارى.

وكذلك الرافضة غلوا في الرسل، بل في الأئمة حتى اتخذوهم أربابًا من دون الله، فتركوا عبادة الله وحده لا شريك له التي أمرهم بها الرسل، وكذبوا الرسل فيما أخبروا به من توبة الأنبياء واستغفارهم، فتجدهم لا يعظمون

⁽۱) طه (۳۰-۲۳).

⁽٢) أخرجه مسلم (٧٨) من حديث علي بن أبي طالب.

المساجد التي أمر الله أن ترفع، ويذكر فيها اسمه فلا يصلون فيها جمعة ولا جماعة، وليس لها عندهم كبير حرمة، وإن صلوا فيها صلوا فيها وحدانًا.

ويعظمون المشاهد المبنية على القبور فيعكفون عليها مشابهة للمشركين، يحجون إليها كما يحج الحاج إلى البيت العتيق [وانظروا جامع الهادي كيف يفعلون لو أتى واحد يريد أنْ يصلى وما معه أحد وهو من المستضعفين، قالوا له: اذهب طف تطوف الآن، وتأكل الأتربة، يطوفونه غصبًا، وعلى هذا فيبتعد طلبة العلم عن ذلك المسجد يبتعدون عنه، فإنه مسجد أسس على غير التقوى، وأنه فيه أولئك الفجرة، وعلى هذا -أيضًا-نسأل الله -عز وجل- أنْ ييسر هدم تلك القبة التي هي قبة الهادي التي بُنيت على الباطل، وأشادها بالوثنية]، ويحجون إليها كما يحج الحاج إلى البيت العتيق، ومنهم من يجعل الحج إليها أعظم من الحج إلى الكعبة، [انظروا المناسك التي توزع، وقد أخبر بعض إخواننا ممن زاروا (أذربيجان)، ثُمَّ مَرُّوا على إيران يشهدون، -بل الذين التقينا بهم من الإيرانيين، وهذا شيء متواتر لا يشك فيه- وقبل أيام حج إلى إيران ملايين الناس على قبر الخميني، ويطفون به ويوزعون به المناسك، وسيارات الأجرة تقف تحمل، تقول: الحرم، الحرم، الحرم، -يعني: حرم الخميني- والخميني يقول: (إن لأئمتنا نصوصًا أعظم من نصوص الكتاب والسُّنَّة)، ويرى عصمتهم، ويقول أقوالاًّ فظيعة، وقد دونوها عليه في تلك الكتب، ويقول: (لأئمتنا كرامات ليست

لنبي مرسل ولا لملك مُقرَّب) بل يسبون من لا يستغني بها عن الحج الذي فرضه الله على عباده، من لا يستغني بها عن الجمعة والجماعة، وهذا من جنس دين النصارى والمشركين الذين يفضلون عبادة الأوثان على عبادة الرحمن، (وهذا كما ذكرناه أنهم وثنيون قال في هذا أيضًا].

وقد صنف شيخهم ابن النعمان المعروف عندهم بالمفيد، وهو شيخ الموسوي والطوسي [والطوسي له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» محمد بن محمد بن الحسن الطوسي إسماعيلي وله ترجمة في «البداية والنهاية»، وشيخ الإسلام يقول: إنه نصير الشرك] الطوسى له كتاب سمَّاه: «مناسك المشاهد» -وهم يوزعون هذا، والآن عندهم مناسك على هذا يطوفون حول القبور - جعل قبور المخلوقين تحج كما تحج الكعبة البيت الحرام الذي جعله الله قيامًا للناس، وهو أول بيت وضع للناس، فلا يطاف إلاَّ به، ولا يصلى إلاَّ إليه، ولم يأمر الله إلاَّ بحجه –هذه من وثنيات الرافضة أنهم مشركون ووثنيون- وهذا مما يتعلق بمخالفتهم لولاة الأمور، بل لخروجهم فإن من معتقدهم المعروف أنهم يخرجون على الحكام، كما في هذا المجلد نفسه من «منهاج السُّنَّة» (١/ ١١٠)، قال شيخ الإسلام يَعَلِّللهُ: فعلم أنَّ هذا الحديث دل على ما دلت عليه سائر الأحاديث الآتية، من أنه لا يخرج على ولاة أمور المسلمين بالسيف، وإن من لم يكن مطيعًا لولاة الأمور مات ميتة جاهلية، وهذا ضد قول الرافضة فإنهم أعظم الناس مخالفة لولاة الأمور،

وأبعد الناس عن طاعتهم إلا كرهًا، [وتقية، وإما أنهم يطيعونهم على أنهم لهم حق الطاعة كما في الأدلة فلا، ما هو من هذا الباب إلا كرهًا].

وهذا نص آخر كما في المجلد (٦/ ٣٧٠-٤٢٣) يدعون محبة أهل السُّنَّة تقية، وقد يعدون بعض فضائل أهل السُّنَّة، وبعض كتب السُّنَّة تقية، فلو تمكن منه لرأيتم كما سبق أنه ممكن أنْ يدف عليه الجدار، وأن يغرقه في البحر تقية، فاحذر أنْ تكون من رافضي فإنهم يتقون بهذا ويستعملون النفاق، وهذا بعض ما يتعلق بنفاقهم.

وفي (٦/ ٤٢٥) -ونحن اخترنا كلام شيخ الإسلام كَالله كلام حق ومدعم بالأدلة، ولأنهم لا يستطيعون دفعه إلا بالعناد، وإلا كما يقولون في ذلك المثل: (عنزٌ ولو طارت) لا يستطيعون دفعه قال: والرافضة من أعظم الناس إظهارًا لمودة أهل السُّنَّة، ولا يظهر أحدهم دينه حتى أنهم يخفون من فضائل الصحابة، والقصائد التي في مدحهم، وهجاء الرافضة ما يتوددون به الجاهل من أهل السُّنَّة، ولا يظهر أحد دينه كما كان المؤمنون يظهرون دينهم للمشركين، وأهل الكتاب [فعلم أنهم من أبعد الناس عن العمل بالأدلة].

وقال: إذا كان الصحابة، ثُمَّ أهل السُّنَّة المحضة أولى فهم أضل الناس، والرافضة بالعكس كما سبق بيانه.

أقوال أهل العلم فيالرافضة

وهذه بعض أقوال علماء المسلمين وأئمتهم في الرافضة:

* أولًا: قول الإمام مالك: روى الخلاَّل عن أبي بكر المروذي، سمعت أبا عبد الله يقول: قال مالك: (الذي يشتم صحابة النبي عَلَيْهُ ليس له سهم)، أو قال: (نصيب في الإسلام). «السُّنَّة» للخلال(١) وهذا ثابت إلى الإمام مالك تَعَلِّشَهُ، ونقله ابن كثير عنه، وثبت ذلك.

وقال ابن كثير عند قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿ تُحَمَّدُ رَمُولُ اللهِ وَاللهِ وَاللهُ مِنَ اللهِ وَاللهِ وَاللهِ

قال القرطبي: لقد أحسن مالك في مقالته، وأصاب في تأويله، فمن

⁽١) «السُّنَّة» للخَّلال (١/ ٤٩٣)، وأخرجه ابن بطة في «الإبانة الصغرى» (ص ١٦٢).

نقص في واحد منهم، أو طعن عليه في روايته فقد ردَّ على الله رب العالمين، وأبطل شرائع المسلمين «تفسير القرطبي».

* ثانيًا: قال الإمام أحمد كَالله له عنه روايات عديدة في تكفيرهم، رواه الخلال عن أبي بكر المروذي قال: سألت أبا عبد الله عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟ قال: ما أراه على الإسلام(۱). وقال الخلال: أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال: سمعت أبا عبد الله يقول: من شتم أخاف عليه الكفر مثل: الروافض، ثُمَّ قال: من شتم أصحاب النبي عليه لا نأمن أنَّ يكون قد مرق عن الدين. «السنة للخلال» (۱/ ٤٩٣).

وقال: أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن رجل شتم رجلًا من أصحاب النبي على فقال: ما أراه على الإسلام (۱). وجاء في كتاب «الشّنّة» للإمام أحمد قوله عن الروافض: وهم الذين يتبرءون من أصحاب محمد على ويسبونهم وينتقصونهم، ويكفّرون الأئمة الأربعة: عليًّا وعماً رًا والمقداد وسلمان، وليست الرافضة من الإسلام في شيء. «السنة» للإمام أحمد.

قال ابن عبد القوي: وكان الإمام أحمد يكفر من تبرأ منهم أي: الصحابة، ومن سبَّ عائشة -أم المؤمنين- ورماها مما برأها الله منه، وكان يقرأ: ﴿ يَعِظُكُمُ اللهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ اللهُ إِن كُنْمُ مُؤْمِنِينَ ﴿ إِنْ اللهِ اللهِ اللهِ عَالِم اللهِ عَالَى اللهِ اللهِ عَالَى اللهِ اللهِ اللهِ عَالَى اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

⁽١) أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (١/ ٤٩٣).

⁽٢) «السُّنَّة للخلال» (١/ ٤٩٣).

«ما يذهب إليه الإمام أحمد».

* ثالثًا: قول الإمام البخاري: فقال كَثِلَتْهُ: ما أبالي صليت خلف جهمي، ورافضي أم صليت خلف اليهود والنصارى، ولا يُسلم عليهم ولا يعادون، ولا يناكحون ولا يشهدون، ولا تؤكل ذبائحهم. في «خلق أفعال العباد» للإمام البخاري.

[ومعناه: أنَّ الصلاة خلف الرافضي باطلة، لأن الرافضي كافر؛ ولأن الصلاة خلف الكافر لا تصح، ونُقل الإجماع على ذلك على بطلان الصلاة خلف الكافر].

* رابعًا: قول عبد الله بن إدريس، قال: ليس للرافضي شفعة إلا لسلم [معناه: أنَّ الرافضي ما هو مسلم -الشفعة للمسلم فيما لم يُقسم-].

* خامسًا: قول عبد الرحمن بن مهدي، قال البخاري: قال عبد الرحمن ابن مهدي: هما ملتان: الجهمية والرافضية. في «خلق أفعال العباد».

* سادسًا: قول الفريابي، وروى الخلال قال: أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني، حدثنا موسى بن هارون بن زياد، سمعت الفريابي ورجل يسأله عمن شتم أبا بكر؟ قال: كافر. قال: فيصلى عليه. قال: لا. وسألته كيف يصنع به؟ وهو يقول: لا إله إلا الله؟ قال: لا تمسوه بأيديكم، ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرته. «السُّنَّة للخلال» (١٩٩١)، وأخرجه ابن بطة في «الإبانة الصغرى» (ص١٦٠).

* سابعًا: قول أحمد بن يونس، الذي قال فيه أحمد بن حنبل وهو يخاطب رجلًا: اخرج إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الإسلام، قال: لو أنَّ يهوديًّا ذبح شاة، وذبح رافضي لأكلت ذبيحة اليهودي، ولم آكل ذبيحة الرافضي؛ لأنه مرتد عن الإسلام، [لأن الكتابي إذا ذبح شاة وذكر عليها اسم الله تؤكل ذبيحة اليهودي الكتابي، لقول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿ اللَّهُ مَ أَلِي اللهُ تَوَكل ذبيحة اليهودي الكتابي، لقول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿ اللَّهُ مَ أَلِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَ اللهُ ال

* ثامنًا: قول ابن قتيبة الدينوري، قال: بأن غلو الرافضة في حب علي المتمثّل في تقديمه على من قدمه رسول الله عليه، وصحابته عليه، وادعاءهم شركة النبي عليه في نبوته، وعلم الغيب للأئمة من ولده، وتلك الأقاويل والأمور السريّة، قد جُمعت إلى الكذب والكفر، إفراد الجهل والغباوة. «الاختلاف في اللفظ في الرد على الجهمية والمشبهة».

* تاسعًا: قول عبد القهار البغدادي، يقول: وأمّا أهل الأهواء من الجارودية الهشامية والجهمية والإمامية الذين كفّروا خيار الصحابة فإنّا نكفّرهم، ولا تجوز الصلاة عليهم عندنا والصلاة خلفهم. «الفَرْقُ بين الفَرق» وقال: وتكفير هؤلاء واجب في إجازتهم على الله البداء.

[وأنت ترى تكفير الأئمة للرافضة لمن بلغ منهم حد الرفض، أمّا من

كان منهم لم يبلغ حد الرفض ممن يُسمي نفسه بالزيدية فضلال وليسوا بكفار، والحقيقة أنَّ المذهب الزيدي بني على الهيام، ولشيخنا مقبل تَعَلَّلْهُ مبحث في هذا ألقاه في شريط أو أشرطة وسمعناه بآذاننا، وهو مدون في كتاب «المصارعة» للشيخ تَعَلَّلُهُ بما حاصله أنَّ المذهب الزيدي مبني على هيام، وأنه من طريق كذابين؛ من طريق نصر بن مزاحم، وهو كذاب، ومن طريق عمرو بن خالد الو اسطي، وفيه اليضاء إبراهيم بن الزبرقان وهو ضعيف.

يقول الشيخ رَحِيّلَتُهُ: لا شك أنَّ صاحب المذهب له كتب، الإمام أحمد له كتب، والإمام الشافعي له كتب تُعزي أقوالهم إليهم في تلك الكتب، وهؤلاء لم تثبت هذه الأقوال إلى زيد بن علي، وزيد بن علي ليس منهم، ولا فيهم فهو الذي رفضوه ورفضهم. وقال لهم: اذهبوا فأنتم الرافضة، فهم خارجون عن زيد بن علي مُولِئُكُ على أنه حصلت منه هفوة، كما تعلم، ذكرها الذهبي رَحِيّلَتُهُ، نسأل الله أنْ يعفو عنّا وعنه.

وأمّا ما يتعلق بجعفر بن محمد الصادق ووالده محمد بن الحسن بن الحسين الباقر فإن شيخ الإسلام أثنى عليهما في هذا الموضع، وبرأ هؤلاء من طريقة الرافضة في (٧/ ٣٩٥) وإلى نحو ما سنذكره -أنْ شاء الله-؛ لأن تسح هؤلاء بآل البيت مثل: علي بن أبي طالب، ومثل كذلك زين العابدين علي بن الحسن، وكذلك الباقر والصادق، وأمثال علي بن الحسن، وكذلك الباقر والصادق، وأمثال

هؤلاء ليس بصحيح].

من «منهاج السُّنَّة» (٧/ ٣٩٥): ولكن أهل البيت لم يتفقوا، ولله الحمد على كل شيء.

من خصائص مذهب الرافضة، بل هم المبرءون المنزهون عن التدنُس بشيء منه.

وفي (٧/ ٣٩٦): الوجه الثالث أنَّ العترة لم تجتمع على إمامته، ولا على أفضليته بل أئمة العترة كابن عباس وغيره؛ يقدمون أبا بكر وعمر في الإمامة والأفضلية، وكذا سائر بني هاشم من العباسيين والجعفريين وأكثر العلويين، وهم يقرون بإمامة أبي بكر وعمر، وفيهم من أصحاب مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد وغيرهم أضعاف من فيهم الإمامة، والنقل الثابت عن جميع علماء أهل البيت من بني هاشم، ومن التابعين وتابعيهم من ولد الحسين بن علي، وولد الحسن وغيرهما أنهم كانوا يتولون أبا بكر وعمر، وكانوا يفضلونهما على عليّ، والنقول عنهم ثابتة متواترة، [وهناك نقول بالنص على من ذكرنا].

قال: وتكفير هؤلاء واجب في إجازتهم على الله البداء، وقولهم بأنه يريد شيئًا ثُمَّ يبدو له، قد زعموا أنه إذا أمر بشيء ثُمَّ نسخه، فإنما نسخه؛ لأنه بدا له فيه، وما رأيناه ولا سمعنا بنوع من الكفر إلاَّ وجدنا شعبة منه في مذهب الروافض.

* عاشرًا: قول القاضي أبي يعلى: قال: وأمّا الرافضة فالحكم فيهم أنَّ من كفّر الصحابة، أو فسقهم بمعنى يستوجب به النار، فهو كافر، «المعتمد». والرافضة يكفرون أكثر الصحابة كما هو معلوم.

* الحادي عشر: قول ابن حزم الظاهري، قال: وأما قولهم: -يعني: النصارى- في دعوى الروافض تبديل القرآن، فإن الروافض ليسوا من المسلمين، إنما هي فرقة حدث أولها بعد موت رسول الله على بخمس وعشرين سنة، وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في الكذب والكفر.

«الفصل بين الملل والنحل» (٢/ ٣٢٣) وقال: إنه لا خلاف بين أحد من الفرق المنتمية للمسلمين من أهل السُّنَّة والمعتزلة والخوارج والمرجئة والزيدية في وجوب الأخذ بما في القرآن المتلو عند أهله، وإنما خالف في ذلك قوم من غلاة الروافض، وهم كفَّار بذلك مشركون عند جميع أهل الإسلام، وليس كلامنا مع هؤلاء، وإنما كلامنا مع أهل ملتنا. («الأحكام» لابن حزم).

ثم قوله -مثلًا- في الزيدية: لهم ضلالات معروفة من نفي الصفات، وسب الصحابة، ولكنهم لم يصلوا حد الكفر. ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَأَعْدِلُوا ﴾ [الأنعام:١٥٢]، ﴿ إِنَّا اللَّهُ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ ﴾ [النحل:٩٠]، فهم ضلال معروف ضلالهم من سبً الصحابة، ونفي الصفات، ومن الأقاويل الكثيرة

البائرة، إلا أنهم ضُلاً ل وليسوا بِكفَّار، ولم يكفر الزيدية علماء المسلمين إنما كفَّروا الروافض.

* الثاني عشر: قول الاسفرائيني، فقد نقل جملة من عقائدهم، ثُمَّ حكم عليهم بقوله: وليسوا في الحال على شيء من الدين، ولا مزيد على هذا النوع من الكفر، إذ لا بقاء فيه على شيء من الدين. «التفصيل في الدين».

بقي قول السمعاني قال: اجتمعت الأمّة على تكفير الإمامية؛ لأنهم يعتقدون تضليل الصحابة وينكرون إجماعهم، وينسبونهم إلى ما لا يليق بهم، هذا نقل للإجماع، مع قول القاضي عياض يقول: نقطع بتكفير غلاة الرافضة في قولهم: إنَّ الأئمة أفضل من الأنبياء [وهذا قول الخميني، والخميني كافر].

قال السمعاني: وكذلك نكفر من أنكر القرآن، أو حرفًا منه، أو غيَّر شيئًا منه، أو زاد فيه كفعل الباطنية والإسماعيلية، إلى هنا، وللإخبار أننا لم نستوعب ما يقال في هذه الفرقة، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله، وفي ذلك كفاية لمن أراد الله له الهداية، والحمد لله رب العالمين.

ملحق لابن كثير رَحَالِثهُ من «البداية والنهاية» حول الرافضة.

قال ابن كثير يَخَلَشُهُ: نادرة من الغرائب:

في يوم الاثنين السادس عشر من جمادى الأولى اجتاز رجل من الروافض من أهل الحلة بجامع دمشق، وهو يسب أول من ظلم آل محمد،

ويكرر ذلك لايفتر، ولم يصل مع الناس، ولا صلى على الجنازة الحاضرة، على أنَّ الناس في الصلاة، وهو يكرر ذلك ويرفع صوته به، فلما فرغنا من الصلاة نبهت عليه الناس فأخذوه، وإذا قاضي القضاة الشافعي في تلك الجنازة حاضر مع الناس فجئت إليه، واستنطقته من الذي ظلم آل محمد، فقال أبو بكر الصديق، ثُمَّ قال جهرة والناس يسمعون: لعن الله أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية ويزيد، فأعاد ذلك مرتين، فأمر به الحاكم إلى السجن، ثُمَّ استحضره المالكي وجلده بالسياط، وهو مع ذلك يصرح بالسب واللعن والكلام الذي لا يصدر إلاَّ عن شقي.

واسم هذا اللعين على بن أبي الفضل بن محمد بن حسين بن كثير - قبحه الله وأخزاه-، ثُمَّ لمَّا كان يوم الخميس سابع عشر عقد له مجلس بدار السعادة، وحضر القضاة الأربعة، وطلب إلى هنالك فقدر الله أن حكم نائب المالكي بقتله فأخذ سريعًا فضرب عنقه تحت القلعة، وحرقه العامة، وطافوا برأسه البلد، ونادوا عليه هذا جزاء من سب أصحاب رسول الله عليه.

وقد ناظرت هذا الجاهل بدار القاضي المالكي، وإذا عنده شيء مما يقوله الرافضة الغلاة، وقد تلقى عن أصحاب ابن مطهر أشياء في الكفر والزندقة -قبحه الله وإياهم-(۱).

⁽۱) «البداية والنهاية » (۱۸/ ۲۹ه)

وقال -أيضًا-:

(قصة أخرى) قتل الرافضي الخبيث:

وفي يوم الخميس سابع عشره أول النهار وجد رجل بالجامع الأموي اسمه محمود بن إبراهيم الشيرازي، وهو يسب الشيخين، ويصرح بلعنتهما، فرفع إلى القاضي المالكي قاضي القضاة جمال الدين المسلاتي فاستتابه عن ذلك، وأحضر الضراب، فأول ضربة قال لا إله إلاَّ الله عليٌّ ولي الله، ولما ضرب الثانية لعن أبا بكر وعمر، فالتهمه العامة فأوسعوه ضربًا مبرحًا، بحيث كاد يهلك، فجعل القاضى يستكفهم عنه، فلم يستطع ذلك فجعل الرافضي يسب الصحابة، وقال: كانوا على الضلال، فعند ذلك حمل إلى نائب السلطنة، وشهد عليه قوله بأنهم كانوا على الضلالة، فعند ذلك حكم عليه القاضي بإراقة دمه، فأخذ إلى ظهر البلد فضربت عنقه، وأحرقته العامة -قبحه الله-، وكان ممن يقرأ بمدرسة أبي عمر، ثُمَّ ظهر عليه الرفض فسجنه الحنبلي أربعين يوماً فلم ينفع ذلك، وما زال يصرح في كل موطن يأمر فيه بالسب حتى كان يومه هذا أظهر مذهبه في الجامع، وكان سبب قتله -قبحه الله كما قبح من كان قبله-، وقتل بقتله في سنة خمس وخمسين(١١).

⁽۱) «البداية والنهاية» (۱۸/ ۲۹٥)

تصدي علماء السُّنَّة للرَّدِّ على الروافض الأنجاس، ابن المطهر الشيعي جمال الدين.

أبو منصور حسن بن يوسف بن مطهر الحلبي العراقي الشيعي شيخ الروافض بتلك النواحي، وله التصانيف الكثيرة، يقال: تزيد على مائة وعشرين مجلّدًا، وعدتها خسة وخسون مصنفًا في الفقه والنحو والأصول والفلسفة والرفض وغير ذلك من كبار وصغار،...

- إلى أنْ قال- وله كتاب: «منهاج الاستقامة في إثبات الإمامة» خبط فيه في المعقول والمنقول، ولم يدر كيف يتوجه إذ خرج عن الاستقامة، وقد انتدب في الرد عليه الشيخ الإمام العلاَّمة شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس ابن تيمية في مجلدات، أتى فيها بما يبهر العقول من الأشياء المليحة الحسنة، وهو كتاب حافل، ولد ابن المطهر -الذي لم تطهر أخلاقه، ولم يتطهر من دنس الرفض- ليلة الجمعة سابع وعشرين من رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة، توفي ليلة الجمعة عشرين محرّم من هذه السنة، وكان اشتغاله ببغداد وغيرها من البلاد، واشتغل على نصير الطوسي، وعلى غيره، ولما ترفض الملك خربندا حظي عنده ابن المطهر، وساد جدًّا، وأقطعه بلادًا

وانظر «سير أعلام النبلاء» للذهبي يَخْلَثْهُ: (١٧/ ٤٧٢).

⁽۱) «البداية والنهاية» (۱۸/ ۲۷۱).

جعفر بن محمد بن فطيرا

وقال ابن كثير كِخَلَلْلهُ:

أبو الحسن أحد الكُتَّاب بالعراق، كان ينسب إلى التشيع، وهذا كثير في أهل تلك البلاد - لا أكثر الله منهم -. (١)

عيد الغدير من شعارات الرافضة فمن احتفل به فهو منهم: وقال رَحَلَتْهُ:

ثُمَّ دخلت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة في عاشر المحرَّم عملت الروافض بدعتهم الشنعاء، وضلالتهم الصلعاء على عادتهم ببغداد (٢).

وقال -أيضًا-: وفيها عملت الروافض في يوم عاشوراء، منها المأتم على الحسين، وفي يوم غدير خم الهناء والسرور (٣).

وقال أيضًا: ثُمَّ دخلت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة في عاشوراء، منها عملت الروافض، وفي يوم خم عملوا الفرح والسرور المبتدع على عادتهم، وفيها حصل الغلاء العظيم حتى كاد أنْ يعدم الخبز بالكلية، وكاد الناس أنْ يملكوا، وفيها عاث الروم في الأرض فسادًا، وحرَّقوا حمص، وأفسدوا فيها فسادًا عريضًا، وسبوا من المسلمين نحوًا من مائة ألف إنسان حانًا لله وإنَّا إليه راجعون-(1).

⁽۱) «البداية والنهاية» (۱٦/ ٦٦٠).

⁽٢) «البداية والنهاية» (١٥/ ٢٨٣).

⁽٣) «البداية والنهاية» (١٥/ ٣١٤).

⁽٤) «البداية والنهاية» (١٥/٣١٧).

وقال —أيضًا—: وفيها كتبت العامة من الروافض على أبواب المساجد لعنة معاوية بن أبي سفيان عليه، وكتبوا —أيضًا—: ولعن الله من غصب فاطمة حقها، وكانوا يلعنون أبا بكر، ومن أخرج العباس من الشورى يعنون عمر، ومن نفى أبا ذر يعنون عثمان —رضي الله عن الصحابة—، وعلى من لعنهم لعنة الله، ولعنوا من منع من دفن الحسن عند جده يعنون مروان بن الحكم، ولما بلغ ذلك جميعه معز الدولة لم ينكر ولم يغيره، ثُمَّ بلغه أنَّ أهل السُّنَة محوا ذلك، وكتبوا عوضه —لعن الله الظالمين لآل محمد من الأولين والآخرين—، والتصريح باسم معاوية في اللعن، فأمر بكتب ذلك —قبحه الله وقبح شيعته من الروافض— لا جرم أنَّ هؤلاء لا ينصرون.

وكذلك سيف الدولة ابن حمدان بحلب فيه تشيع، وميل إلى الروافض، لا جرم أنَّ الله لا ينصر أمثال هؤلاء بل يديل عليهم أعداءهم لمتابعتهم أهواءهم، وتقليدهم سادتهم وكبراءهم وآباءهم، وتركهم أنبياءهم وعلماءهم، ولهذا لمَّا ملك الفاطميون بلاد مصر والشام، وكان فيهم الرفض وغيره استحوذ الفرنج على سواحل الشام بلاد الشام كلها، حتى بيت المقدس، ولم يبق مع المسلمين سوى حلب وحمص وحماة ودمشق وبعض أعمالها، وجميع السواحل وغيرها مع الفرنج، والنواقيس النصرانية، والطقوس الإنجيلية، تضرب في شواهق الحصون والقلاع، وتكفر في أماكن الإيمان من المساجد وغيرها من شريف البقاع. (1)

⁽١) «البداية والنهاية» (١٥/ ٢٥٥)

مؤسس عيد الغدير -قبحه الله-

وقال –أيضًا – يَخَلَلْنُهُ:

ثُمَّ دخلت سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة، في عاشر المحرم من هذه السنة أمر معز الدولة ابن بويه -قبحه الله- أنْ تغلق الأسواق، وأن يلبس النساء المسوح من الشعر، وأن يخرجن في الأسواق حاسرات عن وجههن، ناشرات شعورهن، يلطمن وجوههن، ينحن على الحسين بن علي بن أبي طالب، ولم يمكن أهل السُّنَّة منع ذلك لكثرة الشيعة وظهورهم، وكون السلطان معهم، وفي عشر ذي الحجة منها أمر معز الدولة بن بويه بإظهار الزينة في بغداد، وأن تفتح الأسواق بالليل كما في الأعياد، وأن تضرب الدبادب والبوقات، وأن تشعل النيران في أبواب الأمراء، وعند الشرط فرحًا بعيد الغدير غدير خم، فكان وقتًا عجيبًا مشهودًا، وبدعة شنيعة ظاهرة منكرة (۱).

الشيعة مهدوا للعبيديين وناصروهم كما في «البداية والنهاية»: قال يَخلَلْهُ:

قلت قد كتب غير واحد من الأئمة، منهم الشيخ أبو حامد الاسفراييني،

⁽۱) «البداية والنهاية» (١٥/ ٢٦١)

والقاضي الباقلاني، والقدوري أنَّ هؤلاء أدعياء ليس لهم نسب صحيح، فيما يزعمونه، وأن والد عبيد الله المهدي هذا كان يهوديًّا صبَّاغًا بسلمية، وقيل: كان اسمه سعدًا، وإنما لقب بعبيد الله، زوج أمه الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح، وسمى القداح، لأنه كان كحّالاً يقدح العيون، وكان الذي وطأ له الأمر بتلك البلاد أبو عبدالله الشيعي كما قدمنا ذلك، ثُمَّ استدعاه فلما قدم عليه من بلاد المشرق، وقع في يد صاحب (سجلماسة) فسجنه، فلم يزل الشيعي يحتال له حتى استنقذه من يده وسلم إليه الأمر (۱).

قلت: ومن ثم صنع العبيديون بالمسلمين ما ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»؛ فقال كَمْلَاثُهُ:

ذكر أخذ القرامطة الحجر الأسود إلى بلادهم، وما كان منهم إلى الحجيج لعن الله القرامطة.

فيها خرج ركب العراق وأميرهم منصور الديلمي، فوصلوا إلى مكة سالمين وتوافدت الركوب هناك من كل مكان وجانب وفج، فما شعروا إلا بالقرمطي قد خرج عليهم في جماعته يوم التروية فانتهب أموالهم، واستباح قتالهم فقتل في رحاب مكة وشعابها، وفي المسجد الحرام، وفي جوف الكعبة من الحجاج خلقًا كثيرًا.

وجلس أميرهم أبو طاهر -لعنه الله- على باب الكعبة، والرجال تصرع

⁽١) «البداية والنهاية» (١٥/ ٨٤).

حوله، والسيوف تعمل في الناس في المسجد الحرام في يوم التروية -الذي هو من أشرف الأيام - وهو يقول: أنا الله وبالله أنا، أنا أخْلُقُ الخلق وأفنيهم أنا، فكان الناس يفرون منهم فيتعلقون بأستار الكعبة، فلا يجدي ذلك عنهم شيئًا بل يُقتلون، وهم كذلك ويطوفون فيقتلون في الطواف، وقد كان بعض أهل الحديث يومئذ يطوف، فلما قضى طوافه أخذته السيوف فلما وجب أنشد، وهو كذلك:

تـرى المحبين صـرعى في ديـارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

فلما قضى القرمطي -لعنه الله- أمره، وفعل ما فعل بالحجيج من الأفاعيل القبيحة، أمر أنْ تدفن القتلى في بئر زمزم، ودفن كثير منهم في أماكنهم من الحرم، وفي المسجد الحرام -ويا حبذا تلك القتلة وتلك الضجعة، وذلك المدفن والمكان-، ومع هذا لم يغسلوا ولم يكفنوا، ولم يصل عليهم؛ لأنهم محرمون شهداء في نفس الأمر.

وهدم قبة زمزم وأمر بقلع الكعبة، ونزع كسوتها عنها وشققها بين أصحابه، وأمر رجلاً أنْ يصعد إلى ميزاب الكعبة فيقتلعه فسقط على أم رأسه فمات إلى النار، فعند ذلك انكف الخبيث عن الميزاب، ثُمَّ أمر بأن يقلع الحجر الأسود، فجاءه رجل فضربه بمثقل في يده، وقال: أين الطير الأبابيل؟ أين الحجارة من سجيل؟ ثُمَّ قلع الحجر الأسود، وأخذوه حين راحوا معهم إلى بلادهم، فمكث عندهم ثنتين وعشرين سنة، حتى ردوه كما سنذكره في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، -فإنَّا لله وإنا إليه راجعون-.

ولما رجع القرمطي إلى بلاده ومعه الحجر الأسود، وتبعه أمير مكة هو وأهل بيته وجنده، وسأله وتشفع إليه أنْ يرد الحجر الأسود ليوضع في مكانه، وبذل له جميع ما عنده من الأموال فلم يلتفت إليه، فقاتله أمير مكة فقتله القرمطي، وقتل أكثر أهل بيته وأهل مكة وجنده، واستمر ذاهبًا إلى بلاده ومعه الحجر، وأموال الحجيج، وقد ألحد هذا اللعين في المسجد الحرام إلحادًا لم يسبقه إليه أحد ولا يلحقه فيه، وسيجازيه على ذلك الذي لا يعذب عذابه أحد، ولا يوثق وثاقه أحد، وإنما حمل هؤلاء على هذا الصنيع أنهم كفَّار زنادقة، وقد كانوا ممالئين للفاطميين الذين نبغوا في هذه السنة ببلاد إفريقية من أرض المغرب، ويلقب أميرهم بالمهدي، وهو أبو محمد عبيد الله بن ميمون القداح وقد كان صبَّاغًا بسلمية، وكان يهوديًّا فادّعي أنه أسلم، ثُمَّ سافر من سلمية، فدخل بلاد إفريقية فادعى أنه شريف فاطمى فصدقه على ذلك طائفة كثيرة من البربر وغيرهم من الجهلة، وصارت له دولة فملك مدينة (سجلماسة)، ثُمَّ ابتني مدينة وسماها (المهدية)، وكان قرار ملكه بها، وكان هؤلاء القرامطة يراسلونه ويدعون إليه، ويترامون عليه.

ويقال: إنهم كانوا يفعلون ذلك سياسة ودولة لا حقيقة له، وذكر ابن الأثير أنَّ المهدي هذا كتب إلى أبي طاهر يلومه على ما فعل بمكة؛ حيث سلط الناس على الكلام فيهم، وانكشفت أسرارهم التي كانوا يبطنونها بما ظهر من صنيعهم هذا القبيح، وأمره برد ما أخذه منها وعوده إليها، فكتب

إليه بالسمع والطاعة، وأنه قد قبل ما أشار إليه من ذلك، وقد أُسرَ بعض أهل الحديث في أيدي القرامطة، فمكث في أيديهم مدة، ثُمَّ فرج الله عنه.

وكان يحكي عنهم عجائب من قلة عقولهم، وعدم دينهم، وأن الذي أسره كان يستخدمه في أشق الخدمة وأشدها، وكان يعربد عليه إذا سكر، فقال لي ذات ليلة وهو سكران: ما تقول في محمدكم؟ فقلت: لا أدري، فقال: كان سائسًا، ثُمَّ قال: ما تقول في أبي بكر؟ فقلت: لا أدري، فقال: كان ضعيفًا مهينًا، وكان عمر فظًا غليظًا، وكان عثمان جاهلاً أحمق، وكان علي مخرقًا ليس كان عنده أحد يعلمه ما ادعى أنه في صدره من العلم، أما كان يمكنه أنَّ يعلم هذا كلمة وهذا كلمة؟.

ثم قال: هذا كله مخرقة، فلما كان من الغد قال: لا تخبر بهذا الذي قلت لك أحدًا؛ ذكره ابن الجوزي في «منتظمه»، وروى عن بعضهم أنه قال: كنت في المسجد الحرام يوم التروية في مكان الطواف، فحمل على رجل كان إلى جانبي فقتله القرمطي، ثُمَّ قال: يا حمير ورفع صوته بذلك، أليس قلتم في بيتكم هذا، ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنَاً ﴾، فأين الأمن؟ قال: فقلت له: اسمع جوابك، قال: نعم، قلت: إنما أراد الله فأمنوه، قال: فثنى رأس فرسه وانصرف.

وقد سأل بعضهم ههنا سُؤالاً، فقال: قد أحل الله -سبحانه-بأصحاب الفيل -وكانوا نصارى- ما ذكره في كتابه، ولم يفعلوا بمكة شيئًا مما فعله هؤلاء، ومعلوم أنَّ القرامطة شر من اليهود والنصارى والمجوس، بل ومن عبدة الأصنام، وأنهم فعلوا بمكة ما لم يفعله أحد فهلا عوجلوا بالعذاب والعقوبة كما عوجل أصحاب الفيل، وقد أجيب عن ذلك بأن أصحاب الفيل إنما عوقبوا إظهارًا لشرف البيت، ولما يراد به من التشريف العظيم بإرسال النبي الكريم من البلد الذي فيه البيت الحرام، فلما أرادوا إهانة هذه البقعة التي يراد تشريفها وإرسال الرسول منها؛ أهلكهم سريعًا عاجلاً، ولم يكن شرائع مقررة تدل على فضله؛ فلو دخلوه وأخربوه لأنكرت القلوب فضله.

وأما هؤلاء القرامطة فإنما فعلوا ما فعلوا بعد تقرير الشرائع وتمهيد القواعد والعلم بالضرورة من دين الله بشرف مكة والكعبة، وكل مؤمن يعلم أنَّ هؤلاء قد ألحدوا في الحرم إلحادًا بالغًا عظيمًا، وأنهم من أعظم الملحدين الكافرين بما تبين من كتاب الله وسُّنَّة رسوله، فلهذا لم يحتج الحال إلى معاجلتهم بالعقوبة، بل أخرهم الرب -تعالى- ليوم تشخص فيه الأبصار، والله -سبحانه- يمهل ويملي ويستدرج، ثُمَّ يأخذ أخذ عزيز مقتدر، كما قال النبي عَلِي إِلَيْ «إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته» ثُمَّ قرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَكَ ٱللَّهَ غَلْفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّلْلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لَوِّمِ تَشَخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَرُ لَإِنِّكُ ۗ [إبراهيم:٤٢]. وقال: ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَادِ النَّهِ المُّنَّاكُ مَتَنَّ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَلَهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ اللَّهَا ﴾ [آل عمران:١٩٦-١٩٧] وقال: ﴿نُمَنِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابِ غَلِيظٍ إِنَّ اللَّهُ اللَّالَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الل

ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكُفُرُونَ لَإِنَّا ﴾ [يونس: ٧٠](١).

ومما ذكره كِعْلَلْلهُ - أيضًا- قوله:

ثُمَّ دخلت سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

فيها جرت كائنة غريبة عظيمة، ومصيبة عامة، وهي أنَّ رجلاً من المصريين من أصحاب الحاكم، اتفق مع جماعة من الحجاج المصريين على أمر سوء، وذلك أنه لما كان يوم النفر الأول طاف هذا الرجل بالبيت، فلما انتهى إلى الحجر الأسود جاء ليقبله فضربه بدبوس -كان معه- ثلاث ضربات متواليات، وقال: إلى متى نعبد هذا الحجر؟ ولا محمد ولا عليّ مما أفعله، فإني أهدم اليوم هذا البيت، وجعل يرتعد فاتقاه أكثر الحاضرين وتأخروا عنه؛ وذلك لأنه كان رجلاً طوالاً جسيمًا أحمر اللون أشقر الشعر، وعلى باب الجامع جماعة من الفرسان، وقوف ليمنعوا من يريد منعه من هذا الفعل وأراده بسوء، فتقدم إليه رجل من أهل اليمن معه خنجر فوجأه بها، وتكاثر الناس عليه فقتلوه وقطعوه قطعًا، وحرقوه بالنار، وتتبعوا أصحابه، فقتلوا منهم جماعة، ونهبت أهل مكة الركب المصري، وتعدى النهب إلى غيرهم، وجرت خبطة عظيمة، وفتنة كبيرة جدًّا، ثُمَّ سكن الحال بعد أنْ تتبع أولئك النفر الذين تمالئوا على الإلحاد في أشرف البلاد، غير أنه قد سقط من الحجر ثلاث فلق مثل الأظفار، وبدا ما تحتها أسمر يضرب إلى صفرة محببًا

⁽١) «البداية والنهاية» (١٥/ ٣٧-٤١).

مثل الخشخاش، فأخذ بنو شيبة تلك الفلق فعجنوها بالمسك واللك، وحشوا بها تلك الشقوق، التي بدت فاستمسك الحجر واستمر على ما هو عليه الآن، وهو ظاهر لمن تأمله(۱).

قلت: وإنما ذكرنا هذا؛ لأن الرافضة مهدوا لهم وناصروهم حتى تمكنوا، فصنعوا بالمسلمين ما لم يصنعه أحد من الكفرة، قبح الله العبيديين والرافضة الذين أعانوهم حتى فعلوا تلك الأفاعيل الشنيعة.

⁽١) «البداية والنهاية» (١٥/ ٩٩٥).

مُلْحَقَ الْقَصَائِدُ الشِعْرِيةُ

بِينِّمُ الْآلُولُ الْحِيْرِ الْجَعِيْرِ

الإشاعة بما في عقائد وأفعال الشيعة من الشناعة

اساله بان پشدازری وأن تكون جُمَ للاً سديدة فاضحت لنكرات الشيعت شـــر الأنــام سـكنوا في الأرض العـــالم المعــروف بــالحجوري حماه ربالعرش من كيدالعدا عن شيعة الشيطان أهل الاعتزال لهدنا صاروا إخروة القررود في طع نهم في الله والجح ودا وحرُّف وا القرآن للغ واة وأنكسروا الرؤيسة يسوم الحشسر قد فقد الكفر كنا الإيمانا الحمد لله عظيم الذكر وأن يعينن كاتب القصيدة رصعتها في جمل بديعت بينت فيها زيخ أهل الرفض تلب ت لشيخنا الغيور يحيى الذي قد صار رمزاً للهدى والآن أبدأ في بيانات الضلال مؤسسس القوم مسن اليهود لسنا تسراهم وافقوا اليهسودا وكسم نفسوا لله مسن صسفات وأنكسروا أيضًا عسناب القسبر وقالوا من يقترف العصانا

كأنسه لم يسك يومسا سساجداً وبعضهم قسال هسوالوصسي وفرقت مطغت فقالت مرسل بـــل إنـــه بكـــل شــــىء علمـــه بحملية الأحكام والمسارف قال بهابان الأمسة السوداء وحزبــــهالعـــروف بـــالتميُّغ إبدال___ه بالش___رك والتندي___د وأشـــركوا بـــريهم عيانًـــا وسندبحون الضان للشهور يدول تالإشراك في إيران واستبدلوا القبلت غير القبلت مثل الخميني كناك الطوسي وشيخهم في عصرنا الخُمسيني قدول تالإشراك في إيران قبير الحسين ذي السدم المسراق وأنه ينفى عن الشخص البلا تهدى الندور للقبور والوثن ويسالون القسبر بالإمسداد وقتـــل النـاس وأرســي البــدعا

وأنه في النارييقى خالداً وقـــال قـــوم رينــا علــــيّ وإن رب العرش جهراً كلمه أوحيى إلىه مرة بالطبائف قالوا على السرحمن بالبسداء أعيني به مؤسس التشيع توحيسدهم عسداوة التوحيسد تراهم وا قد عبدوا الأوثانا وينحيرون النيذر للقبيور وكعيت الأشرارية طهران قد خالفوا الإسلام في ذي الملت شيوخهم مسن دولت المجوس وعلمهـــم إمــامه الكُلــيني الكافرالمقسورة طهران ويعبدون القببر في العدراق بقدسيون الطين طين الكريلا والشبعة الحمقاء في أرض اليمن ويعبدون القبير قبير الهادي ذاك السذى لعسودة الشسردعسا

رأيست شخصًا يعبدالضريحا متمتماً في غايست الخضوع تبا الهم من شيعة خبيثة أتباع كل ناعق شيطان تبسا لهم من شيعة شريرة تحـــريفهم لكلـــم الــرحمن مــن اهتــدى ــه فشــراً عُرِّفــا وفيه آيات لهنا قاصمت وجاحـــد معانــد وفــاجر فاسمع كالام المجرمين الشيعة منهم أبوبكركنا كمواعمر لم يبـــق في الإســالام إلا نفــر برزعمهم قد عظم واالقرابية والزيد خانوا والحسين بن على وحسد ذا بالصارم الساول في نفسها زكست شريفت في سورة النور ألا فليعلم بدنا تقسول أمستالإسسلام لأنه قد كدب الغفورا فقد أخلوا فيه بالأركان

وقد رأيت منظراً قسحًا يطوف حول القريد فخشوء ويسال الهادى بان يغيثه هنذا وحول القبر من عميان عُمني من الإبصار والبصيرة هـــذا ومــن عقيــدة الرفضــان وأن قـــرآن الإلــه حُرّفَـا وأن قرآنا لهم عن فاطمت من قال هذا القول حقًا كافر في الصحب قالوا قولتً شنعت قالوا بأن الصحب منهم من كفر بل قالوا كل الصحب حقًّا كفروا فكف روا ولعن واالصرحابة والحق عنهم غدروا كل ولي وطعنوا في زوجت الرسول في زوج ت طاهرة عفيف ت برأها الرحمن من فوق السما قد خرجوا بناعن الإسلام من قال ذا فقد غدا كفوراً أمسا عسن الإسسلام والإيمسان

وصييروا الإذعيان للأضيداد فخالفوا بهذا هدى المرسل وياكلون المال من زكاة وخالفوا ديان السنبي محمك ويض ربون الفخدة للتسطيم يقول قول العالم البصير لأنها عن الوضوء عاطلت وأخسروا الإفطسار لسيلا زورا وخالفوا القرآنا والعبادا وبا سماء الله للحج اشهدى وأحددثوا فخ الحدرم الضحيجا وقتًا والأعالم والأبارال فوافق وإ بالسفك لابن العلقمي وناصروا الكفار والنصارى وقالوا حقاا ملكنا وشيكا وقتل والنساء والرجال أبضُا وقالوا بجاوازالرجعات في الظهرر والإصباح والساء يا ويلهم من خالق السماء كلا فهم قد فخدوا الصغيرة

فصرفوا التوحيد للأنداد وضوؤهم بالمسح فوقالأرجل ويرسلون الأيدى فيالصلاة تشهدوا بغير ذا التشهد تسليمهم بغيرذا التسليم وقد سمعت شيخنا الحجوري صلاتهم صارت بهنا باطلت في صومهم قد عجَّا وا السحورا ي حجهم قد أجمعوا الإفرادا وربما قالوا أيا أرض احفظي فيحجهم قد قتلوا الحجيجا وكم وكم قد ناصروا الكفارا بل قد أباحوا قتل كل مسلم ففي القديم البوا التتارا وفي العراق ناصروا أمريكا وأرعب واالشيوخ والأطفال وقد أباحوهم نكاح المتعت فاستمتعوا بأبضع النساء بنا أحلوا فعلت الفحشاء لم يكفهم أن واقعوا الكبيرة

حكاه في ذاك الكتاب الموسوى عسن الخمسيني وذي الكفسر الغسوي بأنه قد فخد الصغيرة يا رب فامنح هاؤلاء الخييات هـــنا وقــد قــالوا بتلــك الغبيــة وبعد ذا قالوا بعودة الإمام محمد عليه منهم السلام ألا فظ نن به نا مينا وأنسبه سيصسلب الشسيخينا ويزعو ون أنَّ هسنا حسياً ويجلدون زوج الرسول جلداً من قال ذا قد كذب القرآنا سا رىنا أذقهم النبرانا تباً لمن قال يعود العسكري تالله إنَّ هنا لقول المسترى ومنهماوا مان يأكل الحشيشات وهم يبيحون الغناء والشيشة وقد رأيت شيعيًّا بصعدة أطاع إبليس وصار عبده يضيف طيب العطربين القهوة وكان مسروراً تعلوه نشوة ويصيحالأشيرار والزنياة وبعضهم لا يقرب الصلاة ويرفض ون الخير والهداة ويتبع ون الشر والغواة ولو ترى الأقوام فالغدير شبهتم بأرذل الحميين و للعنون خيرة البريية كم يركضون فخلاالبرية ويضربون الصخر والأحصار ويشتمون الصحب والأطهارا تبا لهم من شيعة ضلال يوجِّه ون الرميي للجبال ويزعمون أنهم قد قتلوا أصبحاب خبير الرسيل لاييل هيليوا لا يفعسل الأفعسال هسدى عاقسل كلا ولا يفعل هنا جاهل لكن عقول القوم حقا ذهبت أوأنها بسكرها قد طربت

هنا وقد قالوا بضرض التقية سل إنه من صفة النفاق. وكم لهم من بدع كثيرة فهده أفعال تلك الشيعة لكن بحمد الله قد تصدى مين عرف التوحيد والهدايت ففض حوا الإلحاد والتشيعا وبنوا ضلال كل ملحد بالفعال والتاليف والخطابة تمت يحمد الله أحلى من عسل ألقيتها فالسدار فدمساج ثُـمُّ الصـلاة والسلام أبـــاً وآل___ وصحبه الأطهار

وسم تالأشرار والفُسَّاق قد أحدثوها في ريا الجزيدرة أفع الهم قبيح تشنيعت لجــــرمهم وإفكهـــم تحـــدي وفههم الإسكلام والدرايك وقمع والتضليل والشرك معا وأرغم وإبالأرض أنص المعتدى فأفقد دوا الشيعي ذا صوابه وق رءوس الرفض أنكى من أسل دار فوي ق الأرض مثل التاج على شهيع الخله أعهن أحمها ما نون الطير على الأشجار

كتبها بقلمه، وقالها بفمه أبو عقيل: عبد الله بن علي القاضي - كان إلقاؤها بين يدي شيخنا العلامة: أبي عبد الرحمن - يحيى بن علي الحجوري -حفظه الله- ورعاه في دار الحديث بدماج -حرسها الله تعالى-.

يوم الاثنين بتاريخ ٩/ ٢/ ١٤٢٥هـ

كشف الحجاب عن بعض مخازي مَنْ سب الأصحاب

بِشِيْرِ لِنَهُ الْجَرِ الْجَيْرِي

وصارموريه (٣) في الظلمات مكتئبا أسل سيفاً من التبيان ملتهبا شاء الرويض أم ردّ الهدى وأبى والعرم درع إذا ما الموعد اقتربا وتشرق العين تملي عسجداً (٥) ذهبا ويكشف الزيف بالإنصاف منتصبا أرجو به الأجر من ذي العرش فارتقبا ريح مؤزرة بالنصر ريح صبا الالرويفض عن نهج الهدى نكبا (١) قدول سواء وفي القرآن منه نبا مصحت عن المصطفى صدع بها رئبا

⁽١) الزنّد: العود الذي تقُدح به النار.

⁽٢) كبا الزند: لم يخرج ناره.

⁽٣) ورى الزند: خرجت ناره. وأوراه غيره.

⁽٤) صَلَيْتُ اللحم وغيره: شويتهُ.

⁽٥) العسجد: الذهب. والعين:الشمس.

⁽٦) نكب عن الطريق: عدل عنها.

ولتتركوا الزور والإجحاف والكذبا بل فيه سيرٌ إلى الحسنى لمن رغبا ذاك اليهودي الخبيث المارق ابن سبأ قولا رديئًا إليه الجمع قد البا(١) منه الملائك ذو النسورين واعجسا خبثًا وحقدًا على الإسلام مكتسبًا لم يغنه جمعه الأحساب والنسبا جميع البدراهم والأنصار والبذهبا يرضى الإله وقل فيما عداه هبا أعان ربي على الجمع ما صعبا كأنّ ربىي على آذانهم ضربًا الناصبين على ساداتنا النصبا كلا ولا فلكنا تجري ولا السحبا من أمر صاحبكم للمزن قد ركبا من أخطأ الباب عن حاجاته حجبا علم السماوات علم الأرض ما احتجبا

ولننتزم فالحجاج الحق جادت ولتسمعن مقالى ما به شطط أليس منهب أهل الرفض متشؤه من قال فالله والقرآن مبتدعًا راموا التخلص ممن تستحى^(٢) شرفًا بحب آل رسول الله قد ستروا من كان في لجت (٣) الأوزار منغمسًا كلا ولا جمعه الجاه الكبير ولا إن السعادة في الإيمان مَع عمل فاسمع - أخي - كلام الرافضين النابين ليدين الله ويلهم القائلين مقال الإفك في علم قالوا: على ولولاه الدنا(٥) عدمت صوت الرعود ولع البرق فيسحب بابالإله على منه مدخلهم إمامهم قد حوى الدنيا وضرتها

⁽١) ألب القوم إليه: أتوه من كل جانب.

⁽٢) تستحي بياء واحده هي لغة بني تميم. وعند الحجازيين بيائين.

⁽٣) لجة الماء: معظمه.

⁽٤) النصب: بضم فسكون الشر والبلاء.وقد تضم الصاد كما هنا.

⁽٥) الدنا:جمع الدنيا ككبرى وكبر.

(ما لم يكن) علمه عند الإمام وما والتوحى ينسزل فيهم أينمها نزلها وزد على ذا فأعمال العباد لدى قالوا اسمهم في جباه للملائك في وعندهم معجزات الأنبياء وهم لم يبسق للسرب أمسر عنسدهم وكذا إنَّ السروافض في الآل الكرام غلوا قالوا على موالميزان عرهم لسديهم السدين عسين الكفسر فعلستهم إن القبور بادران الضلال لها أم الحسين لدى قبر الحسين لها وقبره من جميع الداء كان شفا زيارة القبر ساوت عندهم حججا غوغاؤهم يقصدون القبر من شعب يحثون أتربت يدعون أضرحت يعصون خالقهم ترضى شياطينهم للقوم يوم تجلى فيه خالقنا والاعتسزال سببيلٌ للسرويفض في

يكون أيضًا كنا علم الذي ذهبا إلىهم الأمر جبريل لهم صحبا أئمة البيت ما تخفى لمن أربا(١) بابالجنان وفيالكرسي قد كتبا يحيون موتى سزعم منهم وغسا لم يبق خلق ولا علم فقد سلبا حتى استغاثوا بهم في دفعهم كريا من شاء يرجم ومن شاء بصله اللهبا فاقوا بها العجم فيالإشراك والعربا رقم لدى البنك إن تعجب فلا عجبًا أوراق بسرء (٢) مسن الأوجساع والوصبا فلتأكلن ترابالقبر محتسبا عشرين يشرك فيها جُلّ من ذهبا كأنهم شاء راع يقصد الجلبا يبقى جويهلهم فالحرمنتصبا والجمع منقسم باك وذا انتحسا قبر الحسين فحط الذنب عن غربا باب الصفات بتنزيه له حسيا

⁽١) أرُب: أي: عقل.

⁽٢) برئ من المرض برءًا. وعند الحجازيين من باب قطع. أي: بَرَأ يَسْرُأُ بَرُّأ.

أمراً محالاً بهالشيطان قد لعبا قلوب صدق وعند الرافضين هبا تقرر عيون دعاة الرفض والكذبا كذا اليدان كذا العينان من سلبا ال كينا المحبة والتكليم والعجبا تالله ما كان ذا دينًا لمن صحبا قد أنزل الله في إثباتها الكتبا منقال غيرالذي قد قلته غُلبا جند الرسول فحطوا العترة النجبا ذيل الدبور ومن للإفك قد جلبا غير الوفاء وما للذيل قد سحبا لحرّكت ذيلها رقصًا بكم طربا حقرن الخبيث ببعرعندنا حسبا كأنهم رخم أكرم بها لقبا من أبعد الناس فيه أكثروا الصخبا الاً القليب لباب الكفرما انسلبا^(۱) قالوا الغليم في السرداب منسريًا (٢) تجاه باب إذا ما الليل قد وقبا

رام الصواب بجهل بالغ فأتى ورؤىت الله من تاقت لرؤيته سارب لا تحسرمن عبسدًا دعساك ولا لا سمـع لله عنـدالقـوم لا بصـر كنا استواء علو عنه قد نفيا أحكم ربك بالتعطيل تبطله الا الكل عند أولى الألباب ثابتة لا شيء مثل له سبحانه وعلا قرآننا فاعتقاد القوم حرفه ياأنجس الناسيا شرالبرية يا شابهتم الكلب في غير الـذكاء وفي نوتدرك الكلب ذاك الشبه فيك له والله ما أنتم بل من لدن ظهراك من أجهل الناس بالمعقول رافضت عن ذا الكتاب وذي الآثار رافضة صحت الرسول لديهم بعده كضروا وغيبت رجعت للقائم انتظروا تــراهم مــن ســداد الــرأى أنهــم

⁽١) انسلب: أسرع في السير جدًّا.

⁽٢) السرب بفتحتين: بيت في الأرض ، وانسرب الحيوان: دخل فيه.

خفى حنين يلاقى القوم ليلتهم إحدى التعاجيب والعنقا(١) لهم خلق إن يخرج الصاحب المزعوم فانتظروا يقيم حداً على زوج الرسول كذا ويقتل الحاج من قد جاء في وُجُل تقيست عنسدهم ويسل لتاركها ومتعبة أشبعوا منهبا الضروج هبم واستمتعن بغيرالهاشميتمسا والهاشميت أيضًا زوروا كينبا كنا الصبية تقبيلًا مهتعبة وجائز عندهم نكح النساء دير ويزعم ونبأن الله أودعهم منها عبيطة جفر أحمر وكنا وكنا ويرعم السيد المافون (٤) أنَّ له يستعملون - دهاءً منهم - حيلًا أثسرت متساجره سسدت حوائجسه

وعاد هاتفهم من جهله يهبا أضحكت يباذا عليك العجم والعربيا بحرالدماء ترى الشيخين قد صليا وينقل الكعبة العظمي وبغتصيا والمسجدان بنار الشرقد خرسا يستعملون إذا ما الأمر قدحزيا قد ألفوا - فرية - يفاجرها الكتبا شئت أكثرن بها للأجير محتسبا معالكراهم لكن غيرها وحيا ضمًّا مفخدة من شاء من رغبا وليأتِ أمردهم من كان قد أرسا(٢) من دون سبائر هندي الأمتالكتيا صبحف لفاطمة تقضي لهيم أربيا (٣) خُمسسُ الرَّياح وتلفيه استعد خبا يسـتخرجون بهـا الأمـوال والنشـبا^(ه) بالخمس بأكليه سُحتًا كنا وريا

⁽١) العنقاء: طائر معروف الاسم مجهول الجسم.

⁽٢) أرب: احتاج.

⁽٣) الأرب بفتحين: الحاجة.

⁽٤) المأفون: الضعيف العقل والرأي.

⁽٥) النشب: المال والعقار.

هـذا اعتقادهم في كتبهم سطروا إن الكلييني والقميي عميدتهم لكنهم عند أهل الحق شردمة أنوا رهم ظلم تفسيرهم كذب من يعتقد ما احتوت بعد البيان لها جاء الخميني يومًا فاستخفهم قاميت حكومتيه فاستبشيرت أميم فخسوا الظن واعتاضوا الدنا وهم فمن مقولته الشنعاء في عمسر من أجل ذاك - لعمر الله - كفره كذا استباحوا دماء الناصبي - زعموا واقرأ تواريخهم مع التتار ترى بُنَــى علقمهــم طوســـى تقــدمهم لم تشهد العرب والتاريط مجزرة فيها استباح العدوالغازبيضتنا شحارهم كذب والسدرع زندقت عـرج علـي شـيعةٍ ياصـاح في بلـب

إيران موطنهم مستنقع ثلبا(١) في الزيغ والطبرسي قد أشبهوا الخشبا رامت خروجًا عن الإسلام وهي هبا كافيهم قد كفئ في الكفرمن رغبا مأواهم النارقد كانوا لها حطبا كما استخفالقرى فرعون فاقتربا أن الطريق إلى مجد الرسول حبيا^(٢) جدوا لنشربريد الكفرحين خبا إلى مقولتــه النكـراء في النجبـا أعسلام ديسن رسسول الله فانثلبا كنا استحلوا لحقد منهم النشبا نهراً عظيمًا بلون الدم قد خضبا يدالعمالة بئس الفعل ما ارتكبا مثل التي أوقدوا كانوا لها سببًا في ذا اعتبار وتــذكار لمــن لببــا^(٣) من فوقها لبسوا القمصان والجبيا أثنى عليه رسول الله مند شبا

⁽١) ثلبه: عابه وصرح بالعيب فيه وتنقصه. وثلب هنا: مبني للمفعول.

⁽٢) حبا: دنا.

⁽٣) لبُبَ: عقل. وبيضة القوم: ساحتهم.

ساروا بسير دعاة الجهل فانجرفوا الجهل جهلان: شخص جاهلٌ بهدي لم يخلق الله منهم سيداً زعموا من القبائل كم من جاهل خدعوا آن الأوان لأن تُعلي الشريعة في وليلحق الذيل ذيل البرفض منبترا فالرفع والضم والتأمين منهبنا من قال عنهم مقالاً غير ما اعتقدوا وقببر هاديهم يحيلي إلى حُفر من للتشيع قاد الناس في يمن حتى إذا مات قامت شيعة حمق فصيرٌوا قبره من شركهم وثنًا فالاعتقاد لأهل الاعتزال قضوا وكتبهم قد عرت عن ذكرها سنداً كأنها شُرطِيً قام في غضب إن يـذكروا سـنداً تبصـر دجاجلـــة كالواسطيّ (٢)كنا الحعضي مع

خلف الروافض في إيران ذاك وسا وآخـــر بعنــاد عقلـــه ركبــا إلا وأخدمه جمعًا له وهسا عن القبائل علم الدين قد حُجِها هــذى الــيلاد فيا سـعداً لمـن داسا رأس البديور ليبئس البرأس والبذنيا ومسذهب الآل والأصسحاب والنجيسا تالله أزرى بهم واستصحب الكنيا يهوى بشيعته كم تحصد الوصبا وآخسذ بيعست للسدور مغتصسنا قالوا الإمام الكبير العالم النجبا وشيدوا فوقعه من جهلهم قبيًا إلى النعيمان فقه القوم قد نسيا منها إلى المصطفى قد قطعوا السببا من لم يجينه على أننديهم ضربًا عارعكى جبهة الشيعى قد رتبا (١) وحسارث أعسور تسمُّ السذراع ريسا

⁽١) رتب: ثبت ولم يتحرك.

⁽٢) الواسطي: هو أبو خالد عمرو بن خالد والجعفي هو جابر بن يزيد، والهروي هو أبو الصلت عبد السلام ابن صالح، والذراع هو أحمد بن نصر.

إذ أنَّ شيعتهم قد دُرِّعوا الكذبا ولتنظررن إلى آثرارهم عجبا من يفقد الشيء أنَّى يعط من طلبا من يزرع الشوك أنّى يحصد العنبا للعلم حاويت جهل بها غلبا تجنى بغير عناء دائمًا رطبًا بحرالردي مالح بحرالهدي عذبا من بعد أنّ حوصرت عن شعبنا حقبا عن هذه الملت البيضاء قد رغبا أبيى هريدرة والأقمار والنقبا دعوى التعالم عند القوم فاستلبا زلَت بترکهم تقدیم من خلبا(۱) للكفر قد نسبوا أخيارمن صحبا ىكر خليفتك أكرم بـــناك أبـــا إبليس شمر عنده ممعنًا هريًا إلى الجنان بقول صادق كتبا فها معاوية أزكى بها رتبا آل الرسول كما من سيه ارتكبا

وغيرهم كشرضاق المقام بهم ف رجع - أخسى إلى الميسزان للسذهبي متونهم قد خلت من سردها حُجَجا هدى بضاعتهم هدى تجارتهم أتلك خبرً ألا يا صاح أم كتب تسلسلت بالثقات المتقنين بها نهر الهدى دافق عين الرداي رسبت كتب الحديث وكتب السُّنَّة إن الدى كان في دنياه في سفه ويقالكرام من الأصحاب قد طعنوا من أجل أنهم بالنقل قد هدموا وأجمعت شيعت أنَّ الصحابة قد ثُـمُ انتهـت فئـت مـنهم وطائفـت زوج السنبي حصان طساهر وحفصت وأبوها سادة نجب عثمان ثالثهم فالفضل مرتقيا لجلست مسع رسول الله جالسه لم يختلق كذبًا -حاشاه - منتقصًا

⁽١) خُلِب: خُدِع.

صحب الرسول فهم للدين قد حفظوا قد أوجب الله حب المؤمنين لهم إن النجوم إذا ما قام ذوعرج وآل بيست رسول الله سسادتنا ساآل ست رسيه ل الله حيكم زين الفواطم بل زين النساء ألا وبعلها عنبد أهبل الحبق منزليه وابنا على وزين العابدين كنا ومنن عجيب أمنور القنوم أنهنم ففاطميتهم عين غيرهيم حرميت تبقى الشريفة خليف الخيدر حائرة ذاب الشباب وصبار الظهر فحدب سارب لا تحيز خيراً من سيعي سيد أهكنا حكم من للعدل منتسب ؟ أبوالحسين بريء من غوابتكم وابن الحسين وهادى القوم بابنته للانتصار لهن أقرأ كتاب فتي

للكفرأنهوا بهم شرع علا وشبا(١) ومن يسبهم بحزي بما اكتسبا ينال منها لعُمنر الله قد لغيا(٢) والحسق ساد ولا والله مساغرسا من سار منكم على الإيمان قد وحيا لا تلزقوا بجناب الطاهر الكديا بعد الثلاثة قد فاق الوري (٢) رتبًا كالساقر الصادق الأطهار والنحسا قد حرموا فريت ترويج من رغبا والله سائلهم عن ظلم ذات خبا تدعوا لإله بدمع عابر سكيا والشحرمنا بداء الشيب ملتهبا في ذي المصيبة حيًّا كان أو غربا أهكنا تقرءون العلم والكتبا؟ فتى بنيت الفاروق قد خطا عسن غسير عترته لم ينسأ بسل رغب مسن أهسل وإدعسة قسد ألسزم الأدسا

⁽١) شبا: بمعنى: علا.

⁽٢) لَغِب: تعب أشد التعب.

⁽٣) الورى: الخلق والمقصود هنا: هذه الأمة.

الآل لا بمترى في بهت ما نسيا من وضع من خفية للحق قد قلسا والوال راء ولم نسمع لمه غضبا عن شركهم أين من لله قد حريا(١) أنعامهم قريت ذوالقبر قد رهبا واسمٌ على القبر من إحداثهم كتبا رءوسهم وكذاك الخدقد ترسا من الكساء بهم شيطانهم لعباً كما الصبي بحجر الأمقد زلبا(٢) أن يرزقوا ولداً والغيث قند حقياً يحدعونها رهبك يحدعونها رغبك فأشهوا من عليه الله قد غضيا من كثرة الزيد ذاك العجل قد زنيا (٤) وللمســاكين دوم الـــذلّ والســغبا^(ه) يد باسم من رياض جلت الريا بالبن الأمير الذي ما خاف ما رهبا

من إفكهم كتب قد ألزقت كذبًا نهج البلاغة مجموع كذا صحف يمارسون ضروب الشرك معلنت فواجب يا ولاة الأمسر ححسزهم صلوا إلى القبر صلوا عنده ذبحوا بنوا على القبر بالتجصيص ما بخلوا يطوف ون بها ذُلاً منكستً ويسيرجون بها الأنبوار ملبست وبلزم ون جدا رالقبير مستلمك يدعون موتاهم أن يرفعوا مرضًا شدوا الرحال لها من غير ما بلد على القبورينوا للشرك مسجدهم وسادن القير دجال على ذرب للسادن السمن والألسان جاريت ابن الوزير إمام القطر أوضح ذا ومثله علم يا حبنا علمًا

⁽١) حرب: اشتد غضبه.

⁽٢) زلب: (من باب فرح) زلب الصبي بأمه: لزمها ولم يفارقها.

⁽٣) حقب المطر: احتبس.

⁽٤) زنب: سمن.

⁽٥) السغب: الجوع.

وبعده علم في سله غرقها كان ابن تيمية للقوم مدرسة أعطى الغرابين درسًا قاسمًا فضحوا إن الهزيدر إذا ما اشتاط في غضب دارالحديث بدماج العلى ورثوا كم جاهد الشيط في دفع البلاء فما فللجنان رياض أودعت دررا وصعقت رعدت منها فرائصهم جلى الحقيقة أدلى النصح مجتهداً قام المشايط والطالاب فانتصروا أنعه به خلفًا للشيط مقبل في قامــت فوا رســنا شــنوا هجــومهم أعان ربى على هتك الستار فهم وفي الخسام أخسى فاقبسل نصيحتنا إن كنت تطلب علمًا زانه عمل أوكنت تبحث عن خير الآخرة أوكنت تسمو إلى إرضاء خالقنا دامست ربساك أيسا دمساج مزهسرة والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

في نيله شنقوا في طالب أدسا منهاج سينت خير النياس منتسيا وأرسلوا فشوت شيطانهم شهيا لن تستطيع له الأعداء أن وثيا عنهم دفاعهم عن خبر مااكتسيا أصاب شيخي من غم وما اكتئبا معها الطليعة تلفى حبرها ذهبا والحقب بهم ذلا كناعطيا أكرم بمن لإله الحق قد غضيا بأمريحيي بيان الحققد طلبا دارالحديث ومن للنصح قد صحبا على الروافض من ينأى ومن قريا من ذلَّ منا واجهوا من الأسود ضيا قد رصعت دررًا فلتصغ مرتقبًا أو كنت تطلب عــزًا مطلبًا دائــا أوكنت تشدو إلى جناتها طريًا فانزل بدماج تلق العلم والأديا بالعلم والخير والتقوى لمن طلبا أبو عبد الرحمن / فتح بن عبد الحافظ بن إسماعيل بن محمد التعزي المعافري القدسي.

دار الحديث بدماج الخير، كان الفراغ ليلة الثلاثاء (١٥) الخامسةَ عَشْرةَ من ربيع الأول لعام ١٤٢٥هـ، والحمد لله.

بيان بعض ما خفي من معاني الأبيات:

البيت رقم (٨): فيها إشارة إلى حديث «نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور،»، والصبا: ريح تهب من مطلع الشمس. والدبور تقابلها.

البيت رقم (١٠): إشارة إلى قوله تعالى ﴿فُلْ يَتَأَهْلَ ٱلْكِنَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَالَمْ الْكِنَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَالِمَةِ سَوَاتِم بَيْنَاكُو اللَّاية.

البيت رقم (١٥): عبد الله بن سبأ قال بالبداء والنسيان على الله -عز وجل-، وقال: لم يجمع القرآن كما أنزل إلاَّ علي بن أبي طالب عليستنه.

البيت رقم (٧٠): وما بعدها في موضوع المتعة بالنساء وبالهاشميات النضاء وبالصبية، وجواز إتيان النساء في أدبارهن وجواز نكاح الذَّكر من المُردان. كل ذلك تجده مبسوطًا في الكتب المؤلفة في هذا الشأن، ومن أقربها كتاب: «لله ثُمَّ للتاريخ» للموسوي.

البيت (٨٣): المقصود منه ذكر بعض كتبهم المنحرفة التي يعتمدونها، وهي: «الأنوار النعمانية»: لنعمة الله الجزائري ، و «التفسير»: للقمّي، و «الكافي» للكليني وهو عندهم بمنزلة «صحيح البخاري» عندنا.

البيت (٨٨): قال الخميني في عمر بن الخطاب: أنَّ أعماله نابعة من أعمال الكفر والنفاق والزندقة والمخالفة الصريحة لآيات ورد ذكرها في القرآن؛ انظر كتاب الموسوي.

وقال في أئمة آل البيت: إنَّ لأئمتنا منزلة لا يبلغها نبي مرسل ولا ملك مقرب.

وقال -أيضًا-: إنَّا نهاب نصوص أئمتنا كما نهاب القرآن. اهـ كلامه - لعنه الله-.

البيت (١٠٩): المقصود منه: أنَّ اعتقاد الشيعة هو اعتقاد مأخوذ عن المعتزلة وفقههم مأخوذ من فقه أبي حنيفة: النعمان بن ثابت.

البيت (١٤٨): إشارة إلى كتاب أخينا الفاضل: عادل بن معوض الوادعى: «الانتصار للفاطميات»، والله أعلم.

ومن مراجع القصيدة كتب شيخنا الوادعي كَلَنْهُ في الشيعة: «رياض الجنة» «الطليعة» «صعقة الزلزال»، وكتاب حسين الموسوي: «لله ثُمَّ للتاريخ» «كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار» وبعض الأشرطة في الشيعة.

التعزيز المدفعي

المساند لطلائع خليفة الشيخ الْمُحدِّث: مقبل بن هادي الوادعي



فابتهجي وانشرحي صدرا للسيمن الميم ون البشرى وظلامًا ودموعًا حراء وظلامًا ودموعًا حراء واند درى وطوتها الدذكرى وهيام له وهم السرى وهيام أه والمها السنكرى بضيائه أو هابوا دحرا لربوعك والجهال الستجرا للهادي المستودع قرا للهادي المستودع قرا يمان الضرا يخدمهم لا يمان الضرا بجهادك باسم النا وهادل والمهادي المادل والمادل و

يا صعدة أيامك غراء واحتفل _____ بالنص_ر وزيخ يا صعدة كم عشت ضلالا وقرونًا وليسلت وإنسلت والشيعة في ليك داج مساخسافوا فحسراً بكشسفهم واتخهذوا مهن طهودك حصينًا وقرونًــا والبدعــة تزهـو وقروئكا والشيعة يستقوا

لك نال دمن أتام مسن حيث المسأمن والسرا مـــن أهلـــك أثــــرى بــــرا بإمــام سـامي شــهم زلــــزلهم أخـــزى مــــنههم أحـــرقهم بصــحيح الـــذكرا مـــا شـعروا إلا ودليلـه يصعفهم فارتبكوا ذعرا مـــا شـعروا إلا وسهامه م___اطرة لا تخط___ نح_را يعلـــوهم ويلـــوّح حُســرا مسا شعروا إلا وحسامه والسُـــنُّة تحصـــرهم حصـــرا ما شعروا يا صعدة الأ مسسا شسيعروا إلا والسسلفي يعصــــرهم بالفتيــــا عصــــرا فــانزعجوا ممـا فـاجئهم واجتمع وا وافترق وا عشررا وتصـــدوا للســنة لكـــن قهــــرتهم وانتشـــرت قســـرا أطلللاً ورمادًا يسندري والسدعوة الشسيعية باتست وبماذا الشيعي يباهي ويبارى ويطاول فخرا؟ يتعالى ويشقش ق كيرا؟ ويمساذا بزهسو وبمساذا عميان ودعاوى نكراه أبزيسغ وضللال كهسول قد ماتت دعوتهم ماتت ويسدهم مسن شسيء صسفرا ورأيــــــورًا ياصـــعدة نـــورًا مسن بعد الظلمات استشرا م____ا ك___ان لكس___رى وأتاك الهمداني بتاج من ذهب ألبسه دماج وهرزت ص___رخته جنيات الص_حرا بـــدعتهم ولجرحــك أيـــرا وشفاك السرحمن بسه مسن وأزاح الظلمات برفسق عسن وجهسك وضسباب الإغسرا

فالدعوة للدعوة أثري لبواصيل دعوتية نشررا عــن دينــه وليجــزى خــيرا بوف اة الهم داني ده را سينوات في الأجحير عثيرا بوفاتــــه وادّركـــت ثــــأ را ك_البرق المستجمع مــرا طائف تواصم الأخرري هـــبرهم بحسامه هـــبرا ___تخلفه وأح___اد وأثـــرى للسيمن السلفية بسدرا أوحــاذرللبدعــةحضــرا لفعالـــه كـــم أحـــرز نصـــرا كاليوم تتحزره حسزرا يغمرهـــا ســواده غمــرا وكواهـــا ونفاهــا قهــرا بلواها وتولسول خسارا ص___ارمه بعراه___ا بــــترا و کے وی مین سمّیاها شیوری ما وجدت بالسُّنَّة ثغرا

واســــتوفى الهمــــداني عمــــرًا واستخلف تلميده يحيي ويواصيل ذبِّ الله ودفاعُ الله والشيعة قد كانوا فرحوا وانتش____رت فئ____ران ظل___ت واعتبيرت دعوته مساتت لك____ن الض___رغام أتاه____ا أبه تهم أخرسهم أعمي باغتهم بكتابه هك وأصاب الهمداني كما اس فليحيا يحيى بن على ما قصريفالدعوة يومًا أه قلَّـــد أو أخلـــد وانظـــر فهناك الصوفية أضحت لا تخـــرج إلا في ليـــل أوس___عها بيمين___ه ضــريًا وهناك الحزبيات تحكى ناجزها بارزها أمضا حاص_رها أوسعها كيًا وهناك الجمعيات تاهات

زىنها ماسى الله الماسية مزعومًا أغرى من أغرى شخصها محدثت تُنكرا باها المتسول نسيرا جثمانًا ما وجدت مجرى وحسامه بزجرها زجسرا جردهــا للناس وأعــري ما وجدت في سوقه سعرا فغزاها وجميع الآرا أمتنا ومكرتم مكرا ونســجتم مــن فــتن كــبرى مسن دجسل بدعاته أزرى لع رفتم للسُّنَّة قدرا ما نلتم من أهل البشري حظ وتهم قرآنًا يقررا مساحسدتم عسن درسه شسرا وأجـــل البشـــرية غـــدرا وابنت____ والأم الص_خرى؟ أو وجسدت نصُّسا شهر عبًّا حسَّ نها الم ريُّ بلط ف ألبسها ثونيا سيلفيًّا فحج وري دماج بعلم وأجابه منها والسداعي وهناك الأهاواء استلقت مساجساءت مسن بساب الأ مساجساءت في شهوب الأ وهناك الفلسفة انهارت وبس___وق الآراء التحق____ت يا أهل الشعوذة وأهل الـ شـــوهتم ملتنــا كــدتم والسيرة تحكى ماحكتم يا أهلاالشعوذة استحيوا لوكنتم شيعة من قلتم الوكنتم شيعتهم حقا وكنبتم يا قوم على من لـــو كنـــتم أشـــياع علـــي يا أكدب من دبُّ عليها ما لعن الفاروق أجيبوا أطهارالسافية جهارا ووفاء ما المسافية جهارا ووفاء ما المسافية جهارا ووفاء ما المسافية جهارا وومرايا المسافية الفاحل المستمرا عام وطاحن للعلم المستمرا والبدعاء وأساكرى والبدعاء وأساكرى المساء والمساء ومروجاك خضارا المسافية نصارا المسافية نصارا

ما لعن الصدّيق وياقي الوهال المحالة وياقي المحالة ويافي المحالة ويافي المحالة ويافي المحالة ويافي الأعمال الشيعيّ الأعمال المحالة ويافي الأعلام الأعلام الأعلام الأعلام والسُّنَّة كالشمس انتشرت والسُّنَّة كالشمس انتشرت والتبقى دارك عامرة والتبقى وادعىة وتبقى وادعىة وتبقى وادعىة وتبقى وادعىة وتبقى

الشاعر: أبو زيد علي بن يحيى بن زيد الزعكري الحجوري

إرشاد الحياري لمشابهة الرافضة لليهود والنصاري

بِشِيْرُ الْآمَالِ الْحَرِّلِ الْحَيْرِي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبة وسلم. أما بعد: فهذه القصيدة ردٌ على الكفرة الملحدين من الرافضة والشيعة المفسدين سميتها: إرشاد الحيارى لمشابهة الرافضة لليهود والنصارى:

والحمسد للسرحمن ذى الإحسسان للدين من يدعو إلى الكفران دين السنبي الصادق السدهقان وهم الروافض هم ذووالطغيان شرمدى التاريط فالأوطان قام العدوعلى أولى الإيمان فـــرحين بالتنكيـــل والبهتــان ومع اليهود كذا مع النصراني قـــد قالـــه علمــاؤنا ببيـان سببأ عليسه لعسائن السرحمن في ديــن نصــرانيهم بعلانــي ولا ســـهو ولا نســـيان باسم الإلسه مكون الأكوان وبه نقول مقالت ندعو بها فاعلم بأنالرافضين لديننا هم شرمن وطئ الحصى من أكلب وهم البغاة كذا الطغاة وهم أولو ماقام حربضد أهلالدين أو إلا أيست الرافضين بعيدهم فمع التتار تراهم بتعاون وهما الإسمالام شردائمها أمسا إمسامهم فعبسد الله اسن وكبسولص فعسل الخبيث بمكره وبتقية في نهجهم من دون إكراه

ولا يرتضون تحاكمًا بكتابنا بتعمدون خلاف أهل الحق في إن كان إرجاف لسلم يفرحوا وغلوهم بالصالحين تشبهوا خندلوا علبنا والحسين ويطعنوا ومع اليهود تشبهوا بمساجد فانظر إلى الهادى بصعدة كيفهم قالوا كمشل المارقين من اليهود لين يدخل الجنات غيير رجل وتبرى اليهبود الحاسدين بحقدهم وعبداوة الكفيار أهيل البدين في والافتراء على الإله تدراه في وبلا أسانيد يشابه نهجهم ورميى اليهود الصالحات كمريم تاخير إفطار لصائمهم تدرى والمال للمعصوم في حل هم والله قسال بأنسه فعسل اليهسو

أسدا ولا قسول السنبي بعيان قهل وفعيل واعتقياد جنيان صفتالنافقذاك فالقرآن بيه ودهم وكبذلك النصراني فهم كنا زيد معالابنان فيه القبور عبادة الأوثان لترابيه يسأتون كالعميسان كنا النصاري بئست الفئتان تبا لكم با شيعة الشيطان مثل الروافض فالعن القومان حمر الروافض بين كل زمان هم ذا كثيريا أولى العرفان نهے أليهود ترى بالا نقصان ورمى الروافض بنت (١) ابن عثمان فيهم تشابه فعلت النصراني وقد استحلوا المال والنسوان دبال عمران (٢) بالانكران

⁽١) أي: عائشة بنت أبي بكر، وهو عبد الله بن عثمان -رضي الله عنهم-.

⁽٢) يعني: اليهود.

⁽٣) قال تعالى: ﴿ومن أهل الكتاب من إنْ تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إنْ تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلاَّ ما دمت عليه قائماً ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل﴾ الآية (٧٥).

وكناك تحريف الكتاب ونصه طعنوا السنبي بسبهم اصحابه وكنا أمورقد تراها كثرة وأحل أهل الرفض متعية نسيه سسراق زناة معتدون فكم وكم عيسد الغسدير لهسم ولسيس بسنت يا رب فالعنهم وخيب مكرهم جبريك يقول يهود ذاك عدونا زاد اليهود بحنطة نونا كما والرافضي قول يستولي وزا وتشابهوا في حصر ملكهم على وتشابهوا في قسولهم إن الجهاد شاهت وجوه الرافضين جميعهم مكن إلهس المسلمين من السروا والحمد للرحمن جبل جلاله ثُـمً الصلاة على النبي وآلـه

مثل اليهود بمحكم القرآن ونسائه بالزور والبهتان في كتب أهسل العلسم والعرفان ة منهم فلا تركن على ذا الزاني فشرورهم أخرى من الحسوان بل بدعة النوكاء من شيطان وأكبت أولى الكفران والطغيان وهسم يقولسون خسائن بأمسان في سورة الأعسراف ذا ببيان دالسلام ذا كفررسلا إيمان أصحابهم ذا منتهي البيطلان موقّـف حتــى خـــروج فـــلان فالعنهم من بعد كل أذان فض في البلاد كذاك في السران لسولاه لم نهسدي إلى الإيمسان وعلى الصحابة هم أولوا الرضوان

> نظمها عدنان بن حسين المصقري عفا الله عنه.

> > ****

بِنِيْمُ الْنَامُ الْجَحَرَ الْجَمْيِكِ

ما صاح قمري على الأشجار على السنبي الصادق المختار من كان مقفيًا للذي الأثار خير القرون على مدى الأعصار أنت المعين وناصر الأبرار في ذي البلاد وسائر الأقطار أصله يهودي بلا إنكار قد شيهوا الأصحاب بالكفار أضحى رفيق المصطفى بالغار فاروقنا يا معشرالأبرار كفريعارض صحة الأخبار ي صومهم كناك في الإفطار للعلم قد زادت على الأشبار وهناك أمرم كفت الأنظار شرك عظيم مغضب الجبار ونجاتهم أيضًا من الأضرار

أبدأ بحمد الواحد القهار والآل صل يا إلهي عليهمو وكندلك الصحب الندين نعدهم ادعوك يسا ربالعباد تُعيننا هـنا هـو تبيان نهـج روافـض أمام مؤسسهم لعمرى إن اركان دعوتهم تبين أنهم فاعلم بأن الجبت في تفسيرهم وكذلك الطاغوت تأولوا أنسه وكذلك القول الخبيث بأمّنا إن الـروافض باليهود قد اقتدوا أما القبور لديهمو فقد اعتلت يتمسحون وياكلون ترابها تلك المناسك بالقبور فإنها بدعون أمواتًا لنيسل حسوائج

المكسر والتكسديب مسن عساداتهم خانوا عليها والحسين بكوفت وكذلك موقفهم مع الأفغان قد واسسأل إذا شسئت العسراق تجيسبكم أمسا التمسائم والحسروز فإنهسا ركبوا السفينة للنجاة ببلدة وهناك أمسر واضسح نسالوا بسه فالفاطميات يحرمن علي أمسن يبيح الفاطميت إنه إن لم يتب من قوله فمآله هدذا كتاب الله بين ظهورنا هدذا ابس عفان تروج بابنتي فاروقنا بحفيدة المختار قيد لسن تنفسع الأنسساب أن خسالفتمو انظرأبا لهب فأين مصيره وفي الأخسير صلاة ريسى دائمًا

والغسدري ليسل وي إبكسار وكسذلكم حسسنًا فيسا للعسار حازوا رضا القسيس والأحسار بغسداد تشسكو صسولة الكفسار سبيب لجلب المسال والسدينار لا بحسر فيها يا أولي الأبصار آئسام ثيبهم مسع الأبكسار من لم يكن من عترة الأطهار قد عُد عندهمومن الكفار من غسر شك عندهم يؤالنار قسول صسريح سساطع الأنسوار خسير البريسة سيد الأسرار أضحى بها من خيرة الأصهار قسول الإلسه الواحسد القهسار وإلى بـــلال انظـــر كـــنا عمّـــار على السنبي والسه الأطهار

> كتبه: أبو ياسر قائد بن علي الوادعي دار الحديث بدماج

تلبية ومشاركة في تذفيف الرافضة

حميداً له مين خيالق متحميد اش ئوننا متحد بتعبد ذو عـــزةٍ وتكـــبر وتوحـــد وتقدسيت أسماؤه بتعدد فے کے ل حین ذکرتے ستر دد أسماؤه حسنى ورب محمد هدى عقيلت مسلم وموحسد والنصح أوجل واجب متحدد وعلى الذي يبغى الشواب مؤبد نصحًا وتبيينًا لأمت أحمد فالمدعين تمدينًا وتعبد ولحدين أحمح سعيها بتمصرد عنهم هموشر بدون تردد بعقيدة وبمنهج بتجسرد مثال النصاري شابهوا المتهود

باسهم الإله الواحد المتفرد حميدًا ليه مين رازق وميدير وله انقيساد الكون جسل جلاله وله يسبح كل مخلوق كذا متنے ہ عے کے لعیب رہنے وصفاته علينا بدون تنكر هدنا ابتدائي مستعينًا موقنًا هــنا وإن الــدبن ديـن سمـاحت حقا على أهل العلوم محتمًا من أجل هذا قد نظمت قصيدتي رصيعتها سيطرتها ونظمتها في شيعة تسعى لهدم شريعة هم شيعت حمقاء يا متسائلا هم شيعت قد شابهوا أعدائنا هم شرمن وطئ الحصى في أرضنا

بمناهج لنصوص وحيى تردد شبه المحبوس الماكرين ببديننا هدذا الكلام محقق عنن أحمد فتى هموا قطب الرحى في نشرها حمر فاحذر منهمو بتزود لو كانوا من جنس الدواب لقيل هم رخے فالا تاری ٹھے بتودد لو كانوا من جنس الطيور لقيل هم قولًا عظيمًا من لسان ملحد زعموا بأن كلام ربسي ناقص بسل حرَّفسوه همسو بسدون تسردد وصفوه بالتحريف زورا منهم بانكروه بوصفهم ويلزعمهم أن الرسالة لم تكسن لمحمسد لفظ ا بفكر أطلق وه تعند خان الأمان رسالة من رسه شركًا وكفرًا في الجحيم مخلد ودعياؤهم والاستغاثة عنيدهم مت وجهين له بكل تجلد هاديهم في صعدة فلكم تري صرفوا له ما للإله الواحد متبركين به بكل تحمس ضد الإلهالخالق المتفرد سلبوا الصحابة أطلقوا تكفيرهم بكلامه نصُّا بعدون تسردد فهوالذي برضاه عنهم قد أتي بالإفك أقوال لهم بتجدد وكذلك زوج للسنبي محمسد والشيعة الحمقى بكفر تجحيد والله برأهـــا بـــآي كتابـــه قوم مغلفت فالا تأبيه لهم لا يرتضون بدين رب محمد أومسا علمت بأن قومًا منهمو جعلوا علينا بالإله مندد قد ألهوه وعظّموه تنددًا هــنا غلــو منهمــو بتشــد وإمـــامهم في ذاك ســبئيّت متعالم متهود متمرد فغلوهم بهما بكل تشدد وابسني علسي عظمسا بتألسه

بتبايع كدب عقيدة مفسد أنالتشييع للرذائسل يرتسد أنالتشيع بالعظائم يهتدى با رب لا ترضي لهم بتوسد قــولا بليغًــا مــن لسـان موحــد من أصل توحيد الإله الواحد يا رباذللهم بوعد اسود يا رب جازيهم بيوم الموعد كفراً بفوق عقيدة المتهود لا شــك في هــنا ورب محمــد قد خالفوا فيه شريعت أحمد أفعالهم كرهوهم وبتجلد لكسنهم للشراك برقسود لكم تري في يومه من مفسد والمنكرات به بكسل تعنسد وإمامهم فيالشراكبر قائسد والشيعة الحمقي له بتعبيد إبلسيس في ذات الإلسه الواحسد كبراؤهم من سادةٍ بتجلد

أسلافهم في مضي خانوهما هنا هوالتاريط سنطر مكرهم هــنا هوالتـاريط يشــهد جهــرة هـــنا هوالتـــا ريط أكــبر شـــاهد هم شرخلق الله دون تشكك قد أنكروا كفرًا عقائد جمت قد أنكروا جهاً صفات إلهنا قد أنكروا بالجهل رؤيت رينا وعسناب قسبر أنكسروه جهالستً وصلاتهم بطلانها بتيقن فوضوؤهم لا شك فيطلانه زعم وا لآل البيت جبًّا إنهم زعموا لآل البيت نسبة جسدهم عيدالغدير مساوئا في صعدة شرك وكفري الغدير وقتلت إبليس قائدهم في لدناك مسير فه والمرين والمسول دائمًا سل إنهم في الاعتقاد تفوقوا ويقبودهم في ذاك شبر زعامست

منن سيرهم معلونية بتشيدد بكتاب ريى ثُمَّ سنة أحمد هـــنا التــبرؤ صــرحوا بتجــرد هيا انصروا دين النبي محمد بالهجر والتحدير دون تسردد كي تهتدوا ولترتعوا بتزود تلقى بها نورًا وعلمًا تهددي لعروشهم ولسنهجهم بتبسدد بالنصح والتبيين سطع موحد ىأم_انت في نصحه متحرد الروافض ولكل قوم فسد للعلهم والتعليم صرحاً أمجه بحـــرًا خضــمًا بــالعلوم تـــزود فالله للمتمردين بمرصد وهوانست وتصفر وتبعسد ما جئت ظلمًا لا ولا لم أعتب لم أفـــتر كــــذبًا بقـــول واحـــد فضللهم لا يحصرن بتعدد فيه الخصوص لبعض قوم فسد

أعمى يقود أعمى طريق ضلالت فلسهد الشقلان أنَّ دراءتي وبراءة البدين الحنيف صريحة يا مسلمين من التشيع أعلنوا ىتجىرد الحيق دون تيراوغ دحـــرًا لرافضــت وأهــل تشــيع ونحيلكم نحوالرياض وصيعقت وكناك إلحاد وغارة أشرط كتب لقبل للروافض زلزلت وكناك أشرطة تبدد سيرهم والشيط يحيى بالخلافة قائم للانتداع محطم ا ومزلزلا فالله بحفظه وبحفظ مركزأ دارالحديث بأرض بدماج غداً قل للروافض اخسئوا في ذلت قل للروافض أدبروا بحقارة هـــنا وشــعرى للعدالـــۃ ينتمـــي مــا قلـت بهتائـا ولا زورًا ولا بل إنني قصرت ذكر ضلالهم

فيه الخصوص لمن تنطع واعتدى هدني مدواهبي الستي أبدعتها للعلم لسبت بشاعر مستمكن والله أسال في ختام قصيدتي وكذاك أساله الثبات على الهدى للمالة على السنبي وآلمه أسلاة على السنبي وآلمه

متشدداً لسروافض بتقلد سطرتها بتواضع وتجلد لكن هجاء القوم أنبع مورد أن ينصر الإسلام نصر مؤيد حتى المات ويوم أحشر مضردي نرجو شفاعته يوم المورد

وكتبها/ أبو المنذر المليكي محمد بن مهيوب بن حسان التعزي الأثري

بدار الحديث بدماج بمحافظة صعدة اليمن.

الشواظ الخارق لأباطيل الرافضي المارق

وخلصنا لبلأولى عبدوا لهنا عبددا فالشعرباء ولافالعلم مديدا والسيف يبرق من فرسانها رصدا وأمتطبها أعدو كيل مين شردا يفك أسرك منى دائمًا أبدا ثُمُّ الله وإندب على الأطلال منضردا ماذا الذي فاح إلا النزرمت كمدا إن لم تتب مت زنديقا رزقت ردى إلى التشييع لا أصل ولا ولسد فلیس یحیی له فضل ولا رشدا خيرالأمورفما فالقبر معتقدا وهم يعيشون في إسلامهم رغدا حتى النساء ولم يترك لهم ولدا ترى الشرور ومن للقبر قد سجدا يصسيح وهنا طالب مددا لله ماذا تسركتم ؟ ثُمَّ معتقدا دع القوافِي ليس الشعر للبُلداء فویست ای و رب العبرش لیس لیه قد أدركتك خيول الله راكضة هيا اتركوني لخيل الشعر أركبها يصير في قبضتي هذا الأسير فما بردق وخرن ومدع دون مكرمت والله والله أيمــان أكررهــا فإنه الكفرجه رأقد نطقت به ومدذهب الآل سنى ولسيس لسه قبل للبروافض لم تسلم عقيدتكم ولا تسزرقبر سهفاح هديسة إلى أتساهم ذلك السفاح في زمسن أقام فيهم صفوف القتيل مباثلت ولوترى من يزورالقبر حينئذ هــنا يطــوف وهــنا قــد ينــوح وذا إن كان يشفى ويكفى كل نائبة

وذلك الثقب في ذاك الضريح له قد أنفقوا المال في صب العطوريه سا زائراً قبر بحیی لیس مکرمت يحيى إمام الهوى والاعتزال به يحيى أمات وما أحيا سوى بدع سيف على حق لا للحق نصرته ومن يموت على جهل وفي شطط وحوزة الجهل لا للعلم حوزتكم قبوم رعاع فإن يشكوا فهاديهم منت الرفض فاترك تلك مكرمة خانوا عليًا وبالنيران أحرقهم وانظر كذاك إلى ابن العلقمي فقد ساعوا العسراق مسع الأفغسان ويلسهم فالأم فالسرّ أمريكا ووالدهم أملا الشعارات أعلوها بصوتهم فحسبنا الله من هذى الفعال فما

ريح من العطر في الأسواق قد وجدا أذلك الريح من جرح الذي قد رقدا؟.. بأن تزورالذي قد قتّل الشهدا والمحدثات بحدين الله منهذ بحدا ومحدثات لها يندى الجبين ندى حقًا لقد بشرَّالشيطان حين بدا في بيته قلت جورًا إنهم شهدا قد حازت المكر والغدار والبلدا يشفي ويكفي ويعطى المال والولدا دع التشييع لا ترضي به أبدا كذا الحسين وزيدًا هم لهم رصدا باء الخلافة للكفارمد يدا في كل عصر فقد كانوا لنا رصدا هم اليهود فقد صاروا لهم ولدا وبالخفاء فأمريكا لهم مددا نلقى لذلك سوى الرحمان معتضدا

قالها بلسانه: أبو يحيى مطلق بن أحمد قربة العبديني ألقيت في دار الحديث بدماج (١٧/ محرم / ١٤٢٥هـ).

نظم بعض الشبه المعهود بين الرافضة واليهود



سنقولا نفيسًا عن الرافضين تسزول مكسابرة الجساهلين بمنهاجه مسنهج المرسلين م إمسامٌ أمسينٌ نصوحٌ بلين نبيسةٌ فحجته لا تليين نبيسةٌ فحجته لا تليين يصيب بواحدةٍ كل حين وصلتًا غدا في يمين أمين أقسرب إذ هم به مغسرقين وبالله هيا أنيا ذا أستعين لأبنياء قيرد مين الأثمين

سانظم أنَّ شاء ربسي المعيد سانظم قول الإمام لكي حكى ذا عن العارفين كما وذاك الإمام ابن عبد الحلي وذاك الإمام ابن عبد الحلي صدوق قوي بحجته وسيف غدا صارمًا ضربه فمنها جهم صارذا شهرة وبالمتقارب ها أنا ذا أبتدي فبالنظم ها أنا ذا أبتدي فينا شبه الرفض أسرده

الشبه المتعلقة بالعقائد

فسنا ابسن جريسر روى خسبرا عسن المصطفى بغضهم للأمين

فصارت لأبناء قرد تعسين كنا الرفض حسوا سه المؤمنين ل داود شـــين لـــدى الآثمــين لدى الرفض تحرم للمسلمين العارين فاسال بدا العارفين ل سيف كذا مندهب الرافضين خـروج ابـن سـردابنا بعـد حـين سماء فقبع هراالفتريسن لتوراة موسى القويِّ الأمين عليكم لعائن ريسى المستين كناك السروافض هُديّام دين جميعًا كذى فعلت الرافضين ـه أعـنى اليهـود مـع المحضـرين ك لام أنبياء الإله العين فالا تركنن لهرا الظالمين كمن جادل الله قول مهين أئمت رفض تجدما يشين سردعلي الحق ذاك المستين

كناك الروافض قد أبغضت وبالسام حيسوا رسسول الهسدى وجع ل الإمامة في غيراً وفخ غير أبناء فاطمت وتلك اليهود جهادُهُم خروج المسيح كذاك نسزو سأن لا جهاد لنا اليوم حتى وحتى ينادى مناد مسنالس وتلك اليهود اعلمن حرفت ومثلهم الرفض قد حرفوا الهم مصحف غيير ذا زعموا يه ود أحلت دما غيرهم أحليت يهيود لأموالنيا وغيش الألى غيرههم قد رأت تق ول اليه ود بأن كلا بأنه يفوق افهمن ذا على وتلك السروافض قالت بدا ومن جادل اليدوم حاخامه وإن أنت يومًا رددت على يرون الردود عليهم كمن

وأن عليًّا لـدى الـرفض دا بت الأرض فاردد لقول العمين هُ دَابِتُ أرض فعه يستبين كسذا إيليا فاليهود ترا يه ود ترى أنهم راجعو ن بعد المات كلامًا بشين كبذاك الروافض قالت بنا وذا غسير مساية الكتساب المسيين كذاك أضافوا البداء إلى الس إلــــــه وحـــــالهم واصــــفين كقول اليهود لريك ين ـدم اعلـم وراجـع لـذا يسـتبين فمسن نسدم اعلسم بأنسه يعسو د عــن قولــه باديــا للمــتين يه ود تحرر أكل الجري ي ونـــوع كحيــات واد سمــين وذى سمك قد أحلت لنا كذا مددهب المنع للرافضين خلافًا لهدي السنبي الأمسين ولا يلحـــدون اوتــاهم وأخسناً بسسنَّة أسسيادهم من الحمق أو قبل من المارقين كناك اليهود مع الرفض لا يسرون الطحال حال إلا سدين كذا الأرنب الصم قد حرمو ه تُسمَّ تسرى لهمسو تسابعين لأسدان غيرهم ونجسوا بقولهم الزورحقدا دفين موائسدهم أيسدى المستقين وغســـل إنــاء إذا حضــرت مشابهت منهم و لالله تسموا بسامرة فاستبن وهمه شرطائف تهاليهه د فاعلم مدى زلاتالرافضين ودرعًا لهم جعلوا تقيت كمثسل نفساق اليهسود العمسين وإن مسات يومُسا لهسم ميستُ أضافوا له سيعفت ذأت لين إلى ثوبـــه كفنّــا شــابهوا بسذاك البهسود فسرى دون دسين

وبعض اليهود نفوا قدرال كنا انقسم الرفض فاعلم بنا ومسن ذاك أنه ما تحدوا وأن ليس يدخل في جنتال كقول اليهود كنا اتخذوا ال وترعم أعني اليهود بأن مسن الله قد خلقت زعموا ومن نوره زعم الرفض أتول ولا اليهود لما خلقت وكنا زعموا وكنا زعموا وكنا كالروا وكناك الروا ومسن ذاك أنهم وحرموا

السه وبعضهم مثبستين وأكثرهم أصبحوا منكرين بتكفير مسن عسن هداهم يبين خلود سوى فرقت الرافضين فبسور مساجد جرمًا مشين أرواحهم مسن إلسه مستين وجزءاً مسن الله إفك مبين نسهم خلقوا فالعن المفتريسن على الأرض مسن ذرة أو مستين فض مثلهم زعموا كاذبين لحصوم الجمال ووزًا سمين لحوم الجمال ووزًا سمين

الصلاة

كنا جمعهم للصلاتين دين كناك اليهود اعلمن حاسدين بشيء كنا الرفض فعل مهين قكنا الروفض لبس يشين بنقل الهداة من الصادقين بنقل الهداة من الصادقين صلاة علينا كنا الرافضين قرونهم و في الصلاة أهين أرى لهمو رحمة أجمعين

بيذا أشبه الرفض أسيادهم كنا قول آمين قد تركوا ترزول اليهود عن القبلة اعلم وتسيدل أثوابها في الصيلا وقال اليهود كلامًا سقيمًا وقال اليهود كلامًا سقيمًا قد افترض الله خمسين من ويسجد أبناء قدرد على متابعهم وهيم السرفض لا

ولا يمسحون جميعًا على الـ
مرارًا إذا سـجدت خفقت
كشبه ركوعهم فافهمن
وإن حضروا للصلاة ترى
كان حضروا للصلاة ترى
كاناك الروافض فالعنهم
ولا تلعنا مسلمي شيعتم
ولكن بوصف فقل وارفعن
ومما تشابه فيماليهو

حفاف بالكاليه ود تدين روسهم فالعن المفترين ودا قبال أنَّ يقعوا ساجدين ودا قبال أنَّ يقعوا ساجدين يهوداً تنود تحرك بلين واعرض بحلم عن الجاهلين ولا تقصد الحي من كافرين لرأسك ربي العن الملحدين دمع فرقة الرافضين العمين العمين النجوم اتفاق مهين التي خبراً عن رسول امين

يه ود تـــؤخر إفطارهــا وتقديم أهـل الكتاب السحو ورافضة قـد تحلت ألها

كناك السروافض نقضًا لدين رمخالفت الهدي المرسلين فهل أنت يا ببغا تنكرين

النكاح

الصيام

نسائهم عدة ذاك دين تنادهم بعد ذا ميؤمنين أراكم إلى القول مستندين أولئك ليسوا من المسلمين تجد شيعة منهم مبعدين وتلك اليه ود فليس على وتلك اليه ود فليس على كنا منه الرفض في ذا فلا وقال البن حرم كلامًا نفيًا إلى قول رافضة قد أهينت وما أقصد الشيعة اليوم قد

على بدعة قد أضات لهم وليست تعد اليه ود الطالا كالسروافض فالاتبا وليست يهود تسرى العزل عن وليست يهود تسرى العزل عن كان ولا يوقعون طلاقا نساء اليه ودي ليس لها وذاك تمتع بالنسا فيذا الرفض أشنع دين رأيد فتيك مسائل تقليدهم وأغلب ذي ذُكِرت في كان لجهود ارجع له ويسدل لمجهود ارجع له

فتل زمهم توب آجمع ين قبشيء سوى عند حيض يبين قبشيء سوى عند حيض يبين عيرون لساداتهم كل حين سراري كذا الرفض هل من سجين. بدون حضور المللا شاهدين صداق كنا الرافضي المهين على الأرض من نحل الكافرين تعلى الأرض من نحل الكافرين يه ودا وزادت على الأريعين بمنهاج سنتها فهم تنين بمنهاج سنتها فهم تنين تسرى فيه حقًا وقولًا ثمين

الخاتمة

حكاه ابن تيميت ذا الأمين م ذاك الإمام فحق يقين م ذاك الإمام فحق يقين سيراجع كتاباتهم يستبين مراجع ت للسدليل المستين مراجعت للسدليل المستين رى فجاد لهم بالكتاب المبين عقرد لمن أعظهم المنكرين كتاب الإله مع المسلمين فض إذ هم رفض وا جاحدين

وأضعاف ما ذكروا فيهم وسمه ما دام أنَّ الككلام ككلام ككلام ومن كان في ربيب منه فال ولا شك في أنهام لهم المحل وفي بعض ذا شبه بالنصا وكل الدي شابهوا فيه أبنا وكل الدي شابهوا فيه أبنا وكل الدي شابهوا فيه أبنا وكالمسلم وكل المحلم وسمهم وسمهم بالروا

بل الرفض بعد الذي قد ذكر فتلك البهود تعظم مين كأصحاب موسى كذاك النصا وأمسا السروافض بالجهر سبوا وفي القبير أنكرت السرفض أن وأمسا يهسود فقسد أثبتست فقدد جاء أنَّ يهودست فقالـــت تعوذهــا مــن عــنا وذا في البخاري فاحفظ له فههم قسد ريسوا بكشر علي رفضتم لعنتم فشرمنال وما كل ما قيل يُجمَعُ في ومسنهم تسستر قسوم لكسي مثالهم طارق فارماه وما قلت إنه كفوربذا ولا يغررنكك تسترهم أمسا تسذكرون خيسانتهم كناك بزيد فقد غدروا أتامن يوما على الديك ثغب علسى بسرىء مسن السرفض هسل

نا لأخبث دينًا من المرشدين بشرع النبيين منهم سدين رى لأصحاب عيسى غدوا مكرمين لأصحاب خيرالوري أجمعين ىعدد سخص من المستين لفتنتة قبر رداً أو تشين أتست زوج خاتمستالمرسسلين بِقِــبر اعيـــذكِ أنَّ تفتــنين لتسدحض مسن شسبك الملحسدين يهسود وسلهم بنا بستسن يهسود خسسرتم لسدنيا ودسسن جم يعهم أبل غ الجاهلين يصيبوا بسهمهم السلمين بنعال وقبح عساه يلين ولكنه سيندُ الكيافرين بحسب لآل السنبي الأمسين حسينًا وعترتهالطاهرين فسلا تسأمنن رافضسنًا مهسين البًا فافطنن لهم لا تلين نسيتم لإحراقه المحدين

أسا بكرام لستم حول دين وإنزالها فيمكان أمين عليه فَقُبِّح تُمُ أجمع ين لصهراب خطاب ذاك الأمين خليف تأى عمرالستعين ثـــتالخلفاء كــناكالبــنين كما أثبتت سيرة المسلمين على الآل أنَّ كنتم ناصحين نح بكم دون شك لكدين علىنا حقوقا سوى المؤمنين علم تم بق ول الإله المستين علم ـــتم بأخب ارذاك الأم ـــين _طعن سدها فالمعاصي تهين عدالته أفهم الجاهلين سدت فالورى لنسا العالمين لسلمان من سالتقى قد أعين وة أعظم حبا من الآخرين نظمت من الشبه المستبين مقفى وعترت الطاهرين على الآل مع لعنه الرافضين

كناهل علمتم بحب على ك ذاك بإكرام له أمنا لأنها دات حق كناهل علمتم بأن عليًا فبنت على هي امرأة ال وسمى على على اسم التثلا حسينًا كنا حسنًا فافطنن فلا تكذبوا يا رويفضت فكونسوا علسى نهجهسم أبسدا ولیس لین ذی عقیدته وإن كان من آل أحمد هل فتبت يدا عمه قل وهل لئن سرقت تى البتول لأق وذا قوله لبيان مسدى وأما البتول فسيدة وطاعته أوجبت رفعت وأهمل التقسى همم لآل النبسو وبالحميد لله أخييتم ميا كناك يصلى الإله على ال وسلم رہے علیہ کنا

على أن الروافض ضد الإسلام على ممر التاريخ بلا مدافعت

109

وههم أصهحاب يهوم عكساظ إنسي شهدت لههم بصدق السود مسني

وهم وردوا الجفار على تميم شهدت لهم مواطن صادقات

انتهت والحمدلله رب العالمين نظم/ أبي الحسين منصور بن عبد الله بن عبد العزيز الفتيح الحسيني.



